

١. أدركت القيادة الهاشمية الحكيمة مبكراً ومنذ نشأة الدولة الأردنية أهمية قطاع الشباب ودورهم الفاعل في بناء الوطن وازدهاره، وضرورة إعدادهم في شتى المجالات وتسلحهم بالعلم والقيم والمبادئ الوطنية والقومية والأخلاقية، وإشراكهم في كافة مناحي الحياة كقوة واعدة مؤثرة وقادرة على دفع عجلة التنمية، باعتبارهم اللبنة الأساسية الصلبة لتوفير القوة الذاتية القادرة على حفظ وصيانة وتعظيم المكتسبات والمنجزات، ومصدراً أساسياً لبناء قدرات القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الأخرى، جنباً إلى جنب مع أجهزة الدولة الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني.

٢. تُعتبر القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي امتداداً تاريخياً وعقائدياً لجيش الثورة العربية الكبرى، يحمل مبادئها ويُعلي رايته، وهي السياج الأمين لحماية الوطن والحفاظ على المقدرات والمكتسبات الوطنية وصون استقلال الدولة وحرية قرارها، وهي قوات محترفة متميزة بعيدة عن السياسة، لا تعترف بالإقليمية الضيقة، وامتأوا منذ نشأتها أردنية عربية ترفع على هامات منتسبها شعاراً عزيزاً شاملاً هو شعار الجيش العربي، والذي ترسخ بفضل النظرة الثاقبة والاستشرافية للقيادة الهاشمية الحكيمة، التي تُعتبر الأمن الوطني للأردن جزءاً من الأمن القومي للأمة العربية يؤثر فيه ويتأثر بها انطلاقاً من إدراكها العميق والمبكر لمخاطر التجزئة والتبعية وما تؤدي إليه من تهديد للأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي الأردني والعربي.

٣. تُعتبر مادة العلوم العسكرية امتداداً عضوياً لفلسفة التربية والتعليم باعتبارها بُعداً من الأبعاد الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي الأردني، تتناول مفهوم الأمن الوطني الشامل بمعناه التقليدي والمجتمعي، وتعمل على ترسيخ قيم الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً وبنظام الحكم والمؤسسات والأجهزة العسكرية والأمنية، وتُدفع باتجاه تأهيل الطلبة للقيام بأدوارهم المستقبلية، كمواطنين منتمين، وتعظيم وتعزيز الشعور الوطني والولاء والاعتزاز بالثوابت الأردنية، وإكسابهم الثقة بالمؤسسة العسكرية والأمنية وصولاً إلى إحداث التغيير الإيجابي الذي يعزز أمن واستقرار الوطن، إضافةً إلى تزويد الطلبة بالمعلومات الأساسية التي تخص بناءً وتطور المملكة الأردنية الهاشمية وقواتها المسلحة وأجهزتها الأمنية وبيان قدراتها في حماية المصالح العليا للدولة، ودورها في تنمية وخدمة المجتمع المحلي والعربي والدولي، بالإضافة إلى التوعية الأمنية الشاملة في مجالات العمليات النفسية وخطر المخدرات والإرهاب ومعاني الولاء والانتماء والمواطنة وإعداد وتعبئة الموارد الوطنية، وبناءً عليه فقد تقرر تدريس مادة العلوم العسكرية في الجامعة

الأردنية منذ عام ١٩٦٨، وفي عام ١٩٩٤ صدر قرار وزارة التعليم العالي بشمول كافة الجامعات والكليات الجامعية الحكومية والخاصة بتدريس هذا المساق كمتطلب إلزامي للطلبة الأردنيين، واختياري لغيرهم، وبواقع ٣ ساعات دراسية معتمدة، وهي لا تقل أهمية عن المساقات الأكاديمية الأخرى وبأسلوب متطور يمتاز بالمرونة، وينسجم مع الأفكار والرؤى التي تسعى القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية إلى إيصالها لفئة الشباب، لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية والتي تؤثر بشكل كبير على أمن واستقرار الدولة الأردنية.

٤. تتولى دائرة التعليم الجامعي والتي ترتبط بمديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية الإشراف على تدريس المادة من خلال محاضري وأركانىة العلوم العسكرية المتواجدين في كافة الجامعات والكليات الجامعية، كما يتم تنفيذ عدد من الزيارات الميدانية لطلبة المساق للوحدات والتشكيلات العسكرية، وتأمل القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي ممثلة بدائرة التعليم الجامعي أن يكون هذا الكتاب منسجماً مع الرؤى الشاملة لقيادتنا الهاشمية في النهوض بالقطاع الشبابي وتنمية شعورهم بالمسؤولية تجاه بلدهم ومنجزاته.

دائرة التعليم الجامعي

تعليمات مساق العلوم العسكرية والمواطنة

١. تعريف بالمساق. مساق العلوم العسكرية والمواطنة متطلب جامعي لجميع الطلبة الأردنيين في الجامعات والكليات الأردنية، وهو ضروري للتخرج ويدرس بواقع (٣) ساعات معتمدة لكل طالب لمرحلة البكالوريوس وساعة واحدة لطلبة الدبلوم.

٢. القصء من تدريس المساق. تعزيز وتنمية الشعور الوطني والولاء للقيادة والاعتزاز بالثوابت والقيم الأردنية، وتزويد الطلبة في الجامعات الأردنية بالثقافة العسكرية العامة، وبيان قدرات القوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي والأجهزة الأمنية الأخرى وإمكانياتها ودورها في تنمية وخدمة المجتمع الأردني من خلال المحاضرات والزيارات الميدانية.

٣. تنظيم دائرة التعليم الجامعي.

أ. تتولى دائرة التعليم الجامعي الإشراف على تدريس مساق العلوم العسكرية في الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة) والكليات الجامعية.

ب. تتألف الدائرة من شعب ومحاضري العلوم العسكرية وهم المسؤولون عن تدريس المساق في الجامعات الحكومية والخاصة.

٤. الفصل الدراسي. حسب التعليمات يبدأ الفصل الدراسي وحسب التقويم الجامعي لكل جامعة.

٥. دوام الشعب. يتم تقسيم الطلبة المشمولين بدراسة المساق إلى شعب دراسية حسب ترتيبات الجامعة، وبناءً على عدد الطلبة المسجلين وتوفر القاعات الملائمة.

٦. الحضور والغياب. تطبق تعليمات الدوام والمواظبة المعتمدة من قبل الجامعة، وكما يلي:

أ. يسمح لكل طالب بغياب ١٥٪ من مجموع المحاضرات دون عذر رسمي وحسب تعليمات الجامعة.

ب. يطلب من الطالب تقديم عذر رسمي مشفوع بشهادة / تقرير طبي معتمد من طبيب الجامعة إذا كان الغياب بسبب المرض، وإذا كان الغياب بسبب وفاة شخص من الدرجة الأولى يتم تقديم إثبات عذر كحد أقصى ٢٠% من مجموع المحاضرات.

ج. في حال تجاوز الطالب الغياب المقرر يعتبر محروماً إذا لم يكن منسحباً من المادة.

٧. الزيارات. يتم تنفيذ الزيارات المقررة خلال الفصل الدراسي، ويتم التنسيق مع الجامعات والقوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي بهذا الخصوص وحسب البرنامج إلى متحف الدبابات الملكي، صرح شهداء معركة الكرامة، متحف صرح الشهيد/عمان، المركز الأردني للتصميم والتطوير (JODDB)، مركز الملك عبد الله لتدريب العمليات الخاصة (KASOTC)، مديرية الخدمات الطبية، مديرية حرس الحدود، كتيبة دبابات / مشاة آلية.

٨. المحاضرون. يتم إعطاء المحاضرات من قبل:
أ. ضباط الدائرة / الشعبة وأركان العلوم العسكرية.
ب. محاضرون من مختلف صنوف وتشكيلات القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي وكلية الدفاع الوطني.
ج. محاضرون من دائرة المخابرات العامة، الأمن العام، ومؤسسة المتقاعدين العسكريين والمحاربين القداماء، والمركز الأردني للتصميم والتطوير.

٩. الإجراءات التأديبية.
أ. الغش في الامتحان. إذا تم ضبط الطالب متلبساً بالغش تعتبر جميع امتحاناته في المساق لاغية وعلامته في كل منها صفر.
ب. المخالفات. في حال ارتكاب الطالب لمخالفات خلال المحاضرات تطبق عليه العقوبات التأديبية المنصوص عليها في تعليمات الجامعة.

الباب الأول

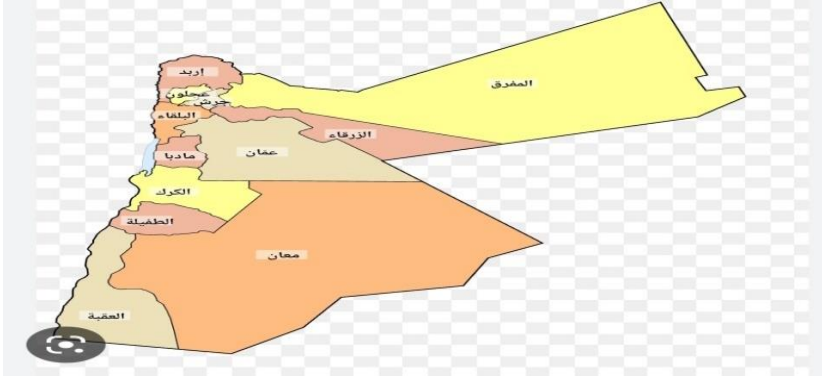
- المملكة الأردنية الهاشمية.
- مراحل تطور وبناء المملكة الأردنية الهاشمية.
- نشأة وتطور القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي.
- أسلحة المناورة.
- أسلحة الإسناد.
- أسلحة الخدمات.
- وحدات حرس الحدود.
- القوة البحرية والزوارق الملكية.
- سلاح الجو الملكي.
- المخابرات العامة.

المملكة الأردنية الهاشمية

مقدمة. إن الملامح التاريخية والآثار الباقية تبرز أهمية الأردن ودوره وتأثير الحضارات التي تعاقبت على أرضه، موقعه الجغرافي في قلب العالم أضاف له بُعداً جغرافياً واستراتيجياً تمثل في الحضارات والمعارك التي تعاقبت ودارت على أرضه، وما زالت الرسائل السماوية التي كان لها ارتباط بأرضه وإنسانه منارات هدى لكثير من الأمم والشعوب، وعلى هذه الأرض المباركة عاش رجال سلاحهم الشرف وعدتهم الإيمان بالحق، رجال أغنياء بالعقيدة الدينية والوطنية الوثابة والانتماء الصادق لتراب وطنهم ولرسالة دينهم وعروبته وأمتهم الماجدة.

١. **نظام الحكم.** نظام الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية نيابي ملكي وراثي، والسلطة التنفيذية يتولاها مجلس وزراء يعينه الملك ويكون مسؤولاً أمام مجلس الأمة الذي يتكون من مجلسي الأعيان والنواب، وتحدد النصوص الدستورية حقوق وواجبات المواطنين الأردنيين وتضمن حرية العبادة والرأي والصحافة والملكية الخاصة وتأسيس الجمعيات.

٢. **المعلومات الجغرافية والسكان.**



أ. **الموقع.** يقع الأردن في قلب الشرق الأوسط إلى الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية، وإلى الجنوب من سوريا، والجنوب الغربي من العراق، وإلى الشرق من فلسطين ويوجد للأردن منفذ على البحر الأحمر من خلال مدينة العقبة التي تقع في أقصى شمال خليج العقبة على البحر الأحمر، يبلغ إجمالي طول الحدود الأردنية ١٦٦١ كم منها ٢٦ كم حدود مائية.

ب. **المساحة.** تبلغ المساحة الإجمالية للمملكة الأردنية الهاشمية ٨٩,٤٧٨ كيلومتر مربع، وأعلى بقعة فيها هي جبل أم الدامي ١٨٥٤ متر، وأخفض بقعة البحر الميت ٤١٦ متر تحت سطح البحر.

ج. المحافظات. اثنتا عشرة محافظة هي: محافظة العاصمة عمان، البلقاء، مادبا، الزرقاء، المفرق، اربد، عجلون، جرش، الكرك، الطفيلة، معان، العقبة.

د. العاصمة. عمّان وهي العاصمة السياسية والاقتصادية للدولة.
هـ. الديانة. الإسلام هو دين الدولة، نسبة المسلمين السنة ٩٤٪ من السكان، والمسيحيين ٦٪ من السكان.

و. اللغة. العربية هي اللغة الرسمية في الدولة، والإنجليزية تستخدم بشكل متزايد في مجالات عدة أهمها التعليم العالي ومجال الأعمال والتجارة والسياحة.

ز. المعلومات السكانية. قدر عدد السكان بحوالي ١٠,٧٩٩,٩٠٤ مليون نسمة عام ٢٠٢٢م، يعتبر الأردن دولة يافعة حيث تزيد أعمار ٤٠٪ من السكان عن ١٥ عامًا ، و ٤٪ فوق ٦٥ عامًا.

٣. شعار المملكة الأردنية الهاشمية. يتألف من:



أ. التاج. وهو رمز النظام الملكي وله خمسة أضلاع ذهبية متشابكة بحلقات ترتكز على قاعدة ذهبية مرصعة بالياقوت والزمرد ويعلو رأسه الحربة رمزا لحرية راية الهاشميين.

ب. الوشاح. وهو الوشاح الذي يتربع عليه التاج، وهو يمثل العرش الهاشمي ومصنوع من المخمل الأحمر القرمزي من الخارج والحريز الأبيض من الداخل وهما رمز الفداء والصفاء.

ج. رايتان. كل منهما تمثل راية الثورة العربية الكبرى التي يكون طولها ضعف عرضها وتقسم أفقيًا إلى ثلاث قطع متساوية: العليا منها سوداء والوسطى خضراء والسفلى بيضاء يوضع من ناحية السارية مثلث أحمر قاعدته مساوية لعرض الراية وارتفاعه مساوٍ لنصف طول الراية.

د. طائر العقاب. ويمثل القوة والبأس والسمو ويرمز لونه إلى راية الرسول الأعظم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعمامته، ويقف الطير على الكرة الأرضية مفرد الجناحين فوق المعمورة، ويلامس كل جناح طرفي الراية، والكرة الأرضية زرقاء اللون ترمز إلى انتشار الإسلام وحضارته في العالم، ويكون اتجاه رأس العقاب نحو اليمين.

هـ. أسلحة عربية.

- (١) ترس مصنوع من معدن البرونز، ومزركش بزهرة الأقحوان التي كان يستعملها العرب في الزخرفة المعمارية، يوضع الترس أمام الكرة الأرضية وهو رمز للدفاع عن الحق.
 - (٢) سيف ورمح وقوس وسهام توضع على جانبي الترس ويكون لون رأس الرمح والسهم ذهبياً، وأما لون القوس فهو بني.
 - (٣) سيفان مذهبان بغمديهما.
 - (٤) ثلاث سنابل ذهبية وسعفة نخيل تحيط بالترس (السنابل على اليمين والسعفة على اليسار) ومرتبطة بشريط وسام النهضة.
 - (٥) وسام النهضة من الدرجة الأولى يثبت في منتصف شريطة ويرتبط بقاعدة السنابل والسعفة.
 - (٦) شريط أصفر (كردون) يتدلى من شريط وسام النهضة مكوناً من ثلاثة مقاطع ويطرز عليها العبارات التالية في الوسط؛ ملك المملكة الأردنية الهاشمية، في الجهة اليمنى؛ الراجي من الله التوفيق والعون، وفي الجهة اليسرى؛ عبد الله الثاني ابن الحسين بن عون.
٤. شعار الجيش العربي ^(١) الرموز والدلالات ^(٢) :



- أ. السنبلتين. هما رمز للخير والعتاء السماوي الذي أنعمه المولى على هذا البلد بمناخه المعتدل الذي يساعد على الزراعة وأولها القمح.
- ب. السيفين. هما رمز للقوة والمنعة في هذا البلد الآمن بفضل قيادته وجيشه.
- ج. التاج الملكي. هو يرمز إلى أن النظام في الدولة هو نظام ملكي وراثي في عائلة الملك عبدالله بن الحسين.
- د. عبارة الجيش العربي. وهو حامي التاج وقوة الدولة الذي يمسك بالسيف الذي يحمي الوطن وخيراته.
- هـ. العلم الوطني. هو رقعة من نسيج ذات عدة ألوان تحمل أشكالاً أو رموزاً وتمثل الشخصية الاعتبارية للدولة لتمييزها عن غيرها من الدول في المحيط العالمي، ينظم استخدامه القانون والعرف الدوليان والقوانين المحلية للدولة صاحبة العلم، ويعتبر العلم ورفع رموزاً للسيادة على المكان.

(١) في سنة ١٩٣٩م ارتدى ضباط وأفراد القوات المسلحة الأردنية شعار الجيش العربي (الطغراء) الذي وضع على يد المعماري الشريف فواز المهنا وبايعاز مباشر من الأمير عبد الله. انظر: السريحيين، فاروق، تاريخ الجيش العربي ١٩٢١-١٩٦٧، المطابع العسكرية، عمان، ١٩٩٠م، ص ١٥٣.

(٢) https://www.jaf.mil.jo/ContentstemplateC/Armed_Forces_Emblem.aspx

٥. العلم الأردني. بدأ استعمال هذا العلم بصورته الحالية في ١٦ نيسان عام ١٩٢٢م^(١)، وللراية الأردنية شكل ومقاييس محددة وضعت في مادة خاصة في دستور ١٩٢٨م^(٢)، أما ألوان العلم الأردني ودلالاتها فهي:

أ. اللون الأحمر. اتخذ الهاشميون الأحمر لوناً لرايتهم منذ عهد الشريف أبو نمي الذي عاصر السلطان سليم العثماني وكانت الراية الحمراء تتقدم الأشراف في كل أعمالهم خاصة خلال عمليات الثورة العربية الكبرى.

ب. اللون الأسود. اتخذ العباسيون (٧٥٠ - ١٢٥٨م) الأسود لوناً لرايتهم حداً على من قتل من آل البيت في معركة كربلاء.

ج. اللون الأبيض. اتخذ الأمويون (٦٦١ - ٧٥٠م) الأبيض لوناً لرايتهم للاحتفاظ بذكرى غزوة الرسول عليه السلام الأولى، واستبشاراً بظفره ومجده، وكانت رايات الجيوش الأموية بيضاء.

د. اللون الأخضر. اتخذ الفاطميون (٩٨٠ - ١١٧١م) الأخضر لوناً لرايتهم؛ ذلك أن الرسول عليه السلام أسجى عباة الخضراء على علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حين حضر المشركون لقتله في ليلة الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة.

٦. الراية الهاشمية.



أ. تاريخ الراية. الراية الهاشمية رمزاً هاماً من الرموز الأردنية الهاشمية، وهي تحمل في ثناياها معاني الفخر والسمو المستمدة من التاريخ الإسلامي والإرث الحضاري والشرعي العريق للأسرة الهاشمية بمواقفها التاريخية الثابتة من مجمل القضايا الإسلامية والعربية، وتستمد الراية لونها الأحمر الداكن من راية الشريف الهاشمي أبي نمي، حيث استخدمت لأول مرة عام ١٥١٥م واستمرت إلى أن وصلت إلى الشريف

(١) "يوم العلم الأردني... ذاكرة الوطن وسيرة أبطاله". بتر-وكالة الأنباء الأردنية. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٢-١٢-٢١. اطلع عليه بتاريخ ١٦-٠٤-٢٠٢٤.

(٢) مقاييس العلم الأردني: يكون طول الراية ضعف عرضها، وتقسم أفقياً إلى ثلاث قطع متساوية متوازية، العليا منها سوداء والوسطى بيضاء والسفلى خضراء، ويوضع عليه من ناحية السارية مثلث قائم أحمر، قاعدته مساوية لعرض الراية، وارتفاعه مساوٍ لنصف طولها وفي هذا المثلث كوكب أبيض سباعي الأشعة مساحته يمكن أن تستوعبه دائرة قطرها واحد من أربعة عشر من طول الراية، وهو موضوع بحيث يكون وسطه عند نقطة تقاطع الخطوط بين زوايا المثلث بحيث يكون المحور المار من أحد الرؤوس موازياً لقاعدة هذا المثلث.

الحسين بن علي رحمه الله (ملك العرب)، الذي دفعها إلى الملك المؤسس عبدالله الأول رحمه الله لتتقدم فرسان الثورة العربية الكبرى في طريقهم إلى معان عام ١٩٢٠م، واستمرت ارتثاً تاريخياً اسلامياً وعربياً حضارياً محفوظاً في عهدة الهاشميين منذ ذلك التاريخ.

ب. تسليم الراية. جرى تسليم الراية إلى أبناء القوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي من قبل جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، بمناسبة ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش في التاسع من حزيران عام ٢٠١٥م، في مراسم عسكرية مهيبية تتناسب مع القيمة الرمزية والمعنوية لهذه الراية، لكي تنضم إلى رايات وبيارق العز والفخر في القوات المسلحة الباسلة، وهي عنوان مجد وكبرياء يحملها في ساحات الوغى مع المبادئ السامية لرسالة الإسلام والثورة العربية الكبرى، لتشكل رسالةً للأمة والأجيال والإنسانية بأسرها أن الإسلام دين السلام والمحبة والعدل والخلق الرفيع والعيش المشترك.

ج. الرموز والدلالات.

(١) اللون الأحمر الداكن. لون راية الشريف الحسين بن علي ومن قبله الشريف أبي نمي بالإضافة إلى الدلالة الرمزية لهذا اللون في تاريخ الشعب الأردني وثقافته وهويته وهي لون الفداء.

(٢) عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله). في وسط الراية، وهي دلالة التوحيد ورسالة الرحمة للإنسانية.

(٣) البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم). على يمين عبارة التوحيد، هي بداية الأعمال وبداية كل شيء.

(٤) عبارة الحمد (الحمد لله رب العالمين). على يسار عبارة التوحيد، عبارة عن الشكر والثناء والحمد لله تعالى وهي نهاية الأعمال ومنتهاهها.

(٥) النجمة السباعية. مأخوذة من السبع المثاني في القرآن الكريم وهي عدد آيات سورة الفاتحة^(١).

^(١) https://www.jaf.mil.jo/ContenttemplateC/Flag_of_the_Hashemite_Kingdom_of_Jordanar.aspx

مراحل تطور وبناء المملكة الأردنية الهاشمية

١. مرحلة ما قبل تأسيس الإمارة.

أ. تم تقسيم شرق الأردن خلال فترة حكم الرومان في الأعوام (٥٦٣-٥٣٦ ق.م) إلى ثلاث ولايات تخضع لثلاث سلطات مختلفة هي: (الديكابولس^(١)) وتضم مناطق عجلون وشرق البلقاء وفيلادلفيا (عمان)، وبيريا (البلقاء) وتتألف من التلال الممتدة من نهر الزرقاء إلى وادي الموجب، ثم (مملكة الأنباط) الذين استوطنوا البتراء وامتدت مملكتهم من وادي الموجب حتى مدائن صالح جنوباً، كما شملت الجزء الشرقي من الأراضي الأردنية حتى الحدود السورية.

ب. بعد غزوة مؤتة عام ٦٣٠م دخلت شرق الأردن تحت الحكم الإسلامي، وفي العهد المملوكي برزت أهمية شرق الأردن كطريق للحج الشامى، وبعد هزيمة دولة المماليك أمام الجيوش العثمانية، دخلت منطقة شرق الأردن تحت الحكم العثماني لمدة أربعة قرون، وفي الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) دخل الشريف الحسين بن علي بالاتفاق مع رجال الحركة العربية بمباحثات مع بريطانيا عن طريق رسائل متبادلة مع المندوب السامى البريطانى في القاهرة هنري مكماهون، عُرِفَت (برسائل الحسين- مكماهون) وقد انتهت بالاتفاق على إعلان الثورة العربية الكبرى لطرد العثمانيين من آسيا العربية، وفي هذه الأثناء كانت بريطانيا وفرنسا قد وقعتا سراً اتفاقية سايكس- بيكو في ١٦ أيار ١٩١٦، والتي أصبح شرق الأردن بموجبها ضمن النفوذ البريطانى.

ج. أعلن الشريف الحسين بن علي الثورة العربية الكبرى في العاشر من حزيران عام ١٩١٦ وبعد سنة واحدة من إعلانها وصلت طلائع قواتها إلى العقبة في تموز ١٩١٧، وقد أطلق الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه على قوات الثورة عام ١٩١٧ اسم (الجيش العربى)، ليظل هذا الجيش لكل العرب، وهذا الاسم شعاراً مرفوعاً على هاماتهم، وفي ١١ تشرين الثانى ١٩١٨م تم إعلان انتهاء الحكم العثماني الذي دام ٤٠٠ عام ورفع علم الثورة العربية في ساحات دمشق^(٢).

(١) الديكابولس: حلف المدن العشرة و هو تحالف روماني أنشأه الإمبراطور بومبيوس الكبير عام ٦٤ ق.م. ضم الحلف عشرة من أهم مدن منطقة بلاد الشام وكان الغرض منه الوقوف ضد نفوذ الأنباط في الجنوب، كانت هذه المدن تقع على الحدود الشرقية للإمبراطورية الرومانية في جنوب شرق بلاد الشام في القرنين الأول قبل الميلاد والأول بعد الميلاد. تعني كلمة "ديكا" العشر أما بوليس فتعني "المدن" ومجموعة تعني المدن العشرة.

(٢) قاقيش، بسام عيد، المؤسسة العسكرية الأردنية وتطورها ١٩٤٦-١٩٦٧، المطابع العسكرية، عمان، ١٩٩٨م، ص ٢٢.

٢. مرحلة تأسيس الإمارة ١٩٢١ - ١٩٤٦.

أ. وصل الأمير عبدالله بن الحسين إلى معان في ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٠، ومعه حوالي ٥٠٠ فارس والتف حوله أبناء القبائل الأردنية وحضر أعضاء المؤتمر السوري وأعداد كبيرة من الفرسان إلى مقره في معان للتوجه إلى دمشق لقتال الفرنسيين^(١).

ب. في ٢ آذار ١٩٢١ وصل الأمير عبدالله إلى عمان، وفي ٣١ آذار من العام نفسه أعلن تشكيل إمارة شرق الأردن، وفي ٢٤ تموز ١٩٢٢ صادق مجلس عصبة الأمم على صيغة الانتداب البريطاني على فلسطين حيث نصت المادة "٢٥" من صك الانتداب على استثناء شرق الأردن من وعد بلفور.

ج. أطلق الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه على قوات الثورة عام ١٩١٧ اسم (الجيش العربي)، ليظل هذا الجيش لكل العرب، وهذا الاسم شعاراً مرفوعاً على هاماتهم.

د. تم تأسيس أول مجلس للشورى في الإمارة في نيسان ١٩٢٣ وأول وزارة شكلت في عهد الإمارة وحملت اسم مجلس المشاورين كانت في ١١ نيسان ١٩٢١ ورئيسها رشيد طليع.

هـ. شهدت الفترة من عام ١٩٢٨-١٩٤٦ بناء المؤسسات الدستورية، ففي عام ١٩٢٨ تم وضع أسس بناء الدولة الدستورية الحديثة وصدر القانون الأساسي للإمارة الذي انبثق عنه المجلس التشريعي.

و. صادق المجلس التشريعي الأردني بالإجماع في ٢٥ أيار ١٩٤٦ إعلان البلاد الأردنية دولة مستقلة استقلالاً تاماً وذات حكومة نيابية ملكية وراثية ، وأعلن البيعة للملك عبدالله بن الحسين بوصفه ملكاً دستورياً على رأس الدولة الأردنية بلقب حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وأصبح الأردن أحد دول الجامعة العربية المستقلة التي شارك في عام ١٩٤٥ في تأسيسها.

٣. مرحلة ما بعد الاستقلال منذ عام ١٩٤٦.

أ. بعد إعلان استقلال المملكة الأردنية الهاشمية ازداد الاهتمام بتطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتوجه نحو زيادة نسبة التعليم وبناء المدارس وتقوية الجيش إلى جانب تأسيس جناح الثقافة الذي عني بتدريس العلوم الثانوية إلى جانب الدروس العسكرية بهدف إنشاء جيش مثقف علمياً وعسكرياً^(٢).

(١) قافيش، بسام عيد، المؤسسة العسكرية الأردنية وتطورها ١٩٤٦-١٩٦٧، المطابع العسكرية، عمان، ١٩٩٨م، ص ٢٦.

(٢) أبو دية، سعد والنسعة، عبد المجيد، الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء، المطابع العسكرية، عمان، ١٩٨٧م، ص ١٤٢.

ب. في عام ١٩٤٨ نشبت الحرب العربية - الإسرائيلية وكان الملك عبدالله أول رئيس دولة عربية يتخذ قراراً بإدخال قوات بلاده إلى فلسطين لإنقاذ أهلها من شرور العصابات اليهودية.

ج. حافظ الجيش العربي الأردني على كامل الضفة الغربية وصمد في وجه العصابات اليهودية المدربة والتي تمتلك أفضل أنواع السلاح في ذلك الوقت وتدعمها كل الدول الأوروبية.

د. وفي يوم الجمعة ٢٠ تموز ١٩٥١ استشهد الملك عبدالله الأول على عتبات المسجد الأقصى عندما امتدت يد الغدر والخيانة لتغتال معه أمل أهل فلسطين والأردن بأول وحدة بين أبناء الأمة، وفي السادس من أيلول عام ١٩٥١ تولى جلالة الملك طلال الحكم حتى ١١ آب ١٩٥٢، وتميز عهده بصعود الدستور الأردني الذي ضمن الحريات العامة والفردية للمواطنين لتخدم أهداف وتوجهات أبناء الأردن^(١).

٤. عهد جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال.

أ. في ١١ آب ١٩٥٢ نودي بجلالة الملك الحسين بن طلال ملكاً على الأردن خلفاً لوالده الملك طلال، وفي ٢ أيار ١٩٥٣ تسلم جلالته سلطاته الدستورية وفي الأول من آذار ١٩٥٦ قام جلالة الملك الحسين بتعريب قيادة الجيش العربي، وتسلم رئاسة الأركان اللواء راضي عناب وهو أول أردني يتسلم هذا المنصب، وفي عام ١٩٥٧ ألغى جلالته المعاهدة الأردنية-البريطانية وبهذا اكتمل الاستقلال بأبعاده العسكرية والاقتصادية وتخلص الوطن من كل القيود الأجنبية^(٢).

ب. عمل جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال على تطوير الدولة الأردنية في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والأمنية والسياسية، وخاض الأردن معارك البطولة والشرف دفاعاً عن فلسطين والأمة العربية^(٣).

ج. في نهايات عام ١٩٩٠ نشبت حرب الخليج الثانية وعلى أثر ذلك قام الملك الحسين رحمه الله بإصدار الكتاب الأبيض موضعاً فيه كل الحقائق المتعلقة بهذه القضية والتي ما زالت تداعياتها ماثلة للعيان.

د. في صبيحة يوم الأحد ٧ شباط ١٩٩٩ فجع الشعب الأردني والأمتان العربية والإسلامية والعالم أجمع بوفاة جلالة المغفور له بإذن الله الملك

(١) العدروس، سيد علي، الجيش العربي الهاشمي ١٩٠٨-١٩٧٩، ترجمة عبد العزيز المعاينة، ط٣، لجنة النشر، عمان، ١٩٨٣م، ص ١٧٩.

(٢) السريحيين، فاروق، تاريخ الجيش العربي ١٩٢١-١٩٦٧، المطابع العسكرية، عمان، ١٩٩٠م، ص ٣٣٢.

(٣) العدروس، سيد علي، الجيش العربي الهاشمي ١٩٠٨-١٩٧٩، ترجمة عبد العزيز المعاينة، ط٣، لجنة النشر، عمان، ١٩٨٣م، ص ٢٩٤.

الحسين بن طلال بعد صراع مرير مع المرض بعدما أفنى جلالته حياته في خدمة شعبه وأمته.

٥. عهد جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ٧ شباط ١٩٩٩.

أ. أقسم جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة يوم السابع من شباط ١٩٩٩ وبويع ملكاً للمملكة الأردنية الهاشمية حيث انتقلت السلطة بصورة مثالية تتم عن الترفع عن كل المغامرات الدنيوية، ومنذ تسلم جلالته سلطاته الدستورية تابع مسيرة البناء والإنجاز وأثبت للعالم أصالة معدن هذه القيادة وقدرتها على العطاء رغم كل التحديات والصعوبات التي تتعرض لها هذه المنطقة.

ب. تمكن جلالته منذ بداية حكمه من إثبات نفسه داخلياً ودولياً حتى أصبح في قلب كل أردني كما أصبح موضع إعجاب على الساحة الدولية، قامت سياسة جلالته على المحاور التالية:

- (١) ترسيخ مفاهيم الوحدة الوطنية والمشاركة الشعبية الفاعلة.
- (٢) الإخلاص المطلق لمبادئ الثورة العربية الكبرى.
- (٣) تعميق أسس المشاركة الديمقراطية والتعددية والتسامح والحوار ونبذ التطرف.
- (٤) تنمية وتطوير الاقتصاد الأردني.
- (٥) الالتزام بمبادئ السياسة القومية والتي تركز على التضامن واحترام خصوصية كل بلد والتكامل العربي في شتى المجالات.
- (٦) الاهتمام بتكنولوجيا التعليم ورفع سويته وتعزيز دور مؤسسات التعليم والعناية بالشباب ودعم توجهاتهم ومبادراتهم.
- (٧) إقامة علاقات متوازنة مع المنظومة الغربية والاتحاد الأوروبي والدول الآسيوية على أساس المصداقية والتعاون والاحترام المتبادل.
- (٨) الالتزام بمركزية القضية الفلسطينية وأولوياتها ودعم الأشقاء في فلسطين بكافة السبل المتاحة لإعادة الحقوق لأصحابها والحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية.
- (٩) الاهتمام بتعزيز الأمن الوطني الشامل من خلال دعم الجيش والأجهزة الأمنية وتطويرها ووضع الخطط والبرامج لتحقيق التنمية المستدامة في كافة المجالات.
- (١٠) إدامة الزخم البناء لعملية التحول الديمقراطي ومسيرة الإصلاح الشامل.

نشأة وتطور القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي

مقدمة . تعتبر القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي سياج الوطن ودرعه الحصين وضمان أمنه واستقلاله حيث استطاع الجيش العربي بدعم موصول من القيادة الهاشمية والتفاف أبناء الشعب حوله أن يتجاوز الدور الأمني إلى أدوار تقدمية تجلت في إسهاماته في تطوير الموارد البشرية ودعم عجلة التنمية الاقتصادية وصولاً إلى دوره الإنساني العالمي حيث أصبح محط أنظار كل الهيئات الدولية، لما يتحلى به من معاني الشرف والشجاعة وسمو الأخلاق ومبادئ الجندية العربية والإسلامية.

١. مراحل نشأة وتطور القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي. تقسم إلى أربع مراحل استناداً إلى أحداث مهمة شكل كل منها منعطفاً في مسيرة القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي وكما يلي:

أ. مرحلة التأسيس (١٩٢١ - ١٩٤٨).

(١) عام ١٩٢١ حيث شكلت نواته من رجال الثورة العربية الكبرى الذين خرجوا مع الأمير عبدالله بن الحسين من الحجاز لتحرير بلاد الشام، حيث بلغ تعداد هذه القوة حتى عام ١٩٢٣ (٧٥٠) مقاتل وسميت (بالقوة السيارة).

(٢) عام ١٩٣٣ تشكلت قوة آلية بلغ تعداد هذه القوة (١٢٠) رجلاً.

(٣) عام ١٩٣٦ تم تشكيل قوة احتياطية أطلق عليها (قوة البادية الميكانيكية).

ب. مرحلة ما بعد الاستقلال (١٩٤٨ - ١٩٦٧).

(١) في هذه المرحلة خاض الجيش العربي معارك الدفاع عن فلسطين، وأصبح مكوناً من ثلاثة ألوية، وفي ذلك الوقت أنشئت أول نواة ل سلاح الدروع والمدفعية، وفي ١٩٥١ تم تشكيل الحرس الوطني.

(٢) عندما تسلم جلالة الملك الحسين بن طلال رحمه الله سلطاته الدستورية شرع ببناء الأردن القوي المنيع حيث بلغ تعداد الجيش في تلك الفترة (١٧) ألف جندياً، وكان قراره التاريخي في ١ آذار ١٩٥٦ بالاستغناء عن خدمات الفريق كلوب رئيس أركان الجيش وتسليم قيادة الجيش إلى ضباط من أبناء الأردن الأوفياء.

ج. مرحلة التحديث والتطوير للقوات المسلحة (١٩٧٣ - ١٩٩٦).

(١) شهدت القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي في هذه المرحلة تطوراً هائلاً، حيث شهدت وحدات المشاة تحديثاً ملموساً شمل الأسلحة المستخدمة لقوات المشاة، كما استمر سلاح الجو الملكي الأردني بالتطوير وتحديث أسلحته من مختلف المصادر حيث زود بطائرات (إف ١٦) المتطورة، وزود سلاح الهندسة الملكي الأردني بالتجهيزات والآليات العسكرية اللازمة، وتم تشكيل العديد

من وحدات المدفعية الجديدة وكان للعمليات الخاصة النصيب الوافر حيث تم تكليف جلالة الملك عبد الله الثاني (الأمير آنذاك) لقيادة هذه القوات في عام ١٩٩٤.

(٢) حقق سلاح الصيانة الملكي الأردني إنجازات كبيرة، وتم تطوير الاتصالات عن طريق سلاح اللاسلكي الملكي الأردني، وتشكلت مديرية الدفاع الجوي وتم تزويد سلاح البحرية الملكي بالزوارق الحربية المتوسطة والخفيفة^(١)، وشهدت الخدمات الطبية الملكية تطوراً كبيراً فقد شكّلت الكتائب الطبية بالإضافة إلى بناء المستشفيات العسكرية المتخصصة في المحافظات.

(٣) انتشرت المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية كما تأسست جامعة مؤتة - الجناح العسكري بهدف إيجاد كوادر من الضباط المؤهلين عسكرياً وعلمياً وكذلك كلية الدفاع الوطني وكلية القيادة والأركان الملكية.

(٤) في عام ١٩٦٨م تقرر تدريس مادة العلوم العسكرية في الجامعة الأردنية للعمل على ترسيخ قيم الولاء والانتماء، والدفع باتجاه تأهيل الطلبة للقيام بأدوارهم المستقبلية، وإكسابهم الثقة بالمؤسسة العسكرية والأمنية وفي عام ١٩٩٤ صدر قرار وزارة التعليم العالي بشمول كافة الجامعات والكليات الجامعية الحكومية والخاصة بتدريس هذا المساق كمتطلب إلزامي للطلبة الأردنيين، واختياري لغيرهم.

د. القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني. منذ اللحظة الأولى لتسلم جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم سلطاته الدستورية أولى القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي جل اهتمامه ورعايته، وسعى إلى تحسين أوضاع منتسبيها، العاملين والمتقاعدين حيث أصبحت القوات المسلحة الأردنية مثلاً وأ نموذجاً في الأداء والتدريب والتسليح، تتميز بقدرتها وكفاءتها القتالية العالية، كما ترسخ تواجد القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي في ميدان حفظ السلام الدولي كقوة فاعلة واستطاعت أن تنتقل للعالم صورة الجندي الأردني وقدرته على التعامل بشكل حضاري مع ثقافات وشعوب العالم المختلفة، وأصبح يرفد الدول الصديقة والشقيقة بالمدرّبين والمختصين المحترفين في مجال عمليات حفظ السلام والأمن الدوليين، وتم إنشاء معهد تدريب عمليات حفظ السلام كمركز إقليمي وعالمي للتدريب.

(١) قاقيش، بسام عيد، المؤسسة العسكرية الأردنية وتطورها ١٩٤٦-١٩٦٧، المطابع العسكرية، عمان، ١٩٩٨م، ص ١٠٩-١١٤.

٢. التنظيم الحالي للقوات المسلحة الأردنية / الجيش العربي. تعتمد القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في تنظيمها ما يحقق السيطرة والمرونة في الوقت نفسه مع تحويل الصلاحيات بما يضمن حسن الأداء وعمل الفريق والاستقلالية في العمل ضمن التنظيم وكما يلي:

أ. القيادة. وهي التي تخطط وتبني القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي وتضع سياساتها واستراتيجياتها من خلال:

(١) القائد. وهو رأس الهرم التنظيمي مهما اختلف المستوى ومن واجبات القائد وضع الخطط واتخاذ القرارات وإصدار الأوامر وتحمل المسؤولية.

(٢) هيئة الركن. وتتمثل بمجموعة من الضباط المؤهلين عسكرياً وفنياً يعملون من أجل نصح القائد ومساعدته في اتخاذ القرار.

ب. الصنوف المقاتلة والأسلحة والخدمات. وتضم التشكيلات والوحدات التي يقع على كاهلها الواجبات القتالية (التعبوية) على اختلافها من حماية سيادة الدولة ودفع العدوان وصون الاستقلال وحفظ الاستقرار وهي:

(١) القوات البرية. وهي كما يلي:

(أ) أسلحة المناورة. سلاح المشاة ، سلاح الدروع .

(ب) أسلحة الإسناد. وهي الوحدات والأسلحة التي تسند الوحدات المقاتلة أثناء العمليات لتمكينها من تنفيذ مهامها وهي: سلاح المدفعية الملكي، الدفاع الجوي، سلاح الهندسة الملكي، سلاح اللاسلكي، الحرب الإلكترونية^(١).

(ج) وحدات الخدمات. وهي الوحدات المعنية بتقديم المواد والخدمات وتأمين الإدامة اليومية، وتتألف من: وحدات التموين والنقل الملكي، الخدمات الطبية الملكية، سلاح الصيانة الملكي.

(د) المنطقة العسكرية. هي التشكيلة الرئيسية في القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، وهي أكبر تشكيل في القوات البرية وتتمتع المنطقة بتنظيم متوازن يحقق لها الاكتفاء الذاتي من عناصر القتال والإسناد والخدمات.

(٢) القوات الجوية. وتتمثل في سلاح الجو الملكي الأردني والدفاع الجوي المركزي.

(٣) القوات البحرية. حيث يتم دمجها ضمن أسلحة المناورة مع وحدات المشاة.

(١) الحرب الإلكترونية (أعمال تقوم بها دولة تحاول من خلالها إختراق أجهزة الكمبيوتر التابعة لدولة أخرى بهدف تحقيق أضرار بالغة أوتعطيلها.)، المرجع: الحرب الإلكترونية، فيصل عبد الغفار ٢٠١٥، عمان، الأردن، الجنادرية للنشر والتوزيع، ص ١٠.

٣. العوامل المؤثرة على تنظيم القوات المسلحة الأردنية / الجيش العربي.

أ. العدو والتهديد. إن قوات العدو وطبيعة التهديد يفرضان على البلد وضع سياسته الدفاعية وبناء وتنظيم قواته المسلحة، إلى جانب توفر الأسلحة والمعدات الملائمة لإيجاد توازن من حيث العدد والتسليح لمواجهة كافة احتمالات التهديد المعادي.

ب. المهمة. وتعني تحقيق الهدف من خلال تنفيذ واجبات القوات المسلحة.

ج. طبيعة الأرض. تحدد طبيعة الأرض النوع المناسب لها من القوات من حيث التسليح والتجهيز والتدريب.

د. عدد السكان. وهو عامل أساسي في بناء القوات المسلحة؛ فمهما امتلكت الدول من إمكانات مادية ومعدات تبقى محكومة لتوفر العنصر البشري الذي سيستخدم المعدات والأسلحة.

و. القدرة العلمية والاقتصادية.

٤. الرتب ومصادر التجنيد في القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي.

أ. الضباط.

(١) مصادر تجنيد الضباط.

(أ) خريجو الجامعات والكليات التالية:

(أ أ) جامعة مؤتة/الجناح العسكري.

(ب ب) كلية الملك الحسين الجوية.

(ج ج) كلية الأمير حسن للعلوم الإسلامية.

(ب) فرسان المستقبل.

(ج) الضباط الجامعيون/المهنيون.

(د) ترفيع الرتب الأخرى إلى رتبة ضابط.

(٢) رتب الضباط. وترتدى مع كلمة الجيش العربي على الكتفين لكافة

الرتب.

رتب الجيش الأردني الضباط	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
الشارة											
الرتبة	ملازم	ملازم أول	نقيب	رائد	مقدم	عقيد	عميد	لواء	فريق	فريق أول	مشير

(أ) ملازم. نجمة سباعية.

(ب) ملازم أول. نجمتان سباعيتان.

(ج) نقيب. ثلاث نجوم سباعية.

(د) رائد. التاج الهاشمي.

(هـ) مقدم. نجمة سباعية يعلوها التاج الهاشمي.

- (و) عقيد. نجمتان سباعيتان يعلوهما التاج الهاشمي وياقتان حمراوان على القبة.
- (ز) عميد. ثلاث نجوم سباعية يعلوها التاج الهاشمي وياقتان حمراوان على القبة.
- (ح) لواء. سيفان متقاطعان ونجمة سباعية وياقتان حمراوان على القبة (سنبلتان).
- (ط) فريق. سيفان متقاطعان وتاج وياقتان حمراوان على القبة.
- (ي) فريق أول. سيفان متقاطعان ونجمة وتاج وياقتان حمراوان على القبة.
- (ك) مشير. سنبلتان مكلتان بالغاروسيفان يعلوهما التاج وياقتان حمراوان على القبة، (يرتدي جلالة الملك القائد الأعلى للقوات المسلحة رتبة مشير بدون إشارة الجيش العربي)^(١).

ب. الرتب الأخرى (الأفراد).

(١) مصادر تجنيد الرتب الأخرى (الأفراد).

- (أ) المتطوعون (المجندون عن طريق مديرية شؤون الأفراد).
- (ب) المكلفون (عند إقرار العمل بالخدمة الإلزامية).
- (٢) رتب الأفراد .



- (أ) جندي/ مكلف.
- (ب) جندي أول: شريطة على الذراع.
- (ج) عريف: شريطتان على الذراع.
- (د) رقيب: ٣ أشراط على الذراع.
- (هـ) رقيب أول: ٣ أشراط يعلوها التاج على الذراع.
- (و) وكيل: شفرة نحاسية على الكتف.
- (ز) وكيل أول: شفرتان نحاسيتان على الكتف.

(١) لأن جلالة الملك هو القائد العام لجميع الوحدات العسكرية (الجيش، الأمن العام، وكافة الوحدات الأخرى).

أسلحة المناورة

١. سلاح المشاة.

أ. تشكل المشاة العنصر الرئيسي في ميادين القتال على الدوام فبالرغم من تطور الأسلحة والمعدات القتالية عالميًا فإن سلاح المشاة سيبقى هو السلاح الوحيد الذي تعطى له كافة العمليات التعبوية حتى لو اختلفت وسائط نقله، إن جندي المشاة هو سيد المعركة فهو الذي يمسك الأرض ويظهرها ويحتفظ بها.

ب. أنواع المشاة. (المشاة الراجلة، المشاة الآلية، المشاة المنقولة جواء، قوات المظليين، مشاة البحرية، قوات الصاعقة).

٢. سلاح الدروع الملكي.

أ. (الدروع السلاح الحاسم في المعركة) إن لهذه العبارة وقع الكبير في العلم العسكري، حيث تعتبر الوحدات المدرعة سلاح الهجوم الرئيس في الجيوش الحديثة، وما تزال القوة المدرعة في جيوش العالم محل اهتمام ورعاية قادة الجيوش، وأخذت القدر الكبير من التطوير والابتكار حيث أصبحت الوحدات المدرعة من أكثر الصنوف سرعة في التطور والتحديث.

ب. استمر تطوير الدبابات من حيث قوة النار، وقابلية الحركة والتدريع، وأنظمة ضبط الرمي والاتصالات، ووسائل مساعدة الأفراد حتى وصلت الدبابة في هذه الأيام إلى سلاح رقمي يستخدم الكمبيوتر ومعدات رؤية ليلية حرارية وقابلية حركة عالية في مختلف أنواع الأراضي، بحيث وصل ثمن الدبابة الحديثة الواحدة من ٨ إلى ١٠ مليون دولار أمريكي.

ج. الدبابات المستخدمة في الأردن.

(١) دبابة (م٣٦٠) ١٠٥ ملم.

(٢) دبابة السنترارو ١٠٥ ملم.

(٣) دبابة اللوكيلرك ١٢٠ ملم.

أسلحة الإسناد

١. سلاح المدفعية الملكي. يقوم سلاح المدفعية الملكي بدور رئيسي في تقديم نيران الإسناد للوحدات المقاتلة وفي جميع مراحل الحرب، ولقد حظي سلاح المدفعية الملكي بقدر كبير من الرعاية الملكية واهتمام القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، فامتلك مدافع وأسلحة متطورة بالإضافة إلى الذخائر الحديثة والذكية عالية الدقة والتأثير.

أ. المهمة والواجبات. يقوم سلاح المدفعية الملكي بتقديم إسناد ناري لقوات المناورة لتدمير أو إبطال فعالية الأهداف المعادية التي تحول دون تحقيق مهامها وتتلخص واجباته بالآتي:

- (١) إسناد وحدات المناورة (نار الإسناد).
 - (٢) توفير نيران القصف المعاكس.
 - (٣) إعطاء العمق للقتال (قصف أهداف بعمق العدو).
- ب. الأسلحة والأنظمة والمعدات المستخدمة.

- (١) المدافع. (وتؤمن نيران للوحدات المقاتلة).
- (٢) الهاونات.
- (٣) راجمات الصواريخ.
- (٤) وسائل المساحة والاستمکان.
- (٥) أنظمة القيادة والسيطرة على الرمي .
- (٦) الذخائر.
- (٧) أنظمة المشبّهات.

٢. الدفاع الجوي الميداني الملكي. إن ظهور الطائرات القاذفة الحديثة كسلاح فعال وما تتميز به هذه الطائرات من سرعة عالية وإمكانية المناورة وحمل الأسلحة المختلفة، يجعلها تحقق نتائج في المعركة تؤدي إلى نجاح العمليات الأرضية، الأمر الذي دعا إلى إيجاد سلاح للتغلب على هذه الطائرات، صمم الدفاع الجوي لحماية الوطن ويعرف بمفهومه الواسع بأنه كافة الوسائل والإجراءات المتخذة لحماية أرض الوطن والقوات العسكرية باستخدام عناصر منظومة الدفاع الجوي الإيجابية والسلبية والتي تحد من إمكانية سلاح الجو المعادي بتدميره أو منعه من العمل فوق الأجواء الصديقة كما يتضمن حماية المواد والمنشآت الحيوية والتي تعتبر حيوية لبناء الاقتصاد وسلامة الوطن.

أ. واجبات الدفاع الجوي.

- (١) إحراز التفوق الجوي. ويكون كالتالي:
- (أ) قبل الحرب. القدرة على تقليل المفاجأة في الهجوم والقيام بعمليات الطيران لتدمير الوسائل الجوية المعادية لتحقيق متطلبات التفوق الجوي.
- (ب) خلال الحرب. إحراز التفوق الجوي يكون بتدمير قوات العدو الجوية.

(٢) الدفاع عن النقاط والمناطق الحيوية.

(٣) حرمان حرية العمل للطائرات المعادية خلال العمليات وكما يلي:

- (أ) تدمير الأسلحة المعادية المحمولة جواً.
- (ب) تحويل هجوم الطائرات المعادية.
- (ج) خداع الطائرات المهاجمة المعادية.

ب. أنواع الدفاع الجوي.

(١) الدفاع الجوي المركزي (سلاح الجو الملكي).

(٢) الدفاع الجوي الميداني الملكي.

ج. عناصر منظومة الدفاع الجوي.

- (١) الطائرات المعترضة.
- (٢) الأجهزة الإلكترونية.
- (٣) أسلحة الدفاع الجوي.
- (٤) التخفية والتستر والخداع والتحصين.
- (٥) أجهزة الإنذار والسيطرة.
- (٦) الاستخبارات.
- (٧) الدفاع المدني.
- (٨) الاتصالات (القيادة والسيطرة).

د. أشكال التهديد الجوي.

- (١) الكشف الجوي (بواسطة الرادارات والطائرات المسييرة).
- (٢) غارات الطائرات العامودية المقاتلة.
- (٣) عمليات الإنزال الجوي.
- (٤) الغارات الجوية بالطائرات والصواريخ.
- (٥) الطائرات المسييرة (الدرونز).

٣. سلاح الهندسة الملكي. يعتبر سلاح الهندسة الملكي أحد أسلحة الإسناد الرئيسية في القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي حيث يقدم الإسناد الهندسي والكيماوي لها ضمن مسرح العمليات الأردني وحسب الخطط العملياتية، كما ويساهم سلاح الهندسة الملكي وبشكل فاعل في دفع عجلة التنمية الوطنية الشاملة من خلال توظيف قدراته الآلية والبشرية والفنية في تنفيذ المشاريع التنموية.

أ. المهمة والواجبات. ينفذ سلاح الهندسة الملكي مهمته من خلال القيام بالواجبات المبينة تاليًا:

(١) المهمة. تقديم الإسناد الهندسي والكيماوي لوحداث وتشكيلات القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي ضمن مناطق مسؤولياتها، ومشاركة الأجهزة الأمنية في إدارة الأزمات، والمساهمة في التنمية الوطنية الشاملة.

(٢) الواجبات.

(أ) إدامة حركة قواتنا من خلال فتح الطرق والممرات وإدامتها مفتوحة.

(ب) إعاقه حركة قوات العدو من خلال تدميرات الطرق، إنشاء الموانع الاصطناعية المختلفة كحقول الألغام والموانع السلوكية والسواتر الترابية والقطوعات.

(ج) المساعدة في أعمال التخفية والتمويه والتستر.

(د) القتال كمشاة في حال تطلب الموقف والانهاء من تنفيذ الواجبات الهندسية.

ب. مشاركة سلاح الهندسة مع الأجهزة الأمنية في إدارة الأزمات. ويتم ذلك من خلال:

(١) تطهير المناطق التي تحتوي على الألغام والذخائر ومخلفات الحروب.

(٢) معالجة وسائل التفجير المبتكرة والسيارات المفخخة والذخائر العمياء في جميع أنحاء المملكة.

(٣) التخلص من الألعاب النارية والمواد الخطرة المهربة بالتعاون مع دائرة الجمارك العامة والأمن العام.

(٤) المشاركة في واجبات التفيتش لكبار زوار المملكة ومواقع المؤتمرات والاحتفالات.

(٥) تقديم الدعم اللازم للسلطات المدنية لمواجهة أسلحة الدمار الشامل عند الطلب من خلال مناطق المسؤولية وفرق استجابة خاصة (فريق مكافحة التهريب النووي وفرق الاستجابة السريعة).

(٦) المشاركة مع الجهات الأمنية بالإشراف والتفتيش على كافة المؤسسات والشركات العامة والخاصة التي تستخدم مواد كيميائية خطيرة أو متفجرات للتأكد من إجراءات السلامة العامة، وإتلافها عند الطلب.

(٧) المشاركة في الجهد الوطني لمواجهة الأزمات الناجمة عن عوامل أسلحة الدمار الشامل والمواد الخطرة.

(٨) المشاركة في إدارة الأزمة وما بعدها (الكوارث الطبيعية ومواجهة الأحوال الجوية).

ج. المساهمة في التنمية الوطنية الشاملة. يتم تنفيذ الواجب من خلال:

(١) استخدام الجهد الهندسي الآلي في تحقيق الأمن المائي بتنفيذ المشاريع التالية:

(أ) الطرق الزراعية. بلغ طول الطرق الزراعية التي تم تنفيذها في مختلف مناطق المملكة (٥٠٠) كم.

(ب) مشاريع الحصاد المائي والمتمثلة بإنشاء السدود والحفائر الصحراوية والبرك وحفر الآبار الارتوازية وإزالة الطمي والرسوبيات من السدود بالتعاون مع وزارة المياه والري/سلطة وادي الأردن.

(٢) التخلص من المواد الكيميائية الخطرة والملوثات الكيميائية بالتعاون مع وزارة البيئة.

(٣) تطهير الألغام ومخلفات الحروب لكل من:

(أ) مشروع شركة البوتاس العربية.

(ب) مشروع موقع جسر الملك حسين الاستثماري بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والإسكان.

(ج) موقع المغطس بالتعاون مع هيئة موقع المغطس

ووزارة السياحة والآثار دعمًا للسياحة الدينية في المملكة.

(٤) استخدام المتفجرات في مشاريع شق الطرق.

(٥) المساهمة في مشروع شركة التدريب والتشغيل الوطنية لتدريب أبناء الوطن في مختلف المهن.

٤. مديرية سلاح اللاسلكي الملكي.

أ. يعتبر سلاح اللاسلكي الملكي من أهم الأسلحة في القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي وهو سلاح فني مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيا التي أصبحت مجالاً للتنافس بين أمم العالم في العصر الحاضر.

ب. يقع على عاتق سلاح اللاسلكي الملكي مهمة كبيرة وحساسة تتمثل بتأمين البريد العسكري وإدامة الاتصالات السلوكية واللاسلكية والبنية التحتية لأنظمة القيادة والسيطرة لكافة وحدات وتشكيلات القوات المسلحة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والكوادر الفنية المؤهلة بهدف المساهمة الفعالة في رفع جاهزية الوحدات والتشكيلات للقيام بواجباتها المختلفة والاحترافية في استخدام وتوظيف وإدامة كافة أنظمة ومعدات الاتصالات التعبوية والعملياتية والاستراتيجية الحديثة بما يخدم القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي وعلى كافة المستويات لمجاراة أحدث الجيوش إقليمياً ودولياً والاتصالات اللازمة للقوات المسلحة حيث تشكل الاتصالات بكافة أنواعها سلاحاً رئيسياً فعالاً ولها أثر حاسم في اتخاذ القرارات على مختلف المستويات، وتزداد الحاجة إلى الاتصالات في الحروب الحديثة والتي تتصف بالسرعة والانتشار السريع والواسع للقطاعات العسكرية.

ج. واجبات سلاح اللاسلكي الملكي.

- (١) تأمين كافة تشكيلات ووحدات القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي بأنظمة ووسائل الاتصالات اللازمة في جميع مراحل الحرب ضمن منطقة العمليات الحالية والمحتملة.
- (٢) إدامة الاتصالات اللازمة لنقل الصوت والصورة والمعلومات لكافة مراكز شبكة القيادة والسيطرة الشاملة وبالتنسيق مع الجهات المعنية بالاتصالات.
- (٣) تقديم الدعم الفني لإدامة معدات وأنظمة الاتصال من خلال التزويد والصيانة والتصليح.
- (٤) المحافظة على أمن وسلامة الاتصالات من خلال أنظمة التشفير اليدوي والآلي ومراقبة أمن الاتصال وإصدار التعليمات اللاسلكية.
- (٥) التنسيق والمشاركة مع المديريات صاحبة الاختصاص (مديرية الاتصالات الالكترونية/سلاح الجو، هيئة الاتصالات الخاصة، مديرية الأمن السيبراني وتكنولوجيا المعلومات، الأجهزة الأمنية) لتوحيد جهود الاتصالات.

- (٦) تأمين الاتصالات السلكية واللاسلكية مع السفارات الأردنية في الخارج وكذلك قوات حفظ السلام الأردنية في الخارج.
- (٧) التشغيل والإدامة والسيطرة على كافة المقاسم العسكرية.
- (٨) تأمين البريد العسكري لكافة تشكيلات ووحدات القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي في مختلف الظروف في الحرب والسلام.
- (٩) إصدار تعليمات اتصال للتمارين المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة والأجهزة الأمنية الأخرى مثل تمرين الأسد المتأهب السنوي تبين الاتصالات المطلوبة وواجب كل طرف في مثل هكذا تمارين بحيث يتم تنيظم جهد الاتصالات.
- (١٠) التنسيق مع شركة الاتصالات الأردنية وشركة البتراء لنقل البيانات/أورنج في مجال تأمين خدمات الاتصالات السلكية.
- (١١) إدارة وتوزيع الطيف الترددي للتشكيلات والوحدات العسكرية والأجهزة الأمنية والتنسيق والإشراف والتعاون مع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات بتخصيص وإدارة الطيف الكهرومغناطيسي للمؤسسات الحكومية والمدنية داخل المملكة.

أسلحة الخدمات

١. **التموين والنقل الملكي.** لتتمكن القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي من تنفيذ المهام والواجبات الموكلة إليها يجب أن يكون التموين والنقل قادرًا على تأمين مواد الإدامة ونقلها إلى القطعات في المكان والزمان المعنيين من خلال إيجاد موارد وقاعدة تموين قوية وحركة نقلات منظمة وجهاز لديه الخبرة والكفاءة لتنفيذ الإدامة بالشكل المطلوب، وقد عملت قيادة التموين والنقل الملكي على تطوير وحداتها وأجهزتها وأساليب عملها لتتمكن من تنفيذ واجباتها بكفاءة في مختلف الظروف والمواقف، ومن واجباتها:
 - أ. تنفيذ سياسة القيادة العامة بموجب الخطة الإدارية فيما يتعلق بإدامة القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي بجميع ما تحتاجه من الأرزاق والوقود والنقل.
 - ب. التنسيق مع قادة المناطق فيما يتعلق بخطة التوريد بمختلف المواد التموينية وخطة النقل.
 - ج. تدريب ضباط القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي والدول الشقيقة على مواضيع دورات الإدارة التأسيسية وإدارة موارد الدفاع والإدارة العليا.
 - د. نقل أفراد القوات المسلحة الأردنية بالحافلات العسكرية من وإلى جميع المناطق.
 - هـ. توفير وخزن وتوزيع مواد الإدامة ومهمات ومعدات الإطفاء لجميع الوحدات والإدارات في القوات المسلحة الأردنية –الجيش العربي.
 - و. نقل الوحدات المدرعة والآليات المجنزرة من وإلى مسرح العمليات وميادين التدريب.
 - ز. تدريب وتأهيل جميع المهن الإدارية في القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي.
 - ح. الإشراف على مراقبة عمل شركات الإطعام في القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي.
 - ط. استقطاب الدارسين في الدول الشقيقة للمشاركة في الدورات التي تعقد لدى قيادة معهد الإدارة والتدريب اللوجستي.

٢. سلاح الصيانة الملكي. واكب سلاح الصيانة الملكي تطور القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي منذ عام ١٩٢١، حيث تطور الإسناد الفني بالتزامن مع تطور القوات المسلحة، وأصبح هذا السلاح الأساس في تشكيل نواة للقاعدة الصناعية العسكرية حيث يضم عددًا كبيرًا من المهندسين والفنيين، لمواكبة التطورات في سرعة الإنجاز والتدريب الفني وفقًا للتقدم التكنولوجي، أما أهم الواجبات فهي:
- أ. تقديم المشورة الفنية لجميع وحدات القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي وكافة المستويات.
 - ب. تقديم الإسناد الفني لعموم وحدات القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي.
 - ج. التزويد على المجموعات الرئيسية والفرعية ومواد متفرقة لإدامة الآليات والمعدات العاملة في القوات المسلحة الأردنية والتعامل مع الشركات الأردنية لتوفير هذه المواد.
 - د. تقديم المساعدة لكافة القطاعات المدنية والعسكرية في الأحوال الجوية الطارئة.
 - هـ. توفير الإمكانيات لتحسين وسائل الصنع المحلي ضمن مركز (JODDB).
 - و. تقييم الآليات والمعدات والأسلحة والمعدات الإلكترونية تمهيدًا لإعادة بنائها.
 - ز. إجراء الدراسات الفنية المختلفة لتطوير وتعديل آليات ومعدات القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي.

٣. الخدمات الطبية الملكية.

أ. الرؤية. الصدارة في تقديم خدمة طبية متكاملة متميزة تواكب التقدم الطبي العالمي.

ب. الرسالة. تقديم خدمة طبية متميزة وأمنة ذات جودة عالية وبكلفة معقولة مع الالتزام بالتطوير والتحسين المستمر والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة من خلال الكوادر الطبية المؤهلة والتقنيات الحديثة بهدف المساهمة الفعالة في رفع مستوى الرعاية الصحية في الأردن.

ج. بدأت مسيرة الخدمات الطبية الملكية وتطورت بمراحل متعددة أبرزها:

(١) مرحلة الدور الأساسي (١٩٤١-١٩٦٢). وفي تلك المرحلة

اقتصرت دور الخدمات الطبية على تقديم الرعاية الطبية والوقاية الصحية لمنتسبي القوات المسلحة حيث بدأ العمل بأول محطة تضميم ميدانية متقدمة للجيش العربي في بيتونيا قرب رام الله وبعد حرب عام ١٩٤٨ برزت أهمية وجود مستشفى للجيش العربي، وتم تخصيص بعض ثكنات قوة حدود شرق الأردن في ماركا لهذه الغاية.

(٢) مرحلة التوسع والدور الوطني (١٩٦٣-١٩٨٢). شهدت هذه

المرحلة توسعاً كبيراً في إنشاء المستشفيات والمراكز الطبية وفي كافة التخصصات الطبية المقدمة نتيجة لإقرار مشروع معالجة العائلات عام ١٩٦٣ (التأمين الصحي العسكري حالياً) والذي أعطى لذوي العسكريين من الزوجات والأبناء والوالدين حق الانتفاع من الخدمة الطبية المقدمة.

(أ) بتاريخ ١ آذار ١٩٦٣ تم تشكيل مستشفى الميدان الثاني

في مدينة الزرقاء، وبتاريخ ٨ نيسان ١٩٨٦ استبدلت تسميته بمستشفى الزرقاء العسكري (مستشفى الأمير هاشم بن الحسين) حالياً.

(ب) بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٦ تم إنشاء مستشفى الميدان الأول

قرب رام الله، وتم نقل بعض معداته إلى إربد بعد حرب عام ١٩٦٧ إلى بناية مستأجرة في الحي الشمالي لمدينة إربد ثم نقل فيما بعد إلى الموقع الحالي في بلدة أيدون، وفيما بعد تم تسميته بمستشفى الأمير راشد بن الحسن.

(ج) تلبية للحاجة الملحة بعد حرب عام ١٩٦٧ بدأ التفكير بإنشاء

مدينة الحسين الطبية لتكون المركز التحويلي والتعليمي للخدمات الطبية الملكية، وتم افتتاحها واستقبال أول مريض فيها بتاريخ ١٤ آب ١٩٧٣.

(د) بتاريخ ١٤ تشرين ثاني ١٩٧٧ تم افتتاح مستشفى الأميرة هيا بنت الحسين (سابقاً) في مدينة العقبة لخدمة التجمعات السكانية من مختلف الفئات.

(هـ) بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩٨١ تم افتتاح مستشفى الأمير علي بن الحسين في مدينة الكرك.

(و) بتاريخ ١٩٨٢ تم إدخال مستشفيات ميدانية متحركة عدد ٢ للخدمة.

(٣) مرحلة التميز الوطني والدور الإقليمي (١٩٨٢-١٩٨٧).

شهدت هذه المرحلة توسعاً في كافة التخصصات الفرعية التي فرضتها الواجبات الوطنية على الدور الوطني والإقليمي، وبموجب هذا التوسع فقد اعتمدت الخدمات الطبية الملكية لتدريب طلبة كليات الطب والتمريض والمهن الطبية المساندة، بالإضافة إلى تدريب المقيمين والتخصصات الفرعية. ومن أبرز ملامح تلك الفترة:

(أ) إنشاء مركز الملكة علياء لأمراض وجراحة القلب عام ١٩٨٢.

(ب) إنشاء مركز التأهيل الملكي وتم إنطلاقه رسمياً بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٨٣.

(ج) بتاريخ ١ تشرين ثاني ١٩٨٤ تم افتتاح معهد الأطراف الاصطناعية في منطقة ماركا.

(د) بتاريخ ١ تموز ١٩٨٧ تم افتتاح مستشفى الملكة علياء العسكري في مدينة عمان.

(هـ) بتاريخ ٥ كانون أول ١٩٨٧ تم إنطلاق معهد تكنولوجيا الأجهزة الطبية لتخريج فني صيانة أجهزة طبية.

(٤) المرحلة الحديثة (التميز الإقليمي والدور الدولي، ١٩٩٠ ولغاية الآن).

شهدت هذه المرحلة دخولاً لأجهزة طبية متطورة وتنظيماً للخدمة الطبية المتخصصة وتوسعاً في الاختصاصات الفرعية وإرسال الفرق الطبية بالمهام الإنسانية على المستوى الدولي والمشاركة بقوات حفظ السلام، كما تم اعتماد الخدمات الطبية الملكية على المستوى الإقليمي لتدريب الأطباء والممرضين والفنيين، بالإضافة إلى الاعتراف الدولي من قبل العديد من المؤسسات الأوروبية والأمريكية ببرامج التدريب في الخدمات الطبية الملكية، ومن أبرز معالم هذه المرحلة:

(أ) بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٢ تم افتتاح مستشفى الأمير زيد ابن الحسين في مدينة الطفيلة.

(ب) بتاريخ ٧ شباط ٢٠١٠ تم افتتاح مستشفى الملكة رانيا
العبدالله للأطفال.

(ج) عام ٢٠١٦ تم افتتاح مستشفى الملك طلال العسكري
ومستشفى الأميرة هيا بنت الحسين.

(د) عام ٢٠١٩ تم افتتاح التوسعة لمستشفى الملكة علياء
العسكري بعد تحديثه وصيانته.

(هـ) عام ٢٠٢٠ تم إنشاء وتجهيز قسم عزل متخصص بسعة ١٨
سرير / مستشفى الحسين لتعزيز قدرة الخدمات الطبية الملكية في
مواجهة جائحة كورونا.

(و) عام ٢٠٢٠ تم افتتاح المستشفى الميداني العسكري في
مستشفى الأمير هاشم بن الحسين بسعة ٣٠٠ سرير لتعزيز قدرة
الخدمات الطبية الملكية في مواجهة جائحة كورونا.

(ز) عام ٢٠٢٢ تم افتتاح مستشفى اللطرون العسكري بسعة
١٠٥ سرير لتعزيز قدرة الخدمات الطبية الملكية بمنطقة
(الجديدة / جنوب عمان).

د. دور الخدمات الطبية الملكية في النظام الصحي الأردني. تؤدي دورها
المميز من خلال تقديم:

(١) الرعاية الصحية لضباط وأفراد القوات المسلحة وأجهزة الأمن
المختلفة.

(٢) التأمين الصحي الشامل لحوالي ثلث سكان المملكة.

(٣) معالجة الحالات الطبية المعقدة وذات التكلفة العالية المحولة
من وزارة الصحة ومستشفى الجامعة الأردنية والقطاع الخاص.

(٤) تقديم الخدمات الطبية العلاجية في المستشفيات العسكرية لكافة
المواطنين والمقيمين في بعض محافظات المملكة (محافظة العقبة،
محافظة الطفيلة).

(٥) الدور الإقليمي الذي تؤديه الخدمات الطبية الملكية من خلال
معالجة الحالات المرضية المحولة من الأقطار العربية الشقيقة.

(٦) القيام بدور محوري في حالة الكوارث والحوادث الجماعية،
شاملاً نقل المصابين بالطائرات العمودية وسيارات الإسعاف.

(٧) التغطية الطبية الشاملة لكافة المؤتمرات واللقاءات العربية
والدولية المنعقدة في المملكة.

(٨) تجهيز وإرسال فرق طبية خاصة لبعض الدول الشقيقة
والصديقة.

- (٩) المشاركة في تعليم وتدريب الكوادر الطبية والمهن الطبية المساندة لكافة القطاعات.
- (١٠) رفد القطاع الطبي في المملكة بالكفاءات الفنية المدربة ذات المهارة العالية من كافة التخصصات.
- (١١) فتح مستشفيات ميدانية عسكرية لتقديم الخدمة الطبية العلاجية التخصصية وعلى مراحل لمعالجة أبناء المناطق النائية غير المخدومة من قبل القطاع الصحي العام في البادية الشرقية وفي البادية الجنوبية وفي البادية الشمالية وفي البادية الوسطى.
- (١٢) تقوم الخدمات الطبية الملكية وبالتنسيق مع الجهات المعنية الأخرى بجهود كبيرة للوقاية من الأمراض والحد من انتشارها وتأثيرها على الفرد والمجتمع بصورة عامة من خلال:
- (أ) التحصين ضد الأمراض السارية، ومكافحة الأمراض المنقولة بواسطة الماء والطعام كالحصبة ومكافحة الأمراض المنقولة عن طريق الحشرات والقوارض.
- (ب) التثقيف الصحي على مستوى القوات المسلحة وعلى مستوى المملكة من خلال اللجان المشتركة والمشاركة في الندوات الوطنية لنشر التوعية الصحية للوقاية من الأمراض.
- (ج) متابعة واستقصاء الأمراض المهنية في ورش العمل العسكرية والمدنية والمصانع لضمان سلامة العاملين المساهمين في الإنتاج الحيوي من خطر تعرضهم للمواد الكيميائية والغازات والسوائل الطيارة من خلال تطبيق المقاييس الوقائية في هذا المجال.
- (د) الخدمات الطبية العلاجية حيث تقوم بها خدمة للمشمولين بنظام التأمين الصحي العسكري والمحولين من منتفعي نظام التأمين الصحي المدني والقطاع الخاص وكذلك غير الأردنيين المقيمين.
- (هـ) تقديم خدمات الإسعاف الطبي الجوي باستخدام طائرات سلاح الجو العامودية.
- (و) تجهيز وإرسال فرق طبية خاصة لبعض الدول الشقيقة والصديقة والمشاركة في قوات حفظ السلام الدولية والمهمات الإنسانية.
- (ز) معالجة المدنيين المحولين من القطاعين العام والخاص الذين لا تتوفر إمكانية لمعالجتهم في تلك القطاعات.

مستشفيات ومراكز الخدمات الطبية الملكية

المستشفى	السعة السريرية التقريبية	الموقع / المدينة
مدينة الحسين الطبية	مستشفى الحسين	عمان
مركز الملكة علياء لأمراض وجراحة القلب	١٩٣	عمان
مركز التأهيل الملكي	١٣٦	عمان
مركز الأمير حسين بن عبدالله لأمراض وجراحة الكلى وزراعة الأعضاء	٥٨	عمان
مركز الأميرة إيمان بنت عبد الله الثاني للأبحاث والعلوم المخبرية	--	عمان
مستشفى الملكة رانيا العبدالله للأطفال	٢١٦	عمان
مستشفى الملكة علياء العسكري	٣٥٠	عمان
مستشفى الأمير راشد بن الحسن	٤٤٨	اربد
مستشفى الأمير هاشم بن الحسين	٢٠٦	الزرقاء
مستشفى الأمير هاشم بن عبد الله الثاني	١٩٨	العقبة
مستشفى الأمير علي بن الحسين	١٩٧	الكرك
مستشفى الأمير زيد بن الحسين	١٢٤	الطفيلة
مستشفى الأميره هيا بنت الحسين	١٧٥	عجلون
مستشفى الملك طلال العسكري	١٦٧	المفرق
مركز الرعاية النفسية	٤٠	عمان/ ماركا
مركز طبي القويرة	١٢	القويرة
المستشفى الميداني في مستشفى الأمير هاشم بن الحسين العسكري	٣٠٠	الزرقاء
المستشفى الميداني في مستشفى الأمير راشد بن الحسن العسكري	٣٠٠	اربد
مستشفى الطرون العسكري	١٠٥	عمان/الجويذة

وحدات حرس الحدود

مقدمة. إن موقع الأردن الجغرافي واشتراكه بحدود برية تبلغ حوالي (١٦٣٥) كم مع دول الجوار يساعد على عمليات التسلل والتهريب، مما شكل تحدياً للأمن الداخلي وأثراً سلبياً على علاقات الأردن مع الدول المجاورة نظراً للأبعاد المترتبة على هذه الظاهرة ولاسيماً ما يتعلق منها بتهريب الأسلحة والمخدرات، حيث تتطلب حراسة الحدود استخدام مختلف الصنوف، وذلك لاختلاف عمليات أمن الحدود والحراسة التي تشمل تشغيل وإدامة نظام المراقبة والاستطلاع وإرسال الدوريات والكمائن الليلية وعمليات رد الفعل السريع، كما تقوم وحدات حرس الحدود بتنفيذ عمليات تتعلق بأمن الحدود للعمليات الاستخبارية والنفسية ومهام القوات الخاصة أثناء البحث والتفتيش وحماية السكان القاطنين في المناطق الحدودية.

١. **المهمة.** حماية حدود المملكة الأردنية الهاشمية، ومنع عمليات التسلل والتهريب من وإلى حدود المملكة وبالقوة، وتميرير كافة المشاهدات والمعلومات والتعدييات الحدودية إلى القيادات العليا.

٢. **واجبات وحدات حرس الحدود.**

أ. مراقبة الحدود وتميرير المعلومات والمشاهدة ليلاً ونهاراً بدقة وبسرعة.

ب. منع عمليات التسلل والتهريب من وإلى الأراضي الأردنية.

ج. مراقبة مواقع القوات المقابلة ورصدها وتميرير المعلومات عن أية تحركات لها.

د. السيطرة على اللجوء غير الشرعي ضمن مناطق المسؤولية.

هـ. تفتيش الآليات والبحث عن الأسلحة والمتفجرات ومواد التهريب وإلقاء القبض على حامليها.

و. إلقاء القبض على الأشخاص المطلوبين للأجهزة الأمنية ضمن المناطق الحدودية.

ز. السيطرة على المزارعين والصيادين والرعاة ضمن مناطق المسؤولية.

ح. المساعدة في عمليات الأمن الداخلي عند الضرورة.

٣. **متطلبات التخطيط لوحدات حرس الحدود.** عند التخطيط تراعى المتطلبات التالية:

أ. **التهديد.** فهم وتقدير طبيعة وحجم التهديد الحالي والمحتمل من أعمال التسلل والتهريب، والتركيبية السكانية للمناطق الحدودية، التهديد المتوقع عبر الحدود يكمن في عملية الاجتياز غير المشروع للحدود بكافة أشكالها التهديد الرئيس للأمن الوطني لأي دولة، وقد تكون على شكل فردي أو

مجموعات تقوم بالتسلل عبر الحدود بقصد تحقيق أهداف معينة، وغالبًا ما تكون بقصد:

- (١) الإرهاب. هناك ارتباط وثيق بين الإرهاب وأمن الحدود.
- (٢) التخريب. يعتبر من أهم العوامل التي تهدد أمن الدول ويشكل تحديًا وتهديدًا للأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي خاصة تخريب المخدرات والأسلحة.
- (٣) التسلل. تختلف الأهداف المرتبطة بعمليات التسلل ويمكن أن تكون من أجل:

- (أ) التخريب.
- (ب) البحث عن العمل.
- (ج) التخريب من دفع الغرامات.
- (د) الملاحقة الجنائية.
- (هـ) الإخلال بالأمن والنظام.
- (و) التجسس.
- (ز) اللجوء السياسي.

ب. التكلفة المادية. مدى توفر الأجهزة والمعدات والآليات المناسبة لتنفيذ واجب حراسة الحدود.

ج. طبيعة الأرض. تدرس الأرض لاستخدام الأجهزة والمعدات الملائمة لتنفيذ الواجب.

د. التنسيق. حيث يتطلب التخطيط لوحدة حرس الحدود التنسيق المباشر والتعاون المشترك بين الوحدات والأجهزة الأمنية والمسؤولين المدنيين والعسكريين التي تعمل ضمن المنطقة.

القوة البحرية والزوارق الملكية

١. اسم الوحدة. قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية.
٢. تاريخ التشكيل. ١٩٥١م.
٣. المراحل الرئيسية التي مر بها التشكيل والتسليح والتطوير.
 - أ. عام ١٩٥١ تأسست قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية في مدينة العقبة وأطلق عليها اسم (أسطول الجيش العربي) وكانت قوتها آنذاك تقدر بسرية مشاة وإمكانياتها البحرية زورقي إنزال فقط.
 - ب. عام ١٩٥٢م انتقلت قيادة الوحدة إلى منطقة كاليا في البحر الميت كما زودت الوحدة بثلاثة زوارق دورية صغيرة.
 - ج. عام ١٩٦٧م انتقلت قيادة الوحدة إلى خليج العقبة وسميت الوحدة (خفر السواحل الملكي).
 - د. عام ١٩٩١ تم استلام ثلاثة زوارق مسلحة ثقيلة وتم تعديل تسمية خفر السواحل الملكي لتصبح (القوة البحرية الملكية).
 - هـ. بتاريخ ١٣ تموز ٢٠٠٦ تم افتتاح القاعدة البحرية الجديدة برعاية جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية حفظه الله وسميت بـ (قاعدة الأمير هاشم بن عبد الله الثاني البحرية).
 - و. بتاريخ ٢٠ آب ٢٠٠٩ تم تشكيل كتيبة المشاة البحرية/٧٧.
 - ز. بتاريخ ٢٩ حزيران ٢٠١٠ تم استحداث سرية الاتصالات/٥ البحرية.
 - حـ. بتاريخ ١٣/٣/٢٠١٤ تم استلام وتركيب أجهزة ومعدات مركز العمليات البحري وتحديث منظومة القيادة والسيطرة العاملة لدى القوة البحرية والزوارق الملكية.
 - ط. بتاريخ ٢٧ كانون الأول ٢٠١٧ تم تعديل مسمى قيادة القوة البحرية الملكية لتصبح قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية.
٤. واجبات القوة البحرية الملكية. تقسم إلى:
 - أ. الواجبات الأساسية. إن الواجب الرئيس للقوة البحرية والزوارق الملكية هو الدفاع عن المياه الإقليمية للمملكة الأردنية الهاشمية والسيطرة على العمليات البحرية والحفاظ على الأمن البحري من خلال الدوريات البحرية، القيام بعمليات التفتيش البحري من خلال فرق تفتيش مؤهلة ومدربة ومجهزة بأحدث المعدات لمنع التسلل والتهريب، اكتشاف ومنع أية مخالفات في المياه الإقليمية وتطبيق القوانين المعتمدة من خلال ما يلي:
 - (١) اكتشاف ومنع أية مخالفة في المياه الإقليمية الأردنية وتطبيق القوانين.
 - (٢) القيام بدوريات استطلاعية ووضع مراقبات على طول الساحل لتمرير أية معلومات.

(٣) القيام بدوريات تعرضية محدودة وتبعاً لمقتضيات الموقف وحسب الإمكانيات.

(٤) حماية المرافق المدنية والعسكرية في ميناء العقبة والساحل الشرقي للبحر الميت.

(٥) القيام بأعمال الإغاثة والإنقاذ في المياه الإقليمية الأردنية والتنسيق مع الهيئة البحرية.

(٦) حماية شاطئ العقبة من التلوث وبالتنسيق مع الجهات المختصة.

(٧) السيطرة على العمليات البحرية وعلى جميع فعاليات البحرية.

ب. الواجبات الثانوية للقوة البحرية الملكية.

(١) متابعة ترخيص كافة قوارب الصيد والنزهة وترخيص سائقيها والتأكد من توفر وسائل السلامة العامة فيها وإدانة سجلاتها وكذلك تفتيشها قبل وبعد إبحارها وذلك بواسطة مفرزتين موجودتين لهذه الغاية.

(٢) متابعة التصاريح اللازمة لمراكز الغطس و لهواة الغطس وتحديد أماكن الغطس لهم ومراقبة عملهم وتوجيه المدربين المشرفين على مراكز الغطس باستمرار لأمر السلامة العامة.

(٣) مساعدة كافة الأجهزة البحرية المختصة بإجراء الفحوصات الفنية اللازمة لكافة معداتهم الواقعة تحت سطح البحر للتأكد من صلاحيتها وإجراء الصيانة الفنية اللازمة لها وبشكل دوري.

(٤) المساعدة في مكافحة الحرائق التي تنشب في البواخر والمواكين الراسية في مياهنا الإقليمية.

(٥) عقد دورات تدريبية في السباحة والغطس والتجديف لبقية صنوف القوات المسلحة الأردنية كالقوات الخاصة ، الدفاع المدني، سلاح الهندسة ولبعض منسوبي الدول الشقيقة والصديقة.

(٦) منع التهريب عن طريق البحر بكافة أشكاله سواء كان لداخل الأردن أو لخارجه.

(٧) إدانة عمل الموانئ من خلال مرتبات القوة البحرية والزوارق الملكية.

٥. مشاركة القوة البحرية والزوارق الملكية في مجال الإنقاذ والسلامة العامة.

أ. إنقاذ ركاب باخرة الجسر العربي (ببلا) والبالغ عددهم (١٢٤٥) شخص يوم ٢٠١١/١١/٣.

ب. السيطرة على الحريق الذي اندلع في باخرة الغاز (بني غاز) والتي ترفع علم بنما أثناء تفريغ حمولتها المكونة من حوالي ٤٢٠٠ طنًا من الغاز المسال في ميناء العقبة حيث تم سحبها إلى عرض البحر وإخلاء طاقمها ونقل المصابين إلى مستشفى الأميرة هيا العسكري (سابقًا) وقدمت القوة البحرية والزوارق الملكية (٤) شهداء جرّاء هذه الحادثة.

٦. دور القوة البحرية والزوارق الملكية في الأمن البحري دولياً. يطل الأردن على العالم من خلال نافذة بحرية واحدة وهي خليج العقبة ولهذا تكتسب مدينة العقبة أهمية استراتيجية بالغة وخاصة من الناحية الاقتصادية فهي رئة الأردن الاقتصادية والتي تربطه بخطوط النقل والمواصلات البحرية الدولية، وعليه فإن أمن منظومة الموانئ وضمان سلامة وحرية الحركة الملاحية منها وإليها، وحماية جميع المنشآت الحيوية والسياحية أهم ما يشكل ما يعرف بالأمن البحري الأردني، فالتحديات التي تواجه القوة البحرية الأردنية في البحر الأحمر في إطار الحفاظ على الأمن البحري الأردني تأخذ أشكالاً مختلفة منها ما هو ذو طابع غير تقليدي كالإرهاب والذي قد يأخذ أشكالاً متعددة كمهاجمة السفن والموانئ، إضافة إلى القرصنة البحرية، و حديثاً أزمة كورونا التي ألقت بضلالها على عمليات النقل البحري، ومنها ما هو ذو طابع تقليدي أممي مثل التسلل واجتياز الحدود البحرية والتهريب بكافة أشكاله، ومنها تحديات بحرية ذات الطبيعة المتخصصة كالحوادث والكوارث البحرية، الحرائق على متن السفن والموانئ، التلوث البحري، الإضرابات العمالية، وفي ظل وجود مثل هذه التحديات لا بد من زيادة التنسيق بين جميع الأجهزة المعنية بالحفاظ على الأمن البحري ورفع مستوى كفاءتها ومن أهم مشاركات هذه القيادة للحفاظ على الأمن البحري ما يلي:

أ. الانضمام لقيادة قوات التحالف البحرية المشتركة (CMF) عام ٢٠٠٨.

ب. مكافحة القرصنة والسطو المسلح في خليج عدن وسواحل الصومال لحماية التجارة البحرية العالمية وتأمين حرية الملاحة من وإلى خليج العقبة.

ج. المساهمة في مقاومة النشاطات غير الشرعية وتقليل خطر زعزعة الأمن الإقليمي والتأكيد على حرية الملاحة للتجارة الدولية من خلال أهم ثلاثة ممرات ملاحية بالشرق الأوسط.

د. التدريب مع السفن الزائرة لقاعدة الأمير هاشم بن عبدالله الثاني البحرية للدول الشقيقة والصديقة للوصول بفرق تفتيش السفن لأعلى درجات الاحترافية.

هـ. المشاركة بالتمارين المشتركة مع الجيوش الشقيقة والصديقة.

سلاح الجو الملكي

١. نشأة وتطور سلاح الجو الملكي.

أ. تم تشكيل نواة هذا السلاح عام ١٩٤٨ بفضل مساعي جلالة الملك المؤسس رحمه الله الذي أدرك أهمية ودور القوة الجوية وسمي آنذاك (بقوة طيران الجيش العربي) وتشكل في بدايته من طائرات نقل خفيفة، وقام جلالة الملك الحسين المعظم-طيب الله ثراه- في عام ١٩٥٥ برفده بسرب من طائرات الفامبير النفائثة وتسميته (سلاح الجو الملكي الأردني)، وفي عام ١٩٥٨ زود بسرب من طائرات الهوكر هنتر وطائرات النقل الجوي وطائرات الهليكوبتر لدعم مختلف المتطلبات العملياتية ولتحقيق المهام والواجبات الموكلة إليه.

ب. شارك سلاح الجو الملكي بفاعلية في حرب عام ١٩٦٧، حيث فقد سلاح الجو الملكي بعضاً من قدراته القتالية والتي سرعان ما تم تجاوزها بإعادة بنائه بشكل حديث ومدرّس، وتم إدخال طائرات جديدة إضافة إلى إدخال منظومات دفاع جوي متكاملة وحديثة ومحطات رادار جديدة.

ج. في الثمانينات تم افتتاح قاعدتين جويتين وأدخلت طائرات جديدة إلى الخدمة مثل الميراج (ف-١٦) وطائرات عامودية هجومية من نوع (كوبرا) وطائرات عامودية نوع (سوبربيوما)، وتم رفد سلاح الجو بنظام القيادة والسيطرة الآلي المتكامل والشامل لجميع عناصر القوة الجوية، من طائرات، وصواريخ، ونظم مراقبة واتصالات كما تم تزويد سلاح الجو الملكي في نهاية عام ١٩٩٧ بسرب من طائرات (ف-١٦) ورافق كل هذه التطورات التأهيل اللازم للقوى البشرية والتوسع بالبنية التحتية في كافة المجالات.

د. يمتلك سلاح الجو الملكي الأردني في الوقت الحالي أحدث الطائرات التدريبية والعملياتية وأجهزة الطيران التشبيهي لبعض هذه الطائرات والتي توفر التكاليف التدريبية وتحاكي الواقع.

٢. المهمة والواجبات.

أ. إن مهمة سلاح الجو الملكي هي الدفاع عن سماء المملكة الأردنية الهاشمية ومساندة القوات البرية في عملياتها المختلفة، وتحقيقاً لهذه المهمة فقد أنيط بسلاح الجو الملكي الواجبات التالية:

(١) الدفاع والتصدي لأي اعتداء جوي ومراقبة المجال الجوي الأردني.

(٢) تقديم الإسناد الجوي القريب وعمليات التجريد والاستطلاع الجوي لدعم القوات البرية.

(٣) دعم الجهات الأمنية بالمحافظة على الأمن الداخلي، مراقبة الحدود، ومكافحة التهريب والتسلل وعمليات الكشف والتصوير الجوي.

(٤) النقل الجوي الداخلي والخارجي.

(٥) البحث والإنقاذ، والإخلاء الطبي الجوي داخل وخارج المملكة.

(٦) مكافحة الحرائق وعمليات الرش الزراعي المختلفة وبرامج تطوير البادية الأردنية.

(٧) تأمين خطوط الاتصالات والاتصالات الميكروية لجميع مناطق المملكة.

(٨) السيطرة على المرور الجوي بأجواء المملكة بالتعاون مع سلطات الطيران الأخرى.

ب. المشاركة الفعلية ضمن عمليات قوات حفظ السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة، وتقديم المساعدة بعمليات الإخلاء من مناطق الكوارث الطبيعية، وإجلاء المدنيين من مناطق النزاع.

٣. دور سلاح الجو في تنمية المجتمع المحلي. تساهم وحدات سلاح الجو الملكي فيما يلي:

أ. تأمين الاتصالات السلكية واللاسلكية لمختلف مناطق المملكة والأماكن النائية.

ب. تأمين الرعاية الصحية للمواطنين بالقرب من قواعد ووحدات سلاح الجو.

ج. الإخلاء الجوي للحالات الصعبة إلى المستشفيات من داخل وخارج المملكة.

د. مكافحة الحرائق وإخلاء المحاصرين في حالات الظروف الجوية غير الاعتيادية.

هـ. رفع المستوى التعليمي لمرتباتها من خلال معاهد وكليات سلاح الجو الملكي.

و. تأمين الوظائف للمواطنين في قواعد ووحدات سلاح الجو الملكي.

ز. المشاركة في مهمات حفظ السلام الدولية.

ح. المشاركة في عمليات التصوير الجوي للأغراض المدنية والتنظيمية.

ط. دعم المشاريع الزراعية وخاصة مشاريع تطوير البادية الأردنية.

ي. تدريب طلبة الجامعات في بعض التخصصات العلمية.

ك. رفد السوق المحلي بالخبرات الفنية المؤهلة من مختلف التخصصات المرتبطة بالطيران والملاحة الجوية.

المخابرات العامة

مقدمة. إن أجهزة المخابرات من المكونات الرئيسية للدول إذ لا توجد دولة في العالم تخلو من جهاز مخابرات، إن العمل الاستخباري لم يعد يقتصر على الدول فقط، بل أصبح يمارس من قبل العديد من المؤسسات والتنظيمات السياسية والاقتصادية كمراكز الأبحاث والشركات، المؤسسات الإعلامية والتنظيمات الإرهابية.

١. **نشأة دائرة المخابرات العامة.** تعود نشأة دائرة المخابرات العامة للعام ١٩٥٧، حيث لم يكن قبل هذا التاريخ أي جهاز يختص في ممارسة العمل الاستخباري، وكانت تسند المهام الاستخبارية لأجهزة الشرطة والقوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي، حيث قامت الحكومة الأردنية في ذلك العام بتأسيس مكتبين يمارسان الدور الاستخباري وهما:

أ. **مكتب التحقيقات السياسية.** ارتبط بالقوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي وكانت مهمته المحافظة على أمن القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي من عمليات الاختراق والتغلغل الحزبي ومعالجة أية ثغرات داخل صفوف الجيش.

ب. **دائرة المباحث العامة.** ارتبطت بمديرية الأمن العام وأنيط بها مهمة المحافظة على الأمن الداخلي في المملكة ومكافحة التهريب وبسبب تطور المملكة الأردنية الهاشمية وتعرضها للاستهداف الخارجي من قبل بعض الدول التي حاولت زعزعة الأمن وبث الفرقة بين المواطنين وقيامها بعمليات التجسس والتخريب الفكري والمادي، فكان لزاماً على الدولة آنذاك أن تقوم بتأسيس جهاز استخباري يمارس عمله باستخدام أفضل الطرق ويضم كوادر قادرة ومؤهلة على ممارسة تلك الوظيفة وتجسيدها لذلك التوجه فقد أنشئ جهاز يحمل اسم (دائرة المخابرات العامة) بموجب القانون رقم (٢٤) لسنة (١٩٦٤)، وقد تم بموجب هذا القانون دمج مكتب التحقيقات السياسية ودائرة المباحث العامة بالجهاز الجديد وتم ربطه برئيس الوزراء بشكل مباشر، ويرأسه مدير عام يتم تعيينه وعزله من قبل (جلالة الملك المعظم) بإرادة ملكية سامية حسب نص المادة (١٢٧) من الدستور.

٢. **الصفة القانونية للمخابرات العامة.**

أ. حددت المادة (٨) من قانون المخابرات مهام الدائرة حيث جاء فيها (تقوم دائرة المخابرات العامة بالمهام والعمليات الاستخبارية في سبيل أمن المملكة الأردنية الهاشمية وسلامتها وبالأعمال التي يكلفها بها رئيس الوزراء بأوامر خطية، وتحمل هذه الأعمال والمهام طابع السرية وعلى قوات الأمن مساعدتها في مهامها).

ب. تعتبر دائرة المخابرات العامة من عداد القوات المسلحة الأردنية، حيث نصت المادة (٦) من القانون على ما يلي (تسري على كافة موظفي وأعضاء المخابرات أحكام قانون القوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي من حيث الحقوق والواجبات، والمحظورات، والرتب العسكرية، الرواتب، التجنيد، التعيين، التصنيف، الترفيع، النقل، الإجازات، الضبط والربط العسكري، المحاكمة، الاستقالة وإنهاء الخدمة، التقاعد، المسؤولية عن الأموال العامة التي تقع في عهدهم، وتسري عليهم أحكام قانون العقوبات العسكري).

٣. التزام دائرة المخابرات العامة بالدستور والقوانين ومواثيق حقوق الإنسان.

أ. تستند المخابرات العامة في عملها إلى ثوابت الدولة الأردنية، وتمارس اختصاصاتها وجميع أعمالها وإجراءاتها ضمن إطار من الشرعية الدستورية والقانونية في بلد ديمقراطي يلتزم بثوابت النهج الديمقراطي واحترام الرأي والرأي الآخر، ويعتمد أسلوب الحوار الديمقراطي والشفافية والتشاركية في كافة القرارات والسياسات، وتسعى المخابرات لإنجاز واجباتها وأهدافها بالتوافق والانسجام مع كافة الجهات والمؤسسات المعنية في المملكة (الحكومة، القوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي، الأجهزة الأمنية الأخرى)، وهي لا تنافس أيًا من هذه الجهات في الصلاحيات، بل تعمل بشكل تشاركي وفقًا لمتطلبات الدولة وخدمة المصلحة العامة، ودون تدخل أو تغول على أية جهة، أو الخروج عن الدور الأمني المنوط بها.

ب. إن دائرة المخابرات العامة باعتبارها إحدى مؤسسات الدولة فهي تعنى باحترام حقوق الإنسان في جميع معاملاتها وإجراءاتها، حيث تنفذ الدائرة مهامها بشكل يراعي حماية حقوق الإنسان وحريات الأفراد الأساسية، ولا تباشر أيًا من مهامها على أساس التمييز بين الأفراد والجماعات على أساس الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي، وذلك تنفيذًا لأحكام الدستور الذي ينص على أن الأردنيين أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين (مادة ٦ من الدستور).

٤. واجبات المخابرات العامة.

أ. جمع المعلومات عن العدو والعدو المحتمل وعن أية أهداف حيوية لأمن المملكة الأردنية الهاشمية وتقديمها إلى صانع القرار للاستئناس بها عند اتخاذ القرارات الهامة سواء كان ذلك على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

- ب. مكافحة التجسس، حيث تقوم الدائرة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الأخرى بمتابعة الجواسيس وإحباط نشاطاتهم واعتقالهم وتحويلهم إلى القضاء لنيل جزائهم العادل استناداً لأحكام قانون العقوبات الأردني.
- ج. مقاومة التخريب الفكري المشتمل على كافة أنواع وأشكال الحرب النفسية الرامية للمساس بالجهة الداخلية وتماسكها ومحاولات إثارة الفتن والصراعات والاضطرابات وأعمال التحريض والتآمر السياسي.
- د. محاربة التخريب المادي كعمليات التفجير والقتل والاغتيال وأية أعمال من شأنها إرهاب المواطنين والمس بأمنهم وأمن المؤسسات والمصالح الأردنية في الداخل والخارج، وقد نجحت الدائرة بكشف العديد من الخلايا الإرهابية وأحبطت عملياتهم وتفكيك الكثير من التنظيمات الإرهابية على الساحة الأردنية.
- هـ. التنسيق مع الأجهزة الأمنية الأخرى لمكافحة عمليات التهريب واختراق الحدود، وخاصة تهريب الأسلحة والمخدرات والبضائع التي قد تؤثر على أمن واقتصاد الأردن.
- و. تنفيذ تعليمات دولة رئيس الوزراء بموجب أوامر خطية استناداً لأحكام القانون.
- ز. على المستوى القومي، تساهم دائرة المخابرات بما من شأنه حماية الأمن القومي العربي وفاء لرسالة الأردن المستمدة من مبادئ الثورة العربية الكبرى.

٥. دور الدائرة في حماية الأمن الوطني من التدخل والاستهداف الخارجي.

- أ. تضطلع المخابرات العامة بمهام داخلية وخارجية، وتعمل كمؤسسة أمنية وطنية، من خلال جمع المعلومات بمختلف الوسائل المشروعة حول التحديات التي تواجه الأمن الوطني واستثمارها وتحليلها بأساليب وطرق استخبارية متطورة وتقديمها مع الخيارات والتوصيات المناسبة لصانع القرار السياسي.
- ب. يعتبر الأمن الركيزة الأساسية للاستقرار والنمو والتطور في مختلف مجالات الحياة في أي دولة وبالم منظور الأردني فإن الأمن هو حاضنة التنمية، وقد تم الارتقاء بمفهوم الأمن وأدائه ليكون من أبرز دعائم الاستقرار والتطور في الأردن، وللحفاظ على تماسك الجهة الداخلية وتحصينها، وإحباط أية توجهات أو مخططات تستهدف الأمن الوطني، وأية نشاطات تستهدف زعزعة الاستقرار.
- ج. يعتمد الأمن الوطني اعتماداً كبيراً على منعة المجتمع الأردني وعلى تعزيز عوامل قوته الذاتية لحماية أرض الوطن واستقلال إرادته، وضمان أمن الشعب الأردني وحرية، وتوفير مقومات الحياة الكريمة للمواطن.
- د. تحدي الإرهاب يرتبط أصلاً بالظروف السياسية في المنطقة (المناطق الفلسطينية، العراق، سوريا...)، وظروف أخرى اقتصادية واجتماعية

(الفقر والبطالة، الشعور بانعدام العدالة الاجتماعية،...)، ولا يزال يشكل التحدي الأكبر لمنظومة الأمن والاستقرار للعديد من الدول في المنطقة، حيث أصبح عقبة رئيسية أمام تحقيق سبل الاستقرار والرفاه والتنمية، الأمر الذي فرض أعباء أمنية مضاعفة على كافة الدول في المنطقة بما فيه الأردن، خاصة في ظل تكيف التنظيمات الإرهابية وأساليب عملها مع التطور التكنولوجي.

هـ. الدور الأردني في مكافحة الإرهاب دور وطني ينطلق من حجم التهديدات التي يتعرض لها أمننا الوطني بشكل متواصل من قبل قوى إرهابية متعددة تسعى لزعزعة حالة الاستقرار والأمن. و. إن المخابرات العامة تعمل بالتعاون مع الأجهزة الأمنية المختلفة، ومؤسسات الدولة المعنية والمجتمع المدني على مواجهة ثقافة التطرف والتكفير وتعرية أهداف القائمين عليها ومفاهيمهم المشوهة للدين، مقابل تعزيز ونشر الفهم الصحيح للإسلام، وموقفه الواضح من التطرف والعنف والإرهاب، وذلك ضمن استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري في المجتمع في شتى النواحي والمجالات، ومواجهة مهددات الأمن.

٦. دور المواطن في الحفاظ على أمن الوطن. يقع على عاتق المواطن المسؤولية الأولى في الحفاظ على الأمن والاستقرار وذلك من خلال:

أ. تبليغ الأجهزة الأمنية حول أي عمل أو نشاط يخل بالأمن، وكذلك أي نشاط مشبوه يجلب الشك، خاصة وأن التستر على الجرائم (جرائم أمن الدولة) يعتبر في نظر القانون جريمة مثل التجسس، إضافة إلى أن التبليغ واجب وطني.

ب. كتمان كل ما يراه أو يسمعه أو يعرفه من أسرار بلاده، كالمواقع العسكرية والمنشآت الاقتصادية الهامة، والمعلومات حيث إن إفشاء هذه المعلومات جريمة يعاقب عليها قانون حماية أسرار الدولة رقم ٥٠ لسنة ١٩٧١م.

ج. عدم إذاعة الشائعة أو ترويجها فالعدو يهدف لإضعاف الروح المعنوية للأمة والوحدة الوطنية.

د. رفض التطرف مهما كان مصدره.

هـ. عدم الانخراط أو التعاون مع التنظيمات المحظورة.

و. الحذر من محاولات التقرب المفاجئ التي تتم من قبل أشخاص أجانب (أياً كانوا) لأنهم قد يكونوا ضباط مخابرات ويسعون للتجسس على بلدك.

الباب الثاني

- الثورة العربية الكبرى.
- الحروب العربية الإسرائيلية.
- دور القوات المسلحة في التنمية الوطنية الشاملة.
- دور المرأة في القوات المسلحة الأردنية الجيش العربي.
- المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء.
- المركز الأردني للتصميم والتطوير (JODDB) .
- المركز العسكري لمكافحة الإرهاب والتطرف.
- المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات.
- الهيئة الهاشمية للمصابين العسكريين.
- دور القوات المسلحة الأردنية في تطوير السياسات والحماية السيبرانية.
- دور القوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي والأجهزة الأمنية في عمليات حفظ السلام.

الثورة العربية الكبرى

مقدمة. تعد الثورة العربية الكبرى نقطة تحول تاريخي في كافة الميادين، وبتعبير أكثر دقة وموضوعية تعتبر الثورة العربية الكبرى ولادة جديدة للإنسان العربي بعد غفوة طالت وامتدت قروناً كان فيها المواطن العربي مخنوق الحرية، مسلوب الإرادة وبخاصة في عهد الاتحاديين، ومما أعطى الثورة عمقاً وأهمية في الأهداف والأيدلوجية هو قيامها على يد أمير عربي آمن بعروبه كما آمن بإسلامه ألا وهو الشريف الحسين بن علي، فكانت ثورته قومية عربية إسلامية هدفها النهوض بالعرب كافة ولم شملهم وشتاتهم، وتمكينهم من حكم أنفسهم، وكنتيجة حتمية لموجات العنف والتسلط التي قام بها الإتحاديون ضمن سياسة التتريك التي مارسوها على الأمة العربية حيث أطلق الشريف الحسين بن علي رصاصة الثورة العربية الكبرى من شرفة بيته في مكة المكرمة باتجاه قلعة أجياد التركية في العاشر من حزيران عام ١٩١٦ م معلناً بذلك بدء الثورة العربية الكبرى.

١. أهداف الثورة العربية الكبرى.

أ. الأهداف السياسية.

(١) التخلص من الحكم التركي الظالم ورفع المعاناة عن الشعب العربي.

(٢) إنشاء دولة عربية موحدة في آسيا الصغرى.

ب. الأهداف الاقتصادية.

(١) توظيف الإمكانات الاقتصادية العربية المنهوبة لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للعرب.

(٢) مكافحة الفقر والبطالة والجهل والمرض.

ج. الأهداف النفسية والمعنوية.

(١) تنمية وتعزيز الشعور القومي للعرب أمام المد القومي التركي.

(٢) استعادته الثقة بالنفس لإحياء الإرث الحضاري العربي الكبير.

د. الأهداف العسكرية.

(١) طرد القوات التركية من الأراضي العربية وتحريرها.

(٢) بناء قوات مسلحة نظامية حديثة قادرة على فرض الأمن والاستقرار واستقلال الأراضي العربية.

٢. نتائج الثورة العربية الكبرى.

- أ. تحرير جزء كبير من الوطن العربي من الحكم التركي والذي استمر (٤٠٠) عام.
- ب. قيام أول دولة عربية في سوريا في العصر الحديث.
- ج. الإعراف بنجد دولة مستقلة.
- د. قيام إمارة شرق الأردن وإنقاذها من وعد بلفور^(١).
- هـ. تنمية الشعور القومي العربي وبعث نهضة عربية شاملة.
- و. إعادة وحدة العرب الروحية وإحياء التاريخ القومي العربي.



الشريف الحسين بن علي

(١) احتفل الأردن بمرور مئة عام على قيام الثورة العربية الكبرى، حيث جرى استعراض العلم في احتفال رسمي حضره جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، انظر تفاصيل احتفالات مئوية الثورة موقع الديوان الملكي (<http://rhc.jo/#>).

الحروب العربية الإسرائيلية

١. حرب عام ١٩٤٨م.

أ. أسفرت الحرب العالمية الأولى عن العديد من النتائج من أبرزها فرض الانتدابين البريطاني والفرنسي على العديد من الدول العربية وفي مقدمتها فلسطين، وقد ساهم الانتداب البريطاني الذي امتد لأكثر من ربع قرن في تسهيل الهجرة اليهودية إليها، واتساع النفوذ الصهيوني على أراضيها ومراكز الحكم فيها تمهيدا لتحقيق وعد بلفور القاضي بإقامة وطن قومي لليهود، وقد تنذبه العرب في فلسطين وخارجها إلى تعاظم أعداد المهاجرين، واستخدموا العديد من الوسائل لوقفه وكان من أبرزها الصحافة والمؤتمرات المحلية والدولية إلى جانب المقاومة الشعبية والتي تجلت في العديد من الثورات الداخلية ضد الاستيطان من جهة وضد الاستبداد البريطاني من جهة أخرى.

ب. وبعد إعلان هيئة الأمم المتحدة لقرار تقسيم فلسطين بين العرب واليهود سنة ١٩٤٧م والذي أعطى لليهود ٥٦% من مجموع أراضي فلسطين، فقدت بريطانيا زمام الأمور الداخلية حيث دارت العديد من المعارك بين العرب واليهود في القدس^(١)، وتشكل في سوريا جيش الإنقاذ العربي وبدأت فصائله تشن غارات على اليهود من سوريا والأردن للرد على الهجمات التي شنتها المنظمات اليهودية على العديد من القرى الفلسطينية بهدف ترويعها وتفريغها من سكانها وفي مقدمتها مذبحة دير ياسين^(٢).

ج. وفي ١٥ أيار عام ١٩٤٨م أعلنت بريطانيا انتهاء الانتداب على فلسطين، ورافق ذلك إعلان قيام دولة إسرائيل فيها، وبدء زحف الجيوش العربية للدفاع عن فلسطين وقد أعطيت القيادة العامة لجلالة الملك عبد الله الأول بن الحسين^(٣)، وكانت الخطة العامة على النحو التالي:

(١) الجيش اللبناني يساعد جيش الإنقاذ. يتقدم باتجاه حيفا غرباً حتى الناصرة شمالاً.

(٢) الجيش السوري. يتقدم باتجاه شمال الحولة حتى صفد.

(٣) الجيش العراقي. يتقدم باتجاه بيسان والعفولة حتى منطقة نابلس والسهل الساحلي.

(١) الشناق، عبد المجيد، تاريخ الأردن وحضارته، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠١٢م، ص ٢٦٠.

(٢) السريحين، فاروق، تاريخ الجيش العربي ١٩٢١-١٩٦٧، المطابع العسكرية، عمان، ١٩٩٠م، ص ١٧٤.

(٣) العدروس، سيد علي، الجيش العربي الهاشمي ١٩٠٨-١٩٧٩، ترجمة عبد العزيز المعايطة، ط ٣، لجنة النشر، عمان، ١٩٨٣م، ص ١٣١.

(٤) الجيش العربي الأردني. يتقدم باتجاه منطقة القدس والسهل

الساحلي حتى تل أبيب.

(٥) الجيش المصري. يتقدم من الجنوب عبر سيناء على محورين:

(أ) محور الساحل. (غزة - تل أبيب).

(ب) محور الوسط. (النقب - بئر السبع).

ج. خاضت قوات الجيش العربي الأردني عدة معارك مع القوات الإسرائيلية منها.

(١) معركة القدس في ١٥ أيار من عام ١٩٤٨ واستمرت حتى ٢٨

أيار من نفس العام وفيها استطاع الجيش العربي إلحاق هزائم كبيرة بالجيش الإسرائيلي واحتفظ بالقدس الشرقية ومنع العدو من احتلالها وأوقع بهم خسائر فادحة.

(٢) معارك باب الواد والطررون وهو الموقع الهام الذي يسيطر على

الطريق بين القدس وتل أبيب والتي خسر فيها العدو أكثر من ١٥٠٠

مقاتل ما بين قتيل وجريح، وبقيت المناطق التي سيطر عليها الجيش

العربي بيد القوات الأردنية حتى عام ١٩٦٧.

د. نتيجة حرب عام ١٩٤٨. أوقعت القوات الإسرائيلية الهزيمة بالقوات العربية للأسباب التالية:

(١) تهيئة اسرائيل للبيئة الدولية وكسب تعاطف الدول الكبرى، مما أمّن لها الدعم المادي والمعنوي.

(٢) تهيئة البيئة المحلية للحرب من خلال إنشاء المستعمرات وتأمين خطوط المواصلات.

(٣) تفوق الجيش الإسرائيلي من حيث العدد والتسليح والتنظيم والتدريب.

(٤) استثمار اسرائيل لفترات الهدنة لصالحهم عن طريق استعادة توازن قواتهم وإعادة تنظيمها وتسليحها.

(٥) الخلافات السياسية بين الدول العربية والشعور بعدم الثقة بين القادة العرب.

(٦) ضعف القوات العربية في مستويات التنظيم والتسليح والتدريب.

(٧) قلة المعلومات المتوفرة عن قوات العدو وطبيعة مسرح العمليات.

٢. حرب عام ١٩٦٧.

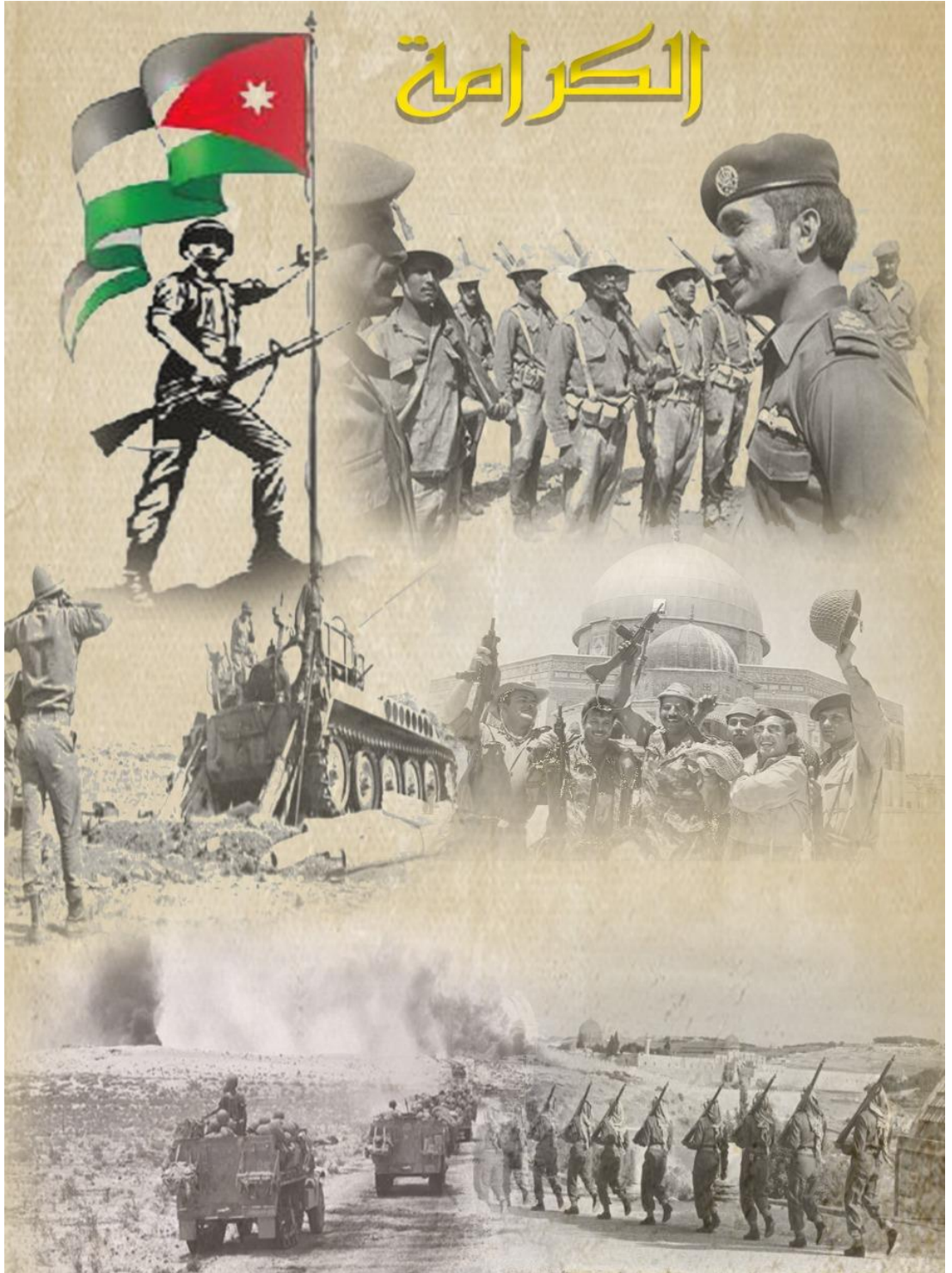
أ. يعتبر عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ من أكبر الكوارث التي لحقت بالعرب في تاريخهم المعاصر مما أدى إلى احتلال مساحات واسعة من أراضي ثلاث دول عربية (مصر، سوريا، الأردن).

ب. أسباب الحرب.

- (١) رغبة إسرائيل في التوسع الجغرافي.
- (٢) إخراج مصر لقوات الطوارئ الدولية وإقفال مضائق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية.
- (٣) خوف إسرائيل من اتحاد العرب وزيادة القوة العسكرية العربية.
- (٤) التهديد الفدائي لإسرائيل عبر الأراضي السورية.
- (٥) هجرة أعداد كبيرة من يهود العالم إلى فلسطين بعد حرب ١٩٤٨.

ج. نتيجة حرب عام ١٩٦٧. استطاعت القوات الإسرائيلية إلحاق الهزيمة بالقوات العربية وذلك لعدة أسباب:

- (١) تدمير سلاح الجو المصري والذي كان أقوى الأسلحة العربية آنذاك.
- (٢) إكتفاء القوات العربية بسلاح الجو وعدم اعتمادها على أسلحة مقاومة أخرى.
- (٣) فقدان الروح المعنوية عند الجيوش العربية خاصة بعد سقوط سلاح الجو المصري.
- (٤) ضعف التنسيق بين القوات العربية.
- (٥) ضعف مستوى التدريب لدى القوات العربية على الأسلحة الحديثة.
- (٦) نجاح الإستخبارات الإسرائيلية في جمع المعلومات.



٣. معركة الكرامة ٢١ آذار ١٩٦٨.

أ. تعد معركة الكرامة الخالدة نقطة مضيئة في سجل الانتصارات العربية والإسلامية، فقد جاءت الكرامة بعد انتكاسة هزت الوجدان العربي، وخلقت حالة من الارتباك في الأوساط العربية، وأضعفت الثقة في قدرة القوات العربية على مواجهة أي عدوان، ولكن الكرامة استطاعت أن تعيد الإيمان الذي سلب ورسخت روح التضحية والفداء في نفوس الجندية العربية، وأعادت الكرامة التي ضعف وميضها في زمن عز نظيره من تاريخ أمتنا المجيدة.

ب. لقد كانت نية إسرائيل بشن هجوم على الأردن واضحاً لدى الجيش الأردني من خلال جملة المعلومات الاستخبارية والمتمثلة بتحركات الجيش الإسرائيلي على طول الجبهة الأردنية بالإضافة إلى حجم الأهداف التي صرحت بها بعض الجهات الإسرائيلية في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٧-١٩٦٨ والغاية المبتغاة من شن الهجوم على الأردن وبداية مشروع توسعها، وقد تمثلت تلك الأهداف بما يلي:

(١) القضاء على قوة الجيش العربي الأردني قبل أن يتمكن من إعادة تنظيمه بشكل كامل.

(٢) تحطيم الروح المعنوية في نفوس الجيش العربي الأردني أولاً والشعب الأردني ثانياً.

(٣) تدمير الحياة الاقتصادية في وادي الأردن الذي يعتبر المورد الزراعي الرئيسي في الأردن.

(٤) إحتلال المرتفعات الشرقية من وادي الأردن من أجل المساومة عليها.

(٥) محاولة الإستحواذ على مناطق الأغوار الغنية بالمصادر المائية والزراعية.

(٦) لتحقيق أهدافه اختار الجيش الإسرائيلي أكثر المناطق حساسية على طول الواجهة الأردنية والتي شكلت محاور للقتال وهي:

(أ) محور جسر الأمير محمد (داميا)- مثلث المصري- العارضة.

(ب) محور جسر الملك حسين (أريحا)- الشونة- وادي شعيب.

(ج) محور سويمة عبر جسر الأمير عبد الله - ناعور.

(د) محور غور الصافي-الكرك، إذ جاء هذا المحور لتضليل

وتشتيت جهود الجيش العربي الأردني.

ج. **نتائج معركة الكرامة.** استطاع الجيش العربي الأردني من إلحاق الهزيمة بالجيش الإسرائيلي وذلك لعدة أسباب:

- (١) حنكة القيادة الهاشمية المظفرة في صنع القرار العسكري وإدارة المعركة والتخطيط لها.
- (٢) إيمان الجندي الأردني بالهدف الذي يقاتل من أجله؛ والمتمثل بنيل إحدى الحسنيين إما النصر وإما الشهادة.
- (٣) المعنويات؛ من خلال تصميم جيشنا العربي على القتال ولو بالسلاح الأبيض.
- (٤) الإدارة الجيدة؛ من خلال ضمان دوام وصول الإمدادات إلى المواقع في الوقت المناسب مما مكن قواتنا من الصمود ودحر العدوان.
- (٥) التعاون والتنسيق بين مختلف أسلحة الجيش العربي الأردني؛ الأمر الذي حرم الجيش الإسرائيلي من تحقيق قصده.
- (٦) التحضير الجيد للمعركة؛ من خلال الإنذار المسبق والسريع وحشد الجهد في المكان والزمان المناسبين.
- (٧) الاستخدام الصحيح للأرض؛ الأمر الذي منح قواتنا إمكانية التحصين والتستر الجيدين.
- (٨) وقوف الشعب الأردني مع قواته المسلحة؛ إذ تلاحم أبناء الوطن جيشاً وشعباً لصد الخطر الداهم.

د. **ردود الفعل وأقوال في معركة الكرامة.**

- (١) نشرت وكالة يونايتد برس قولاً لأحد المسؤولين في الأمم المتحدة: "إن إسرائيل فقدت في هجومها الأخير على الأردن آليات عسكرية تعادل ثلاث مرات ما فقدته في حرب حزيران".
- (٢) قال رئيس الأركان الإسرائيلي في ذلك الوقت (حاييم بارليف) في حديث له نشرته جريدة هآرتس الإسرائيلية "إن عملية الكرامة فريدة من نوعها بسبب كثافة عدد الإصابات بين قواتنا والظواهر الأخرى التي أسفرت عنها المعركة مثل استيلاء القوات الأردنية على عدد من دباباتنا وآلياتنا".
- (٣) حدوث موجة من الاستنكار في الكنيسة أثناء مناقشات الحكومة حول معركة الكرامة حيث قال عضو الكنيسة (توفيق طوني): "لقد برهنت العملية من جديد أن حرب الأيام الستة لم تحقق شيئاً ولن تحل النزاع العربي الإسرائيلي" من جهة أخرى قال عضو الكنيسة (شموئيل تامير): "نطالب بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في نتائج الحملة على الأرض الأردنية لأن عدد الضحايا أكبر نسبياً في القوات الإسرائيلية" ومن جهة ثالثة قال عضو الكنيسة شلومو جرسك "يساورنا الشك حول عدد الضحايا بين جنودنا".

٤. حرب تشرين ٧٣.

أ. شهدت السنوات اللاحقة لمعركة الكرامة وضعًا عسكريًا تراوح بين الاحتراب والاسلم خاصةً بعد قبول مصر والأردن لمشروع روجرز^(١)، كما شهدت هذه المرحلة سياسة التقارب الوثيق بين مصر وسوريا والسعودية؛ فشكّلت الدول الثلاث محورًا عربيًا مهما أخذ بالتحضير لحرب عربية-إسرائيلية جديدة تميزت بالتخطيط وأخذ الاحتياطات السرية وتفويت عنصر المباغته على العدو، وقد سبق إعلان هذه الحرب دعوة مصر وسوريا إلى مؤتمر مصالحة مع الأردن في القاهرة، حيث أُلحِ السادات إلى إحتمالية تجدد القتال مع إسرائيل، ووافق الملك الحسين على مبدأ التدخل في الحرب حال وقوعها.

ب. بعد أن سمع الأردن باندلاع الحرب يوم ٦ تشرين الأول ١٩٧٣ قام بوضع قواته تحت درجة الاستعداد القصوى، كما صدرت الأوامر لجميع التشكيلات والوحدات بأخذ مواقعها حسب خطة الدفاع المقررة، ولتدهور الموقف على الواجهة السورية، تحرك اللواء المدرع ٤٠ إلى الجبهة السورية، وخاض أولى معاركه يوم ١٦ تشرين الأول عام ٧٣، كما أرسل الأردن قوات تعزيز إضافية بهدف إعادة كسب زمام المبادرة والاستعداد للهجوم المعاكس إلا أن تطورًا شاملاً حدث بسبب قبول سوريا وقف إطلاق النار مما أدى إلى إلغاء العملية، فبقيت القوات الأردنية هناك إلى أن تم سحبها في بداية كانون الأول ١٩٧٣.

ج. الأسباب التي أدت إلى فشل هجوم القوات العربية يوم ١٦ تشرين الأول ١٩٧٣.

- (١) ضيق الوقت المتوفر للتحضير للعمليات.
- (٢) ضعف التنسيق بين القوات العربية المهاجمة.
- (٣) نقص عناصر المشاة اللازمة لمسك الأرض وتثبيتها وتطهيرها.
- (٤) ميل ميزان القوى في الدروع بنسبة ١,٥ : ١ لصالح العدو.
- (٥) استخدام العدو لصواريخ (التو) المضادة للدروع لأول مرة في المعركة.
- (٦) استمرار وصول الإمدادات والذخائر إلى قوات العدو.

(١) قدم وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز William p. Rogers مبادرة دعت أطراف الصراع لوقف كل الفعاليات العسكرية ووضع نهاية لحرب الاستنزاف على الجبهة المصرية-الإسرائيلية والجبهة الأردنية-الإسرائيلية. انظر: الشناق، عبد المجيد، تاريخ الأردن وحضارته، وزارة الثقافة عمان، ٢٠١٢م، ص ٣٦٩.

د. أهمية المشاركة الأردنية في حرب ١٩٧٣ . على الرغم من محدودية المشاركة الأردنية في حرب ١٩٧٣ إلا أنها كانت إيجابية وفاعلة على المستويات الاستراتيجية والتعبوية، وتمكن الأهمية بما يلي:

(١) إشغال جزء من القوات الإسرائيلية على طول امتداد الجبهة الأردنية.

(٢) حرمان العدو الإسرائيلي من الالتفاف حول الجناح الأيسر للقوات السورية.

(٣) تثبيت القوات الإسرائيلية في الجولان ومنعها من تطوير عملياتها الهجومية.

(٤) العمل العسكري العربي المشترك.

هـ. نتائج حرب ١٩٧٣ على الأردن.

(١) إعادة العلاقات التي كانت مقطوعة بين الأردن وبعض الدول العربية.

(٢) استئناف المساعدات العربية التي كانت موقوفة عن الأردن.

(٣) اعتراف الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

دور القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في التنمية الوطنية الشاملة

مقدمة. تعتبر القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي من أكبر مؤسسات القطاع العام في الدولة وكانت ومنذ بدايات التأسيس، من أولى المؤسسات التي وقع على كاهلها مسؤولية بناء الوطن بجميع جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحرص منذ نشأته على المساهمة الفاعلة في إرساء القواعد، وبناء مؤسسات الوطن التعليمية، والصحية، والأمنية، وتعزيز آفاق التعاون والعلاقات الاجتماعية، وبناء قدرات الإنسان الأردني وتأهيل وتعزيز الشخصية الوطنية الأردنية في إطارها العربي والإسلامي، وقد نالت حظاً وافراً من الرعاية والإهتمام من القيادة الهاشمية، وهي تمارس دورها الريادي والإنساني، لتحقيق التنمية المستدامة والأمن الاجتماعي، والرعاية الصحية، والتعليمية، وإطلاق الطاقات الكامنة واستثمارها في جميع المجالات التنموية، جنباً إلى جنب مع تطوير قدراتها الأمنية، للتعامل مع مختلف الظروف والتحديات، والتخطيط للمستقبل بثقة وكفاءة بما يتفق مع آمال أبناء الوطن، وأهداف وتطلعات القيادة الهاشمية، ليبقى الجيش الدرع المتين للذود عن حمى الوطن والأمة، والاسهام في بنائها وتطورها ورفع أبنائها، وصون منجزاتها، شعاره في هذا المجال (يد تبني ويد تحمل السلاح).

١. **أهداف التنمية الوطنية.** تعرف التنمية بمفهومها الشامل، بأنها عملية مستمرة ومتطورة، تهدف إلى إحداث تغير في المجالات الاقتصادية والسياسية والفكرية والاجتماعية وأنماط الإدارة العامة، وتحقيق الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وصولاً الى توفير الحياة الكريمة للفرد والمجتمع، لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، وبناء القوة الوطنية الذاتية، ويمكن إجمال أهداف التنمية الوطنية بما يلي:

- أ. رفع مستوى معيشة السكان.
- ب. تقليل التفاوت في توزيع الدخل والثروات.
- ج. زيادة كفاءة الخدمات المقدمة للمواطن.
- د. زيادة الدخل القومي وعدالة توزيعه.
- هـ. التوسع في الهيكل الإنتاجي وتنويعه.
- و. إنشاء وتحسين وتحديث البنى التحتية.

٢. **دور القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي في التنمية الوطنية.**

أ. إن الدور المباشر الذي تلعبه القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي في التنمية الوطنية الشاملة هو توفير قاعدة متينة من الأمن والاستقرار والمناخ المرن والملائم لتنفيذ السياسات التنموية في شتى المجالات وحماية القيم والموروث الثقافي، وهذا يشكل أساساً يمكن الأفراد والجماعات في القطاعين العام والخاص من العمل بطمأنينة وتفرغ كامل للإنتاج، ودفع عجلة التنمية والتطور، والنهوض بمستوى الأردن بمختلف

المجالات التنموية، ومن هنا يتضح إن التنمية والأمن عاملان مترابطان يكمل كليهما الآخر، ويشكلان معاً دعامة أساسية من دعائم الأمن الوطني بمفهومه الشامل.

ب. لقد بينت الدراسات ذات الصلة والدروس التاريخية المستقاة من واقع الأمم والشعوب أنه في غياب الأمن أو زيادة التحديات الأمنية وعدم قدرة النظام السياسي على استيعاب هذه التحديات وتسخيرها لخدمة مصالح الدولة فإن معدلات التنمية المختلفة ستواجه العديد من المخاطر ومنها:

- (١) تباطؤ عملية الإنتاج، واختلال في الميزان التجاري.
 - (٢) رفع درجة المخاطرة أمام المستثمرين.
 - (٣) هروب رؤوس الأموال المحلية إلى الخارج.
 - (٤) عدم إجتذاب رؤوس الأموال إلى البلد.
 - (٥) إلحاق الضرر بقطاع السياحة.
 - (٦) تناقص القيمة السياسية والثقافية للبلد.
 - (٧) انخفاض القيمة النقدية ومستوى الدخل وارتفاع مستوى البطالة.
٣. مجالات مساهمة القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي في التنمية الشاملة.

أ. المساهمة في تهيئة القوة البشرية. تولي القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي جل عنايتها بتطوير وتأهيل رأس المال البشري باعتباره العنصر الأهم والمحرك والركيزة الأساسية للبناء والتطور والتنمية وتتضمن عملية الإعداد والتهيئة في مجالات الصحة والتعليم والتشغيل والتدريب والرعاية الاجتماعية من خلال:

- (١) استيعاب وتشغيل مستمر ومتجدد ومكثف للآلاف من أبناء الوطن في القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي.
- (٢) التعليم والتدريب المستمر لمنتسبيها ضباطاً وأفراداً بخطط وبرامج حديثة ومتطورة تؤهلهم للعمل في مختلف المجالات والمعارف الإنسانية داخل المملكة وخارجها.
- (٣) مساهمة العسكريين بعد التقاعد بدفع عجلة التطور والتنمية في مختلف المجالات الصناعية والخدمية الواسعة كنتيجة للخبرات المكتسبة خلال خدمتهم العسكرية.
- (٤) الإلتحاق بالشركة الوطنية للتشغيل والتدريب والتي تعمل على إعداد وتهيئة الشباب للانخراط في سوق العمل في مختلف المهن والأعمال الإنسانية.
- (٥) المساهمة المتميزة في قطاع التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي من خلال مدارس التربية والتعليم والثقافة العسكرية ودائرة التعليم الجامعي والكليات الجامعية العسكرية والمكرمة الملكية السامية

لأبناء العسكريين العاملين والمتقاعدين، بتخصيص ٢٠٪ من المقاعد في الجامعات والمعاهد الأردنية.

(٦) المساهمة الواسعة والمتزايدة كمًا ونوعًا في النظام الصحي الأردني من خلال المستشفيات والمراكز الصحية العسكرية المنتشرة على امتداد الوطن والتأمين الصحي العسكري الذي يشمل شرائح واسعة من أبناء الوطن العسكريين والمدنيين.

(٧) تقديم الدعم المعنوي والمادي والرعاية الاجتماعية لشرائح عديدة من المجتمع تشمل أسر الشهداء والمصابين العسكريين والأسر المعوزة، والتواصل مع المتقاعدين.

(٨) الرعاية الدينية والروحية للعاملين والمتقاعدين وتيسير السبل لهم لأداء واجبات الحج والعمرة للمسلمين والزياراة المقدسة للمسيحيين.

ب. المساهمة في البناء والتعمير.

(١) تساهم القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في المشاريع التطويرية العديدة كالطرق والجسور والسدود ومشاريع المياه والطاقة المتجددة، وذلك من خلال استخدام الآليات والمعدات الإنشائية الثقيلة على اختلاف أحجامها ومهامها والتي تتواجد غالبيتها في سلاح الهندسة الملكي، والذي يضم بين كوادره اعداد كبيرة من المهندسين بمختلف الاختصاصات، إضافة الى المشاريع العمرانية والإنشائية الأخرى التي بنتها شركات القطاع الخاص للقوات المسلحة والتي أسهمت في تشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة وتحريك عجلة الاقتصاد.

(٢) تساهم الشركات التابعة للقوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي في انجاز العديد من المشاريع الإنشائية المملوكة للجيش كالإسكان الوظيفي والمدارس والمراكز العسكرية كما تتولى هذه الشركات تنفيذ العديد من المشاريع الكبرى المملوكة للوزارات والبلديات.

ج. خدمة البيئة ومكافحة التلوث. تزداد مخاطر تلوث البيئة على الحياة زيادة سريعة ومضطردة نتيجة التوسع الصناعي والتقدم التكنولوجي، لذلك فإن مسؤولية مكافحة التلوث ومسبباته هي مسؤولية وطنية تشترك فيها الدولة بمؤسساتها المختلفة ومن بينها المؤسسة العسكرية، وتتميز القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي عن غيرها بكبر حجمها واتساع مجال انتشارها وتوافر المعدات والآليات الملائمة لتسهم مساهمة بارزة في هذا المجال الحيوي وكما يلي:

(١) وضع التشريعات اللازمة لتنظيم عملية التخلص من النفايات والمخلفات في الوحدات والمؤسسات الطبية العسكرية.

(٢) مراقبة الغطاء النباتي والثروة الحرجية في أماكن الوحدات العسكرية والحفاظ عليه من الاعتداء.

- (٣) الإهتمام بزراعة النباتات والأشجار في الوحدات العسكرية ومحيطها بشكل عام.
- (٤) المساهمة في أعمال فتح الطرق الزراعية وخطوط مكافحة النيران في الأماكن الحرجية وتقديم العون اللازم في حالات حرائق الغابات.
- (٥) المساهمة بشكل فاعل في مشاريع التحريج الوطني ومشاريع الحصاد المائي.
- (٦) مراقبة وضع التلوث البيئي (الكيميائي والإشعاعي) في المياه الإقليمية وعلى الحدود الأردنية.
- (٧) المساهمة في السيطرة على حالات التسرب الكيميائي السام في المنشآت الصناعية ومراكز الأبحاث المختلفة.
- (٨) الانخراط في مشروع إزالة الألغام الوطني.
- (٩) مكافحة أفواج الجراد عند تعرض أراضي المملكة لهذه الحشرات والقيام بأعمال رش المبيدات بالتعاون والتنسيق مع وزارة الزراعة والبلديات.
- د. **إدارة الأزمات وحالات الطوارئ.** يظهر دور القوات المسلحة الأردنية في هذا المجال كما يلي:
- (١) تقديم الخدمات الصحية وعمليات الإنقاذ والإخلاء باستخدام الآليات الثقيلة والطائرات.
- (٢) تقديم المساعدات الغذائية ووسائل التدفئة والوقود للمحاصرين لحين إنقاذهم.
- (٣) فتح الطرق وإزالة العوائق في حالات الظروف الجوية الطارئة وخاصة للمستشفيات والمطارات والمؤسسات الحكومية والخدمية الأخرى.
- (٤) مساعدة الأجهزة الأمنية للسيطرة على المؤسسات الاقتصادية والخدمية في حالات التخريب والتفجير أو الكوارث الطبيعية وفتح مراكز الإيواء للمتضررين منها.
- (٥) إنقاذ وإخلاء الرعايا الأردنيين من أماكن التوتر والصراع وعند تعرضهم للحوادث الجماعية خارج المملكة.
- (٦) السيطرة على عمليات اللجوء الجماعي إلى أراضي المملكة في حالات الصراع الداخلي في الدول الأخرى وتطوير منظور للتنسيق والتعاون مع المنظمات المحلية والدولية العاملة في هذا المجال كنتيجة لحالات اللجوء المتعاقبة التي تعرضت لها الأراضي الأردنية ليشمل هذا الدور تقديم كافة الخدمات اللوجستية والصحية ومراكز الاستقبال والإيواء والأمن.

(٧) المشاركة مع الجهات المعذية في وضع الخطط اللازمة للاستعداد لحالات الطوارئ ومواجهتها والتقليل من أثارها وتنسيق كافة الجهود المبذولة عن طريق مركز إدارة الأزمات.

هـ. دعم وتنمية الاقتصاد الوطني. لقد كان للقوات المسلحة الأردنية- الجيش العربي دور بارز ومؤثر في دعم الاقتصاد الوطني ليأتي هذا الدور استكمالاً للجهود المتواصلة في مجالات التنمية الوطنية المختلفة التي مر ذكرها حيث تقوم بإيجاد البيئة الاستثمارية الآمنة وإنشاء العديد من الشراكات الناجحة مع القطاعين العام والخاص في مختلف المجالات الاقتصادية ومجالات إدارة البحث ونقل التكنولوجيا إضافة إلى دعم المنتج السياحي الوطني كمصدر مهم من مصادر الدخل القومي ونافذة واسعة لتوفير فرص العمل كما تقوم برفد خزانة الدولة بالعملات الصعبة من خلال مشاركتها الخارجية وإقامة المعارض المتخصصة بالصناعات الدفاعية.

٤. الأدوار التنموية لبعض المديریات فی القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي. إضافة لما ورد ذكره سابقاً من أدوار للقوات المسلحة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي فإن بعض المديریات تساهم بأدوار بارزة في المجال التنموي وكما يلي:

أ. مديرية الإعلام العسكري. تساهم مديريةية الإعلام العسكري في التنمية وذلك من خلال القيام بواجباتها التي يتم إنجازها بالنشاطات والجهود المختلفة في مجال القطاع المدني وعلى الصعيدين الحكومي والخاص لنشر التوعية الوطنية وترسيخ مبدأ الانتماء والولاء وإدامة الروح المعنوية، وتنمية الإرادة ومواجهة الأفكار المغرضة والإشاعات بلغة العقل والحوار العلمي الهادف والتركيز على الثوابت القومية والإسلامية وإيجاد جيل واع قادر على حمل الرسالة ومواصلة المسيرة، ويتم تحقيق هذه المهمة من خلال:

(١) المحاضرات وعقد الندوات وإقامة المعارض العسكرية وتزويدها بالوثائق والصور.

(٢) الاتصال مع المؤسسات التعليمية والأندية الشبابية لإقامة المعارض الدائمة وتزويدهم بالوثائق والصور والبوسترات، وتنظيم الزيارات الميدانية للمواقع العسكرية للطلاب والهيئات الحكومية والخاصة.

(٣) الاتصال مع قادة الفكر والرأي من الكتاب والمفكرين وتقديم المساعدات لهم بطباعة أو شراء بعض مؤلفاتهم، ونشر مقالاتهم في مجلة الأقصى والمقابلات معهم في البرامج الإذاعية والتلفزيونية (جيشنا العربي) درع الوطن.

(٤) إدامة الاتصال مع الجهات الإعلامية بما فيها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ومع وكالة الأنباء الأردنية والصحف المحلية لتزودها بالأخبار العسكرية والصور والأفلام، والتقارير عن نشاطات وعمليات القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي.

ب. مديرية إفتاء القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي. تقوم مديرية الإفتاء بدور كبير في مجال التنمية الوطنية، ضمن اختصاصها وواجباتها وأهدافها التي أنشئت من أجلها، وتؤدي المديرية دورها التنموي داخل الوطن وخارجه من خلال نشاطات تؤديها المديرية، وكلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية من خلال تنفيذ ما يلي:

(١) تقوم مديرية الإفتاء بتزويد وزارة الأوقاف بعدد من الأئمة والخطباء وحسب الحاجة.

(٢) مشاركة الوزارة في الاحتفالات الدينية، وإعطاء المحاضرات.

(٣) تستقبل مديرية الإفتاء الأئمة من الوزارة لتأهيلهم في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية.

(٤) تشترك مديرية الإفتاء في وضع منهاج الثقافة والتربية الإسلامية الذي يدرس في مدارس وزارة التربية والتعليم.

(٥) يقوم المرشدون بإعطاء محاضرات حول الفكر الإسلامي المعتدل، ومعاني الانتماء والولاء في الجامعات والكليات الحكومية والخاصة حسب برامج مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية.

(٦) يشارك الأئمة في قوات حفظ السلام ويشاركون في مسابقات حفظ القرآن الدولية.

ج. المؤسسة الاستهلاكية العسكرية. تسهم المؤسسة الاستهلاكية إسهاماً جلياً في التنمية الوطنية وذلك عن طريق ما يلي:

(١) دعم الصناعات المحلية وإعطاها الأولوية في عقود الشراء.

(٢) تشغيل أعداد كبيرة من الكفاءات والأيدي العاملة خفصاً البطالة.

(٣) كبح جماح ارتفاع الأسعار والاحتكار عن طريق توفير مخزون استراتيجي لطرحه في الأسواق منعا لذلك.

(٤) دعم الشركات المحلية ومشاريع الأعمال الصغيرة والمتوسطة بطرحها في الأسواق التجارية وتخصيص مساحات استثمارية لها.

(٥) تسويق منتجات الجمعيات الخيرية والنسائية من الحرف اليومية والمنتجات الغذائية المختلفة.

(٦) تقديم المساعدات العينية للأسر المحتاجة في المناسبات الوطنية والدينية.

د. مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية. لقد كانت الإنطلاقة الأولى لشمس العلم والمعرفة الراية التي حملتها الثقافة العسكرية مع بدايات نشأة الجيش العربي في عهد جلالة المغفور له الشهيد الملك المؤسس عبد الله بن الحسين - طيب الله ثراه - وهي مؤسسة تربوية عسكرية تتميز ببعد وطني خاص، تقدم الخدمات التعليمية الاجتماعية المتعددة لشرائح واسعة من المجتمع الأردني من أبناء العسكريين وأبناء البادية الأردنية، إضافة إلى دورها في تحسين المستوى الثقافي لمنسوبي القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي، وذلك من خلال:

(١) تعليم ورعاية أبناء وأشقاء الشهداء وأبناء العاملين والمتقاعدين في القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي والأجهزة الأمنية الأخرى.

(٢) تعليم ورعاية أبناء البادية في تجمعاتهم السكنية حتى ينال كل منهم حقه في التعليم.

(٣) التوسع في تواجد المدارس العسكرية من خلال نقل مسؤولية بعض المدارس من ملاك وزارة التربية والتعليم إلى ملاك القوات المسلحة وخاصة في المناطق النائية.

(٤) الإشراف على تدريس مادة العلوم العسكرية في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة.

(٥) الإشراف على المكرمة الملكية السامية لأبناء العسكريين العاملين منهم والمتقاعدين.

هـ. مؤسسة الإسكان والأشغال العسكرية. صدرت الإرادة الملكية السامية بتشكيل مؤسسة الإسكان العسكري في شباط ١٩٧٩، وتساهم في التنمية الوطنية من خلال:

(١) إعداد وتجهيز كافة الوثائق والمواصفات الفنية والشروط التعاقدية لعطاءات الأشغال والخدمات لمشاريع القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي وطرحها ووضعها للتنفيذ.

(٢) إدارة العقود والاتفاقيات مع المقاولين والإشراف على تنفيذ المشاريع الإنشائية.

(٣) التنفيذ المباشر للأبنية والطرق والساحات والميادين لكافة وحدات وتشكيلات القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي والعمل على صيانتها وإدامتها.

(٤) تنفيذ وتشغيل وإدامة شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والتدفئة والتكييف والغازات الطبية وكافة أعمال البنية التحتية ومشاريع الطاقة البديلة لكافة وحدات وتشكيلات ومستشفيات القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي.

- (٥) مساعدة الأسر الفقيرة من خلال إنشاء عدد من المساكن وعمل صيانة شاملة للمساكن في معظم محافظات المملكة.
- (٦) تجهيز البنى التحتية لمواقع المؤتمرات والمهرجانات ومواقع الاحتفالات التي تتم على المستوى الوطني والدولي مثل (جرش، سوفكس، دافوس) ومواقع احتفالات القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.
- (٧) تدريب عدد من طلبة الجامعات الأردنية بهدف إكسابهم الخبرات العملية وذلك من خلال المشاركة في تصميم وتنفيذ المشاريع الإنشائية التابعة للقوات المسلحة.
- (٨) تدريب مهندسين من الأجهزة الأمنية الأخرى والدوائر الحكومية على التقنيات الحديثة بالتصميم وأسلوب تنفيذ المشاريع ضمن أعلى المواصفات العالمية.
- (٩) تقديم الدعم الفني وإدامة التشغيل والصيانة للشركات الوطنية في الحالات الطارئة والمساهمة في عمليات الإنقاذ والإخلاء وبالتنسيق مع جميع الجهات المختصة وضمن مناطق المسؤولية حيث تساهم في فتح الطرق وإزالة الثلوج وإخلاء المواطنين.
- (١٠) دعم مواقع المستشفيات الميدانية في الدول الشقيقة والصديقة وتجهيزها بالبنى التحتية اللازمة من خلال تشغيل وإدامة صيانة المولدات الكهربائية ومحطات تحلية المياه وتزويدها بالإحتياجات اللازمة من العدد اليدوية والمعدات والمواد لإدامة تشغيلها.
- و. **المركز الجغرافي الملكي الأردني.** تم إنشاء المركز الجغرافي الملكي الأردني عام ١٩٧٥ كمؤسسة وطنية علمية إنتاجية، ويدار المركز مديراً عسكرياً وتعتبر مديرية المساحة العسكرية هي الجهة المخولة بإدارته عسكرياً^(١)، ويتولى كافة الأعمال المساحية وإنتاج مختلف أنواع الخرائط والأطالس وإجراء البحوث والدراسات التطبيقية باستخدام أحدث الآلات والأجهزة والبرمجيات المتطورة، وإعداد الكفاءات المؤهلة والمدربة في مجال العلوم المساحية والخرائط وما يتعلق بهما من علوم كالإستشعار عن بعد والصور الجوية الرقمية وأنظمة المعلومات الجغرافية وتقنيات تعيين إحداثيات النقاط بواسطة الأقمار الصناعية، ويساهم في التنمية من خلال:
- (١) المركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء لدول غرب آسيا التابع للأمم المتحدة.
- (٢) توفير طائرة وكاميرات خاصة بأعمال التصوير الجوي.

(١) <https://www.rjgc.gov.jo/index.php/ar/services>

(٣) الشبكة الجيوديزية الحديثة ونقاط التسوية الدقيقة وشبكة الجاذبية وشبكة (GPS).

(٤) الخرائط السياحية الحديثة لمحافظة المملكة والأماكن الأثرية والسياحية، حيث تم إنجاز خرائط حديثة ملونة باللغتين العربية والإنجليزية لكل المدن الرئيسية في المملكة.

(٥) تقديم الخرائط الجدارية والتعليمية والأطالس المدرسية والفضائية بالإضافة لأطلس الأردن والعالم باللغة العربية عام ٢٠١٢ ، ومخططات للمدن والقرى الأردنية وخرائط المحافظات والخدمات.

(٦) رسم الخرائط المدرسية لوزارة التربية والتعليم.

(٧) ترقيم خرائط الأساس الطبوغرافية مقياس (١/٢٥٠٠٠٠) و (١/٥٠٠٠٠) كقاعدة بيانات أساسية لنظام المعلومات الجغرافية.

(٨) تدريب طلبة الجامعات في التخصصات ذات الصلة بأعمال المركز تدريباً عملياً بالتعاون مع كلية المركز الجغرافي الملكي الأردني التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية.

(٩) إجراء البحوث والدراسات التطبيقية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد وأنظمة المعلومات الجغرافية في مختلف المجالات لأغراض التنمية مثل إستعمالات الأراضي، التصحر، إنشاء السدود والدراسات البيئية.

(١٠) المضي قدماً بإنشاء نظام متكامل للمعلومات الجغرافية في إطار نظام المعلومات الوطني وفي إطار الحكومة الإلكترونية.

(١١) منح شهادة الدبلوم في تخصصات المساحة والاستشعار عن بعد من خلال التعاون مع كلية المركز الجغرافي للعلوم المساحية والجيوماتيكية، ويمكن للطالب التجسير لدراسة هندسة المساحة على هذه الشهادة.

(١٢) تقديم خدمة تحديد القبلة لكافة المساجد في جميع أنحاء المملكة.

٥. معوقات التنمية الوطنية. يمكن أجمال معوقات التنمية الوطنية في الدول النامية بمايلي:

أ. معوقات اقتصادية.

- (١) انخفاض مستوى دخل الفرد.
- (٢) انخفاض الدخل القومي.
- (٣) محدودية المصادر الاقتصادية للدولة.
- (٤) البطالة والبطالة المقنعة.
- (٥) سياسة اقتصادية غير واقعية.

ب. معوقات اجتماعية.

- (١) الجهل وتدني مستوى التعليم.
- (٢) ضعف الأمن والاستقرار.
- (٣) التباين الاجتماعي بين طبقات المجتمع من النواحي الدينية والعرقية والفكرية.

ج. معوقات سياسية.

- (١) التهديد الخارجي والاحتفاظ بقوات مسلحة كبيرة.
- (٢) الحروب مع الدول المجاورة.
- (٣) عدم توفر المناخ الديمقراطي.

دور المرأة في القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي

مقدمة

أ. لقد قامت المرأة الأردنية بأدوار متعددة أثبتت من خلالها مسؤوليتها وقدرتها على العمل في كافة مناحي الحياة، وأصبحت المرأة عنصرًا فاعلاً في دفع عجلة التنمية، حيث منحها المشاركة في العمل الثقة بالنفس والارتقاء بالمستوى الاجتماعي، وضمن لها الدستور الأردني حقها ومشاركتها في العمل، فقد خطت خطوات طموحة لتشارك الرجل في جميع المجالات لذلك نجحت في الحياة المدنية وعلى جميع المستويات.

ب. بدأت المرأة ممارسة أولى المهام في المجال العسكري من خلال مدارس التربية والتعليم والثقافة العسكرية في مجال التعليم والإدارة، وبقي عدد الإناث متواضعاً حتى تم تأسيس كلية الأميرة منى للتمريض عام ١٩٦٢ وتم تخريج الفوج الأول من المرشحات عام ١٩٦٥ وكان عددهن ثماني مجندات، وبعد اجتيازهن للتدريب اللازم تم منحهن رتبة ملازم في مديرية الخدمات الطبية الملكية ومنذ ذلك الوقت والفتيات يلتحقن بالخدمة العسكرية كضابطات وضابطات صف وأفراد وكمستخدمات مدنيات.

١. مجالات عمل المرأة في القوات المسلحة. تعزز دور المرأة في القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية الأخرى في مختلف المجالات بالتوازي مع التطور الثقافي والاجتماعي للمجتمع الأردني بشكل عام وأصبح العنصر النسائي أساسياً في كافة المجالات العسكرية والأمنية بحيث لا تخلو وحدة عسكرية تقريباً من تواجد العنصر النسائي باستثناء بعض الوحدات المقاتلة والتي لا تناسب طبيعة عملها وواجباتها خصوصية المرأة، أما مجالات عمل المرأة في القوات المسلحة بشكل عام هي كالآتي:

أ. القيادة العامة. في عام ١٩٧٣ بدأ تجنيد عدد من الجامعيات كضابطات ومجندات للعمل في مديريات القيادة العامة في مختلف المجالات الإدارية والمكتبية ومجالات تكنولوجيا المعلومات والعمل الصحفي والإذاعي ومجال الخدمات العامة.

ب. مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية. بدأت المرأة العمل في مدارس التربية والتعليم والثقافة العسكرية عام ١٩٥٠ كمعلمة، وبرز دور المرأة العاملة في مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية من خلال عملها كمعلمة، مرشدة تربوية، والمهن الإدارية.

ج. مديرية مؤسسة الإسكان والأشغال العسكرية. تضم مديرية مؤسسة الإسكان والأشغال العسكرية ضمن مرتب القوى البشرية العاملة بشعبها ووحداتها مجموعة من المهندسات، وتقوم المهندسات بعدة واجبات في مجالات الهندسة المختلفة من خلال التصميم

والأشراف وتأهيل الشركات واستلام المشاريع على اختلافها وإدارة المصادر المالية ومجال الحوسبة والتزويد.

د. الخدمات الطبية الملكية. برز دور المرأة في الخدمات الطبية الملكية مبكراً متقدماً بذلك على المجالات الأخرى، نظراً لتقبل هذا المجال اجتماعياً وتعمل المرأة في الخدمات الطبية الملكية في كافة المجالات كطبيبة وممرضة وفي مختلف التخصصات وفي العمل التقني الفني كالأشعة والمختبرات وكذلك في مجال الأعمال المساندة كالخطيط والمشتریات والتزويد والبحث والاستقصاء وأعمال السكرتاريا والخدمات العامة والتدريب والمساندة الاجتماعية والرعاية الأسرية.

هـ. الوحدات الميدانية. تعمل المرأة في تشكيلات الميدان بوظائف قيادية وتدريبية وإدارية كما تعمل في بعض الوحدات الميدانية التالية:

- (١) الشرطة العسكرية.
 - (٢) الحرس الملكي الخاص.
 - (٣) الكلية العسكرية الملكية.
 - (٤) قيادة القوة البحرية الملكية.
 - (٥) سرية المهام النسائية.
 - (٦) الاتحاد الرياضي العسكري.
- و. مجالات أخرى لعمل المرأة في القوات المسلحة (شبه ميدانية).

- (١) القضاء العسكري.
 - (٢) الأمن العسكري والاستخبارات العسكرية.
 - (٣) مركز الإبداع والتميز.
 - (٤) الإفتاء العسكري (مرشدة وواعظة دينية).
 - (٥) كلية الدفاع الوطني الملكية.
 - (٦) سلاح التموين والنقل الملكي /قادة فصائل.
 - (٧) سلاح الجو الملكي.
٢. إدارة شؤون المرأة العسكرية. تأسست إدارة شؤون المرأة العسكرية عام ١٩٩٥ لتقوم بالواجبات التالية:

- أ. العناية بشؤون المرأة في القوات المسلحة وفي مختلف المجالات.
- ب. دراسة وتطوير الأساليب الإدارية الملائمة لعمل المرأة في المجال العسكري.
- ج. رفع التأهيل وتحسين نوعية الأداء وتعزيز الانضباطية للمرأة العسكرية.

د. تقديم المشورة والدراسات فيما يختص بشؤون المرأة العسكرية والتدريب للمنتسبات بكافة أشكاله الميدانية والعسكرية ليتم تفعيل دور المرأة في مختلف المواقع العسكرية.

هـ. التركيز على تكافؤ الفرص في الترفيع والتعيين.
و. تنفيذ الزيارات لميادين عمل المرأة في بعض الجيوش الشقيقة والصديقة للتعرف على المهام والواجبات وأساليب التأهيل والتدريب عند هذه الجيوش.

٣. المشاركات الخارجية. وتتجلى هذه المشاركة من خلال:

أ. قوات حفظ السلام والواجبات الإنسانية الخارجية.

ب. الدورات الخارجية.

ج. مهام تدريبية للعناصر النسائية في جيوش بعض الدول.

٤. ميادين ومهام جديدة. تمشياً مع الدور الجديد للمرأة في القوات المسلحة فقد تم السماح للمرأة بالعمل في معظم المهن المصنفة في القوات المسلحة ومنها:

أ. مرشدة دينية (واعظة).

ب. رسام خرائط.

ج. مصور فوتوغرافي.

د. مصور تلفزيوني.

هـ. سيطرة جوية.

و. شرطة جوية.

ز. مراقب مبيعات.

ح. موسيقي.

ط. فني هندسة وصوت وإضاءة.

المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء

١. نشأة المؤسسة. أنشئت المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين في عام ١٩٧٤ تحت مسمى المؤسسة الأردنية للمتقاعدين العسكريين، وذلك بموجب قانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٤ والصادر بتاريخ ١ حزيران ١٩٧٤ لتنظيم أعمال المؤسسة واستمر حتى عام ١٩٧٧ ليحل محله قانون المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء وذلك بموجب قانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٧٧، وتُعنَى برعاية شؤون المتقاعدين العسكريين، وتوفير فرص عمل مناسبة لهم ولأبنائهم.

٢. هدف المؤسسة. تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين وذويهم ضمن الإمكانيات المتاحة بالتنسيق مع الجهات المعنية.

٣. رؤية المؤسسة. هي المظلة الوحيدة والفريدة والجامعة للمتقاعدين العسكريين كافة، وأن تغطي خدماتها أكبر عدد ممكن، والمساهمة في التنمية الوطنية الشاملة، مستمدة العزم من رؤية جلالة الملك في "أن المتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى في صميم أولوياتنا و صلب اهتماماتنا" إن التقاعد ليس نهاية العطاء بل هو تجدد في البذل والعطاء والانتماء والولاء، ليبقى الأردن شامخاً عزيزاً ويكون للمتقاعدين دور ريادي في تعزيز الاقتصاد الوطني، الخبرات لا تتقاعد وستستمر مسيرة البذل والعطاء وستتحقق بعونه تعالى نتائج طيبة نلبي من خلالها طموح أبي الحسين في بناء أردن آمن ومستقر.

٤. المشاريع التي تقدمها المؤسسة للمتقاعدين.

- أ. مشروع تدريس مادة العلوم العسكرية.
- ب. محطة معرفة المقابلين وتُعقد فيها دورات معرفية مثل دورات الكمبيوتر ودورات البريد الإلكتروني.
- ج. المجمع المهني ويحتوي على قسم النجارة وقسم للحداثة ويزود المتقاعدين بالأثاث اللازم مثل الأبواب والشبابيك وبأقساط مريحه.
- د. مزرعة الأبقار لإنتاج كافة انواع مشتقات الحليب وبيعها للمجتمع المحلي.
- هـ. مكتب تكسي مطار الملكة علياء الدولي لنقل المسافرين من وإلى المطار.
- و. مشروع المنشية للأسمك لتزويد المجتمع المحلي بالأسمك الطازجة.
- ز. مزرعة النحل لإنتاج العسل الطبيعي وتزويد المجتمع المحلي وبأسعار منافسة.

٥. الخدمات التي تقدمها المؤسسة للمتقاعدين.

أ. توفير فرص عمل مناسبة للمتقاعدين العسكريين ولأبنائهم بمؤسسات الدولة.

ب. التسهيلات المالية للمتقاعدين العسكريين (القروض الشخصية) بالأقساط الميسرة بدون فوائد.

ج. بتوجهات ملكية سامية تم إنشاء المحفظة الإقراضية لدعم المشاريع الصغيرة لدعم المتقاعدين العسكريين وبدون فوائد تنفيذ للاتفاقيات مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي، لتوفير الدعم المالي لمشاريع وأسواق الجمعيات.

د. الحج والعمرة والحج المسيحي.

هـ. إنشاء (١٦) سوق تجاري للمتقاعدين العسكريين تغطي محافظات المملكة كافة.

و. إنشاء (١٢) نادياً للمتقاعدين العسكريين تغطي كافة محافظات المملكة.

ز. قروض شخصية لشراء السيارات الخاصة والهواتف الخلوية.

٦. دور المؤسسة في التنمية الوطنية. تسعى المؤسسة لاستغلال واستثمار

خبرات المتقاعدين العسكريين المنتسبين للمؤسسة في كافة المجالات وتأهيل المتقاعدين العسكريين في كافة المجالات وخاصة تكنولوجيا المعلومات، لتمكينهم من الانخراط في المجتمع المدني في مجال الأعمال المختلفة والمساهمة في التنمية الوطنية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة في غرس الروح الوطنية وتنمية الحس الوطني لدى الطلبة.

Jordan Design and Development Bureau (JODDB)

مقدمة. في الرابع والعشرين من شهر آب عام ١٩٩٩ تم تأسيس مركز الملك عبد الله للتصميم والتطوير KADDB والذي تم تسميته فيما بعد بالمركز الأردني للتصميم والتطوير JODDB كمؤسسة عسكرية - مدنية مستقلة تعمل تحت مظلة القوات المسلحة الأردنية لتوفير حلول مثلى في الصناعات الدفاعية والأمنية للأردن بشكل خاص ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام، ويتم تمويل المركز بموازنة مستقلة من موازنة وزارة الدفاع بالإضافة للدخل الذي يتحقق للمركز من خلال بيع منتجاته داخل الأردن وخارجه، ويمتاز المركز بدعم جلالة القائد الأعلى ممثلاً بالقيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية وتتميز القوى العاملة في المركز بالإنتاجية العالية والقدرة على تطوير المهارات واكتساب المعرفة.

١. **مهمة المركز.** تقديم الحلول الإبداعية وتسخير التكنولوجيا المتقدمة لخدمة الأمن والسلم الوطني، وتعزيز الاستقلالية وزيادة التنافسية من خلال تنمية القدرات التصنيعية والكفاءات البشرية المحلية.

٢. **الأهداف.** من أهم أهداف المركز ما يلي:

أ. تعزيز الاعتماد على الذات من خلال تطوير وإنتاج الأنظمة والمعدات لتلبية ما يمكن من متطلبات القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية.
ب. تسويق وبيع المنتجات والأنظمة والحلول التي طورها المركز والشركات التابعة في الأسواق العالمية وحسب الأنظمة والتعليمات المعمول بها.

ج. نقل وتوطين التكنولوجيا واكتساب المعرفة من خلال توطيد العلاقات التجارية مع الشركات والمؤسسات الأجنبية والإقليمية.

د. توطيد التعاون العلمي التطبيقي مع كل من الجامعات الأردنية ومراكز البحث العلمي ومؤسسات دعم البحث العلمي والإبداع والابتكار الوطنية وذلك بهدف الوصول إلى ابتكارات وحلول تخدم الوطن عموماً وتخدم مهمة المركز على وجه الخصوص.

هـ. تنمية وتأهيل الكفاءات الأردنية من خلال توفير الإمكانيات والبيئة الملائمة لإكساب المهندسين والفنيين الأردنيين المهارات والمعرفة اللازمة للإبداع والابتكار ضمن مجال التكنولوجيا والصناعة الدفاعية.

٣. **الخدمات التي يقدمها المركز للقوات المسلحة.**

أ. تطوير وإنتاج الأنظمة والمعدات حسب متطلبات القوات المسلحة والأجهزة الأمنية وبمواصفات وأسعار منافسة.

ب. تقديم الاستشارات والدراسات والتقارير الفنية للقوات المسلحة الأردنية عند الطلب وذلك في كافة الأمور المتعلقة بالأسلحة والأنظمة والمعدات من أجل تقييمها قبل إدخالها للخدمة.

ج. تعديل وتطوير المعدات والأنظمة العاملة لزيادة قدراتها وإطالة أعمارها التشغيلية.

٤. **التطوير والانتاج في المركز.** يشمل تنظيم المركز فرعين رئيسيين هما:

أ. وحدات البحث والتطوير والفحص والتي تشمل وحدات متخصصة بالبحث والتطوير بالإضافة إلى واجبات الفحص والتقييم حسب المعايير المعتمدة.

ب. مجموعة الأردن للاستثمار: وتضم الشركات والمصانع المعنية بالإنتاج الكمي.

٥. **دور المركز في تنمية وخدمة المجتمع المحلي ودعم الجهود الوطنية.**

أ. يساهم المركز في كثير من المشاريع التنموية والتي تنعكس جدواها على تنمية المجتمع المحلي وفي مجالات متعددة منها التعليم، التدريب، الصحة، والتوظيف والتكنولوجيا.

ب. ساهم المركز بالجهد الوطني خلال جائحة كورونا من خلال تصنيع منتجات متنوعة شملت ممرات التعقيم للأفراد والآليات وكمامات واقعة الوجه، وتجهيز مستشفى ميداني متنقل مع وحدة ICU متنقلة، كما يعمل المركز على تصميم وتطوير جهاز تنفس صناعي للاستخدامات الطارئة، كما أنشأ المركز مصنعاً للأكسجين الطبي لتأمين مصدر إضافي في الحالات الطارئة.

ج. يساهم المركز بدعم مشاريع البحث العلمي التي تقدم من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية المختلفة والمدارس وبتبني المشاريع القابلة للتطبيق العملي، وتوفير أعلى مستوى من التدريب العملي لطلاب الكليات الهندسية في الجامعات الأردنية.

د. يساهم المركز بدعم التدريب على التقنيات الحديثة في الجامعات حيث قام المركز بإنشاء وتجهيز مختبر الواقع الافتراضي في جامعة الحسين التقنية وتأمين عدد من المواد والتجهيزات لمركز بحوث النانو في جامعة العلوم والتكنولوجيا.

هـ. يساهم المركز في تدريب المهندسين حديثي التخرج وبالتعاون مع نقابة المهندسين وذلك بهدف تأهيلهم لسوق العمل وبهدف اختيار المميزين منهم بنهاية التدريب للإستمرار بالعمل في المركز.

- و. يقوم المركز برعاية ودعم الأفكار والمشروعات التي تقدم من قبل المخترعين الأردنيين.
- ز. قام المركز بتقديم عدد من البعثات الدراسية للطلبة المتفوقين في أفضل الجامعات العالمية لتأهيلهم في مختلف مجالات العلوم والهندسة.
- ح. يقوم المركز بأخذ دوره الفاعل في توظيف واستثمار الطاقات الأردنية الفاعلة من خلال توظيف ما يزيد على ٢٥٠٠ موظف.

المركز العسكري لمكافحة الإرهاب والتطرف

مقدمة. يشكل الإرهاب خطرًا كبيرًا على السلم والأمن الدوليين، وتنتج الأفعال الإرهابية من النزوع إلى التشدد وتكوين أفكار متطرفة وقبول العنف كوسيلة لمحاولة التغيير، ورغم عدم وجود تعريف متفق عليه دوليًا للإرهاب، إلا أن هناك توافق عالمي على اعتباره عدد من الأفعال الإرهابية، وتشمل الجرائم المتعلقة بالإرهاب استخدام العنف لأغراض سياسية، مثل خطف الطائرات واستهداف السفن البحرية واستخدام الأسلحة الكيميائية أو النووية ضد المدنيين واختطاف الأشخاص وغير ذلك من أشكال استهداف المدنيين، والإرهاب نفسه ليس ظاهرة جديدة، غير أن بدايات القرن الحادي والعشرين أخذت تتسم بتركيز أشد على هذه المسألة وزيادة الوعي بشأن الأفعال والجماعات الإرهابية، وخاصة بعد ظهور تنظيم داعش الإرهابي.

١. تأسيس المركز.

- أ. بنيت فكرة تأسيس المركز على ما يلي:
 - (١) استجابةً للتوجيهات الملكية السامية.
 - (٢) الخطة الوطنية لمواجهة التطرف ٢٠١٤.
- ب. بتاريخ ٢٠ حزيران ٢٠١٧ تم افتتاح المركز في مدينة الزرقاء تزامنًا مع إطلاق برنامج الماجستير والذي يتم منحه من جامعة مؤتة في (استراتيجيات في مواجهة التطرف والإرهاب).
- ج. جاء في البند السادس من الدور المسند إلى القوات المسلحة في الخطة الوطنية التي أعدتها الحكومة الأردنية عام ٢٠١٤ لمواجهة التطرف "واجب استمرار كلية الدفاع الوطني في إجراء المزيد من الدراسات عن التطرف والفكر التكفيري وأثره على الأمن الوطني".
- د. تفعيلاً لهذا الدور تواصلت القوات المسلحة مع الجهات الدولية المانحة؛ لتمويل بناء مركز أردني متخصص في دراسات مكافحة التطرف الفكري حيث وافقت الحكومة اليابانية على تمويل المشروع من خلال مكتب الأمم المتحدة للإشراف على المشاريع (UNOPS).

٢. هوية المركز. مركز أكاديمي بحثي متخصص بدراسات الفكر المتطرف ومكافحته.

٣. رؤية المركز. أن نكون إنموذجًا إقليميًا لتحقيق الأمن الفكري المرتكز على وسطية الإسلام وتعزيز روح الانتماء الوطني.

٤. رسالة المركز. إن تحقيق الأمن الفكري هي الرسالة التي ينشدها المركز وصولاً إلى مجتمع يطبق الوسطية والاعتدال فكرياً وسلوكياً، والإسهام في جهود الوقاية من الأفكار المنحرفة وإصلاح الفئات التي وقعت في براثنها من خلال برامج علمية وعملية متخصصة.

٥. **المهمة.** التحصين ضد التطرف الفكري بالتوافق مع جميع الجهود الرسمية وغير الرسمية للدولة الأردنية بالتنسيق مع الجهود الدولية، وذلك لمنع إنتشار الفكر المتطرف في الأوساط الاجتماعية وتعزيز قيم التسامح والوسطية والإعتدال.

٦. **واجبات المركز.**

- أ. تأسيس اتصال استراتيجي مع الجمهور الأردني لتحصينه ضد التطرف.
 - ب. إعداد ونشر الدراسات والأبحاث وعقد المؤتمرات والدورات والندوات.
 - ج. تحديد ماهية العوامل المؤدية إلى التطرف، وتحديد مدى وجودها، وتأثيرها على الساحة الأردنية.
٧. **مركزات مكافحة التطرف الفكري.**

- أ. كل سلوك إرهابي يسبقه عادةً حالة من التطرف الفكري.
- ب. المحافظة على مكانة الدين الاسلامي وقيمه والفهم الصحيح له من أكبر الضمانات للوقاية من التطرف الفكري.
- ج. الحلول العسكرية والأمنية وحدها لا تحقق الأهداف التي تنشدها متطلبات الأمن الوطني والإقليمي أو السلم العالمي في مكافحة التطرف الفكري.
- د. ضرورة نقل ظاهرة التطرف الفكري إلى ميدان البحث الاجتماعي المؤطر بالنظريات العلمية.
- هـ. تطبيق مخرجات المركز، في الاستراتيجيات الوطنية والبرامج الإصلاحية.

٨. **برنامج المركز.** يمنح المركز درجة الماجستير في تخصص "استراتيجيات في مواجهة التطرف والإرهاب" من جامعة مؤتة، البرنامج يعقد سنوياً وبمشاركة ضباط من القوات المسلحة الاردنية وضباط من الدول الشقيقة والصديقة، وموظفين من مؤسسات المجتمع المدني، وتبلغ مدة البرنامج سنة أكاديمية كاملة بعدد ساعات إجمالي يبلغ ٣٦ ساعة معتمدة حسب نظام وزارة التعليم العالي وجامعة مؤتة لبرامج الدراسات العليا.

٩. **دورات المركز.** تعقد دورات الوقاية من التطرف الفكري وكما يأتي:

- أ. دورة الوقاية من التطرف الفكري لمنتسبي القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية.

- ب. دورة الوقاية من التطرف الفكري لضباط الدول الشقيقة والصديقة.
- ج. دورة دور المرأة في الوقاية من التطرف الفكري.
- د. دورة الوقاية من التطرف الفكري الخاصة بالمعهد الديمقراطي الوطني NDI.

١٠. المبادرات

- أ. مبادرة اعتماد المركز العسكري لمكافحة الإرهاب والتطرف كأحد المراكز التدريبية المعتمدة من قبل حلف الناتو.
- ب. مبادرة اعتماد المركز العسكري لمكافحة الإرهاب والتطرف مركزاً أكاديمياً على مستوى دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات

مقدمة. مركز وطني حكومي أردني بدأ العمل في العام ٢٠١٥، يتمثل دوره بتنسيق وتوحيد كافة جهود المؤسسات الوطنية ذات العلاقة لتمكينها من مواجهة الأزمات الوطنية بأشكالها المختلفة والمحتملة بأقل وقت وجهد، وبأقل تكلفة وخسائر ممكنة، وقد بدأ العمل بإنشائه بعد توجيه رسالة ملكية في العام ٢٠٠٥ لرئيس الوزراء تقضي بإنشاء مركز وطني للأمن وإدارة الأزمات، وجرى تكليف الأمير علي بن الحسين عام ٢٠٠٨ ليكون مشرفاً عامًا على جميع مراحل إنشاء المركز، في العام ٢٠١٣ أنهى العمل ببناء المقر الدائم للمركز.

١. **الرؤية:** إدارة الكوارث والأزمات على المستوى الوطني بكفاءة عالية.

٢. **الرسالة:** تنسيق وتوحيد كافة الجهود الوطنية لتمكينها من مواجهة الكوارث والأزمات على المستوى الوطني بأشكالها المختلفة من خلال استخدام عملية التكيف الاستراتيجي للوصول إلى بيئة وطنية آمنة ومستقرة.

٣. **إدارة المركز:**

أ. دولة رئيس الوزراء ووزير الدفاع (رئيس مجلس إدارة المركز).

ب. سمو رئيس المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات.

ج. وزير الداخلية.

د. وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة.

هـ. رئيس هيئة الأركان المشتركة.

و. مدير المخابرات العامة.

ز. مدير الأمن العام.

٤. **الإمكانيات:**

أ. التعامل مع أكثر من أزمة وطنية في وقت واحد دون أن يؤثر ذلك على واجباته.

ب. إجراء التمارين على المستوى الاستراتيجي بمشاركة كافة الأجهزة المعنية.

ج. مواجهة أية حملة إعلامية (غير تقليدية) إعلاميًا وفنيًا، والخروج بالخطاب الرسمي للدولة مهما كانت الظروف.

د. تأمين المراسلات والبيانات الإلكترونية ذات الحساسية العالية للدولة.

هـ. نقل الصورة الحية على أكثر من مسرح عمليات وإمكانية ممارسة الإدارة والقيادة المباشرة من خلالها.

و. القدرة على تقديم المساعدات للدول الشقيقة والصديقة في مجال الاستجابة للأزمات والكوارث.

٥. الأهداف.

أ. يهدف المركز الى تحقيق التكامل والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية على المستوى الوطني في مواجهة الأزمات لخلق بيئة وطنية آمنة ومستقرة، حيث تتعاون مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والمدنية ومؤسسات القطاع الخاص مع المركز لتحقيق أهدافه وبما لا يتعارض مع تشريعاتها والمهام والواجبات المنوطة بها.

ب. يتولى المركز في سبيل تحقيق أهدافه ما يلي:

(١) تعزيز فرص التنبؤ المبكر بالأزمات من خلال بناء قاعدة بيانات ومعلومات وطنية شاملة تتطلبها طبيعة عمل المركز ومهامه.

(٢) تمكين اصحاب القرار على مختلف المستويات من اتخاذ قرارات مدروسة مبنية على معلومات دقيقة ووقتية وذات علاقة.

(٣) تقديم التوصيات اللازمة حول السياسات والاجراءات المتعلقة بإدارة الأزمات التي يجب تطبيقها على المستوى الوطني.

(٤) تطوير البرامج المتعلقة ببناء القدرات الوطنية لمواجهة مختلف أنواع الأزمات وبالتنسيق مع القطاعين العام والخاص وبما يحقق القدرة على التكيف الاستراتيجي ومتابعة تنفيذها.

(٥) تقديم التوصيات اللازمة لتطوير البرامج والسياسات المتعلقة ببناء وأمن قاعدة البيانات والمعلومات الوطنية.

(٦) تقييم قدرة البنى التحتية الحيوية في مواجهة المخاطر المختلفة، ومتابعة خطط الطوارئ المتعلقة بها مع الجهات ذات العلاقة في القطاعين العام والخاص.

(٧) متابعة تطوير الخطط الوطنية وتنسيقها واختبارها لمواجهة مختلف أنواع الأزمات مع الجهات ذات العلاقة في القطاعين العام والخاص.

(٨) المساهمة في التخطيط وتنفيذ التدريب المتعلق بإدارة الأزمات على المستوى الوطني ومتابعة تنفيذه.

٦. يمارس المجلس جميع الصلاحيات اللازمة لقيام المركز بمهامه وفقاً لأحكام هذا النظام بما في ذلك:

- أ. وضع السياسات المتعلقة بإدارة الأزمات على المستوى الوطني.
- ب. إقرار الخطط والبرامج اللازمة لتنفيذ واجبات المركز ومهامه.
- ج. تحديد أي بدل أو أجر يتقاضاه المركز مقابل الخدمات التي يقدمها.
- د. إقرار الموازنة السنوية للمركز ورفعها الى مجلس الوزراء للموافقة عليها.
- هـ. إقرار الهيكل التنظيمي للجهاز التنفيذي للمركز وجدول تشكيلات الوظائف فيه والوصف الوظيفي لها.
- و. للمجلس أن يفوض أيًا من صلاحياته المنصوص عليها في هذا النظام والتعليمات الصادرة بمقتضاه الى رئيس المجلس أو الرئيس.
- ز. يجب أن يكون التفويض المنصوص عليه في الفقرة (ب) من هذه المادة خطيًا ومحددًا.

الهيئة الهاشمية للمصابين العسكريين

مقدمة.

أ. تعتبر الهيئة الهاشمية للمصابين العسكريين المرجع القانوني والواقعي للجمعية الهاشمية الخيرية لذوي الاحتياجات الخاصة من العسكريين التي تأسست في عام ١٩٩٧ برئاسة سمو الأمير رعد بن زيد، وتم بفضل الله صدور الإرادة الملكية السامية بتاريخ ١٦ نيسان ٢٠٠٨ بتحويلها إلى هيئة حكومية مستقلة ذات شخصية اعتبارية تعنى برعاية وتأهيل المصابين العسكريين، كما صدرت الإرادة الملكية السامية بتعيين سمو الأمير مرعد بن رعد رئيساً لمجلس إدارتها الذي يضم ثمانية أعضاء متطوعين ثلاثة منهم من المصابين العسكريين.

ب. المستفيد (المصاب العسكري): هو أي من منتسبي القوات المسلحة أو الأمن العام أو المخابرات العامة وأي من المتقاعدين منهم إذا تعرض لحادث، أو أصيب بمرض، نتج عن أي منهما إعاقة دائمة، أو مؤقتة.

١. الرؤية والرسالة.

أ. الرؤية: حياة كريمة للمصابين العسكريين.

ب. الرسالة: عمل متواصل لتوفير أفضل خدمات الرعاية والتأهيل للمصابين العسكريين.

٢. أهداف الهيئة: تهدف الهيئة بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة إلى تحقيق ما يلي:

أ. رعاية المستفيدين وتأهيلهم وإعادة تأهيلهم وتقديم الدعم والمساعدة الممكنة لهم بقصد إعادة دمجهم في المجتمع أفراداً منتجين وقادرين على العمل والعطاء والمساعدة على توفير فرص عمل مناسبة لهم.

ب. التعريف بقدرات ومهارات ذوي الاحتياجات الخاصة وتوعيتهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات من خلال خطة إعلامية وتنقيفية تصدر لهذه الغاية.

ج. المشاركة في تنمية العمل التطوعي لصالح المستفيدين.

د. إنشاء قاعدة معلوماتية خاصة بالمستفيدين وتسهيل الإتصال فيما بينهم.

٣. الخدمات التي تقدمها الهيئة.

أ. الدورات التأهيلية.

(١) دورات المعالجة الفيزيائية. يتم عقد هذه الدورات للمصابين العسكريين الذين تتطلب إصابتهم هذا النوع من العلاج الذي توفره مراكز متخصصة بالعلاج الفيزيائي تم إقامتها داخل فروع الهيئة، ويتولى العمل بها معالجين فيزيائيين مدربين من مديرية الخدمات الطبية الملكية.

(٢) **دورات التدريب المهني.** يتم عقد العديد من الدورات بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني ومنها: دورات الحلاقة والتزيين، وصيانة الأجهزة الخلوية، وصيانة اللوحات الإلكترونية، وتركيب وصيانة كاميرات المراقبة والستلايت، وصيانة الأجهزة الكهربائية المنزلية، وغيرها من الدورات التي يتم عقدها بناءً على رغبة المصابين العسكريين وذويهم.

(٣) **دورات محطة المعرفة.** يتم عقد العديد من الدورات المتخصصة في الكمبيوتر للمصابين العسكريين وذويهم وذلك بالتعاون مع وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة، ومنها دورة الحاسوب التأسيسية، ودورة ICDL، والإنترنت، والطباعة، وغيرها من دورات البرمجيات الجاهزة التي يتم عقدها بناءً على رغبة المصابين العسكريين وذويهم، بالإضافة إلى دورات التنمية البشرية.

ب. **المساعدات.** تصرف المساعدات بناءً على دراسة الوضع الصحي والاجتماعي للمصاب العسكري والتي تشمل ما يلي:

(١) **مساعدات مالية** وتشمل.

(أ) المكرمة الملكية لمصابي الحروب (المحاربين القدماء).

(ب) المكرمة الملكية لمصابي العمليات الحربية والوظيفة

الرسمية وأثناء الخدمة والمرضى أثناء الخدمة.

(ج) مكرمة ولي العهد.

(د) بدل الإعانة الشهرية المؤقتة.

(هـ) بدل الإعانة المالية الطارئة لذوي المصاب المتوفى.

(و) بدل مواصلات لمصابي الفشل الكلوي.

(٢) **مساعدات طبية** وتشمل:

(أ) الكراسي الكهربائية واليدوية

(ب) كراسي الحمام الثابتة والمتحركة.

(ج) الأسرة والفرشات الطبية.

(د) مساعدات المشي مثل الووكر والعكاز.

(هـ) فرشاة التفريغ الطبية.

(و) أجهزة شفط البلغم والتبخيرة.

(ز) أية أجهزة طبية يحتاجها المصاب حسب نوع الإصابة.

(٣) **مساعدات عينية** وتشمل:

(أ) تأهيل المنزل بما يتناسب مع حالة المصاب الصحية.

(ب) الأثاث المنزلي بالتعاون مع الجهات الداعمة.

(ج) طرود التموين والملابس وأي مواد أخرى يحتاجها المصاب.

(٤) مساعدات وخدمات أخرى تقدمها الهيئة للمصابين العسكريين وذويهم ومنها:

- (أ) الزيارات المنزلية للمصابين العسكريين ومن ذلك زيارة سمو الأمير مر عد بن رعد رئيس مجلس إدارة الهيئة لعدد من المصابين العسكريين خلال شهر رمضان المبارك، بالإضافة إلى الزيارات الدورية التي ينفذها الباحثون الإجماعيون لمتابعة أحوال المصابين العسكريين وتلمس احتياجاتهم.
- (ب) المساعدة في تجنيد واستخدام أبناء المصابين العسكريين بالتعاون مع القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية المختلفة.
- (ج) المساعدة في تشغيل المصابين العسكريين وأبنائهم بالتنسيق مع الجهات الرسمية والخاصة.
- (د) بعثات الحج والعمرة والزيارات الدينية.
- (هـ) المساعدة على ترميم منازل المصابين العسكريين.
- (و) مساعدة المصابين في الحصول على قروض ميسرة بالتعاون مع المؤسسات الخدمية، للقيام بمشاريع إنتاجية.
- (ز) صيانة وتصنيع الأجهزة الطبية للمصابين العسكريين من خلال المشغل الذي تم إنشائه في مقر الهيئة الرئيس لهذه الغاية.
- (ح) النشاطات الرياضية: وتشمل عقد العديد من الدورات الرياضية للمصابين العسكريين مثل دورات الرماية، والسباحة، والفروسية، والغطس، وألعاب القوى، ورفع الأثقال، وكرة الطائرة من الجلوس، وغيرها من الدورات التي تؤهل المصابين للمشاركة في البطولات المحلية والدولية.
- (ط) الرحلات الداخلية: وتشمل الرحلات العلاجية إلى المنتجعات الصحية مثل حمامات ماعين، والرحلات الثقافية إلى مختلف المتاحف الوطنية، والرحلات الترفيهية الفردية والعائلية للمصابين العسكريين إلى العديد من الأماكن السياحية في المملكة.
- (ي) التعاون مع المؤسسات الخدمية لتأمين أي مساعدة من شأنها توفير حياة كريمة للمصاب العسكري.
- (ك) وجود فروع للهيئة لخدمة المصابين العسكريين في أقاليم الوسط والشمال والجنوب، بالإضافة إلى وجود مكاتب ارتباط للهيئة في جميع المستشفيات العسكرية مما يسهل عملية الوصول إليها والاستفادة من خدماتها بكل يسر وسهولة.

دور القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في تطوير السياسات والحماية السيبرانية

مقدمة.

أ. الأمن السيبراني هو الإجراءات المتخذة لحماية الأنظمة والشبكات المعلوماتية والبنى التحتية الحرجة من الهجمات السيبرانية التي تهدف عادةً إلى الوصول إلى المعلومات الحساسة لإمتلاكها أو تغييرها أو إتلافها.

ب. ينتهج الأمن السيبراني الناجح نهجاً معيناً يتكون عادة من طبقات متعددة للحماية تنتشر في أجهزة الكمبيوتر أو الشبكات أو البرامج أو البيانات التي ينوي المرء الحفاظ على سلامتها، وفي أي منظمة يجب على المستخدمين والعمليات والتكنولوجيا أن يكملوا بعضهم بعضاً ويتكاتفوا لإنشاء دفاع فعال من الهجمات السيبرانية.

ج. نظرًا للانتشار السريع للتكنولوجيا ودخولها في مختلف مناحي الحياة ظهرت الحاجة لحماية المعلومات والفضاء السيبراني من مختلف أنواع الهجمات وحماية الخصوصية والسرية للأنظمة والبيانات وذلك من خلال تطوير علوم وتقنيات الأمن السيبراني والتي تساعد على التقليل من آثار هذه الهجمات وتقليلها قدر الإمكان، حيث أنه من الممكن لهذه الهجمات السيبرانية أن تسبب الكثير من الخسائر البشرية والمادية وأن تضر بسمعة الجهة المستهدفة، ومن الممكن لهذه الهجمات أن تشل البنى التحتية للدولة المستهدفة مثل شبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي وأنابيب الغاز والمفاعلات النووية وغير ذلك الكثير مما يبرز أهمية الأمن السيبراني لحماية الدول والمؤسسات.

د. تعتمد كثير من الدول على الجهات العسكرية لتوفير الحماية من الهجمات السيبرانية وتقوم هذه الدول بتطوير وحدات عسكرية وجيوش سيبرانية لحماية أمنها الوطني والمحافظة على سرية معلوماتها وشن الهجمات على الجهات المعادية، حيث تقوم هذه الجهات على استقطاب الكفاءات الوطنية وتسخير القدرات الموجودة لزيادة قوتها في عمليات التصدي للهجمات السيبرانية.

هـ. بناءً على ما سبق ذكره ظهرت الحاجة الملحة في القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي لاستحداث مديرية تكون مسؤولة عن حماية المعلومات والأنظمة العسكرية فتم تأسيس عام ٢٠١٤ مديرية أمن وحماية المعلومات التي تم دمجها فيما بعد مع مديرية تكنولوجيا المعلومات لتتشكل مديرية الأمن السيبراني وتكنولوجيا المعلومات وتكون النواة الأولى التي اضطلعت بدور حماية الفضاء السيبراني في المملكة الأردنية الهاشمية.

و. وفي العام ٢٠١٥ تم التكليف من قبل رئاسة الوزراء للبدء بتطوير وتحديث الإمكانيات السيبرانية في المملكة وتحت مظلة القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي متمثلة بمديرية الأمن السيبراني وتكنولوجيا

المعلومات والتي بدأت بالمرحلة الأولى للمشروع الوطني للأمن السيبراني والذي تم العمل به بين عامي (٢٠١٧-٢٠١٨)، وفي العام ٢٠١٩ صدر قانون الأمن السيبراني والذي بموجبه تشكل في شهر تشرين الثاني ٢٠٢٠ المجلس الوطني للأمن السيبراني والذي يتألف من رئيس وعدد من الأعضاء في:

- (١) القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.
- (٢) دائرة المخابرات العامة.
- (٣) مديرية الأمن العام.
- (٤) وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة.
- (٥) المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات.
- (٦) البنك المركزي الأردني.
- (٧) ثلاثة أعضاء يسميهم مجلس الوزراء بناء على تنسيب رئيس المجلس لمدة سنتين قابلة للتجديد لمرة واحدة على أن يكون اثنان منهم من ذوي الخبرة من القطاع الخاص.

حفظ السلام

١. القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.

أ. تأتي مشاركة القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في عمليات حفظ السلام العالمي انطلاقاً من رسالة الأردن العربية والإسلامية في خدمة الإنسانية، فقد تمتع الأردن بسمعة طيبة نتيجة جهوده الدؤوبة على الصعيدين الأمني والإنساني من خلال كفاءة قواته المسلحة واحترافيتها العالية في مختلف المجالات، وتحرص القوات المسلحة الأردنية على المشاركة في تلبية النداء الإنساني إقليمياً ودولياً بما يسهم في حفظ الأمن والسلم العالمي تحت مظلة الأمم المتحدة.

ب. بدأت مشاركة القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في عام ١٩٨٩م بمراقبين عسكريين في مهمة الأمم المتحدة/أنغولا^(١)، وفي عام ١٩٩٢م بدأت مشاركة القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي بضباط ركن عسكريين في مهمة الأمم المتحدة /يوغسلافيا، ومهام حفظ السلام بكتيبة الحماية الأردنية كرواتيا/١ حيث استمرت المشاركات الأردنية في مهام عمليات السلام المختلفة (كتائب عمليات سلام، مستشفيات خط أول وثاني)، ولا زالت المشاركات مستمرة في مختلف المهام حتى الآن .

ج. تأخذ مشاركة القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي في عمليات حفظ السلام الدولية وفق نوع المهمة والواجبات الموكولة لها العديد من الاشكال^(٢):

(١) قوات حفظ السلام.

(٢) قوات حماية.

(٣) قوة الترتيبات الاحتياطية.

(٤) ضباط قيادة القوة/ ضباط الركن.

(٥) المراقبون العسكريون.

٢. الأجهزة الأمنية^(٣).

أ. أول مشاركة للشرطة الأردنية في عمليات حفظ السلام كمراقب دولي كانت عام ١٩٩٢ في كرواتيا وكسرية شرطة أردنية في عام ٢٠٠٠ في إقليم كوسوفو.

ب. المشاركة في عمليات حفظ السلام في نوعين من المهمات:

(١) القيادة العامة للقوات المسلحة - الجيش العربي.

(٢) <https://www.jaf.mil.jo/ContentstemplateC/>

(٣) (الموسوعة التاريخية للقوات المسلحة الأردنية -الجيش العربي تاريخ من البطولة والتضحيات ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م . ص ٢١٢، رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية عمان) ٢٠٢١/٥/٢٦٦٩.

(٣) مديرية الأمن العام ، إدارة عمليات حفظ السلام، <https://www.psd.gov.jo/ar> .

- (١) فرض السلام.
- (٢) حفظ السلام.
- ج. أشكال مشاركة الأجهزة الأمنية في عمليات حفظ السلام.
- (١) مراقبين.
- (٢) سرايا.
- (٣) مناصب قيادية مع الأمم المتحدة.
- د. مشاركات أخرى للأجهزة الأمنية في عمليات حفظ السلام.
- (١) فريق الإنقاذ الدولي.
- (٢) المشاركة في المؤتمرات والمحافل الدولية.
- (٣) البطولات العسكرية (بطولة المحارب).
- (٤) المشاركة كعضو في المنظمات والهيئات الدولية (الشرطة العربية، منظمة FIEP).
٣. الأدوار التي تقوم بها القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي والأجهزة الأمنية في عمليات حفظ السلام.
- أ. حماية السكان المحليين ومخيمات اللاجئين .
- ب. حماية قوافل المساعدات الإنسانية وفرق الإغاثة الدولية.
- ج. تقديم الرعاية الصحية للمرضى ضمن منطقة المسؤولية.
- د. إصلاح الطرق والجسور وخطوط الكهرباء والبنية التحتية وإزالة العوائق والألغام.
- هـ. توزيع وجبات الطعام للاجئين والمحتاجين، وترميم المدارس ودور العبادة.
٤. المكتسبات الأردنية من المشاركة في عمليات حفظ السلام الدولية^(١).
- أ. إبراز دور الأردن عالمياً كدولة محبة للسلام وتعمل من أجله.
- ب. إظهار الأردن والقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي والأجهزة الأمنية على خريطة العالم الجغرافية والعسكرية.
- ج. تعريف الجيوش العالمية بدرجة كفاءة واحتراف الجندي الأردني.
- د. اكتساب خبرات عملياتية وإدارية من خلال العمل مع جيوش وأجهزة امينه متعددة.
- هـ. نيل الاحترام والتقدير من قبل الشعوب التي تم مساعدتها.
- و. اكتساب الخبرة في التعامل مع الأزمات والكوارث.

(١) منهاج العلوم العسكرية والمواطنة الطبعة الأولى. (٢٠١٦-٢٠١٧). الطبعة الثانية (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

الباب الثالث

ـ مديرية الأمن العام

مديرية الأمن العام

المقدمة. تشهد دول العالم والمنطقة العربية حركة إصلاحية في شتى المجالات، ومنها المملكة الأردنية الهاشمية التي تعمل على تحقيق الإصلاح الحقيقي في كافة القطاعات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والمعرفية، وإيماناً من مديرية الأمن العام بضرورة العمل على ترسيخ دورها في تنفيذ إصلاحات القطاع الأمني كجزء رئيسي من السلطة التنفيذية، جاءت الاستجابة سريعة وذات كفاءة واحتراف مهني متميز، بعد أن تهيأت فرصة دمج قوات الدرك والدفاع المدني تحت قيادة مديرية الأمن العام، وانسجماً مع التغيرات التي تشهدها الدول كافة، وضعت الأجهزة الأمنية في المملكة الأردنية الهاشمية أمام ضرورة التصدي لهذه التحديات، من خلال استجابة الأجهزة الأمنية للإضطلاع بمسؤوليات ضمن مضامين رؤية وتوجيهات القائد الأعلى، والتي تمثلت بإعادة النظر في هيكلية الأجهزة الأمنية ودمجها في مديرية الأمن العام بما يتناسب مع مواجهة الأزمات والتحديات كافة.

١. الأمن العام.

أ. مراحل نشأة الأمن العام. يعد تاريخ الأمن جزءاً هاماً ورئيسياً من تاريخ الأردن الحديث، فقد مرت نشأة الأمن العام في المراحل التاريخية التالية :

(١) **المرحلة الأولى.** تم تشكيل أول حكومة بتاريخ ١١ نيسان ١٩٢١ وكانت برئاسة رشيد طليع، وكان أول مدير للأمن العام علي خلقي باشا وعرف باسم مشاور الأمن والإنضباط.

(٢) **المرحلة الثانية.** في عام ١٩٢٧م الغيت وظيفة وكيل قائد الجيش ووظيفة أركان حرب الجيش واستبدالها بوظيفة مساعد قائد الجيش للأمن العام، وفي ٢٠ شباط عام ١٩٢٧م صدر أول قانون للجيش العربي وبموجبه أصبح الجيش مؤلفاً من ثلاثة أقسام هي:

(أ) شرطة الأرياف.

(ب) شرطة المدن.

(ج) موظفو السجون.

(٣) **المرحلة الثالثة.** في عام ١٩٣٠م تم تشكيل قوة البادية لحفظ الأمن في الصحراء برئاسة كلوب باشا وساعده القائم مقام عاهد السخن.

ب. مراحل تأسيس وتطور مديرية الأمن العام.

(١) المرحلة الأولى ١٩٥٦م-١٩٧٤م.

(أ) بقي الأمن العام مرتبطاً ارتباطاً كلياً بالجيش لغاية عام ١٩٥٦م، وفي ١٤ تموز من نفس عام ١٩٥٦م تم فصله عن الجيش، وعين الفريق بهجت طيارة أول مدير للأمن العام

وكان برتبة أمير لواء. وفي عام ١٩٥٨م تم تأسيس الأمن العام كمديرية مستقلة عن الجيش مرتبطة بوزارة الداخلية.
(ب) انطلاقاً من إيمان جلالة المغفور له بإذن الله تعالى القائد الباني الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه من أن "الإنسان أغلى ما نملك" جاءت التوجيهات الملكية السامية بإنشاء جهاز دفاع مدني وبناءً على ذلك صدر قانون الدفاع المدني رقم (١٢) لسنة ١٩٥٩م الذي حل محل قانون الدفاع المدني المؤقت رقم (٣٥) لسنة ١٩٥٦م، وبقي الدفاع المدني جزءاً من تنظيم الأمن العام إلى أن انفصل عنه من الناحية الإدارية عام ١٩٧٠م.

(٢) تطور مديرية الامن العام من عام ١٩٩٢م- ٢٠١٠م.

(أ) تم استحداث المعهد المروري الأردني بتاريخ ٦ شباط ١٩٩٦م

(ب) استحدثت إدارة حماية الأسرة اعتباراً من ٢ تشرين الثاني ١٩٩٩م.

(ج) تأسيس قوات الدرك. بتاريخ ١٠ تموز ٢٠٠٨ صدرت الإرادة الملكية السامية بالموافقة على قانون قوات الدرك.

(د) استحداث إدارة شرطة الأحداث بتاريخ ٢١ أذار ٢٠١١ والتي تتبع لمساعد مدير الشرطة القضائية.

(٣) دمج الأجهزة الأمنية. تسلسلت عملية دمج الأجهزة الأمنية بداية من خلال توجيهات جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني بن ابن الحسين المعظم لدولة رئيس الوزراء بتاريخ ١٦ كانون الأول ٢٠١٩ والتي تضمنت البدء بعملية دمج المديرية العامة لقوات الدرك، والمديرية العامة للدفاع المدني ضمن مديرية الأمن العام لتحقيق الأهداف التالية:

(أ) تحقيق الوفرة لخزينة الدولة.

(ب) ضبط النفقات.

(ج) تحقيق التنسيق الأمني المشترك.

(د) رفع جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

ج. قيادات و وحدات الأمن العام.

(١) مديرية الدفاع المدني.

(٢) قيادة قوات الدرك.

(٣) القيادات والأقاليم وتشمل:

(أ) قيادة أمن إقليم الشمال.

(ب) قيادة أمن إقليم الجنوب.

(ج) قيادة أمن إقليم الوسط.

- (د) قيادة أمن إقليم العاصمة.
(هـ) قيادة شرطة البادية الملكية.
(٤) الإدارات والوحدات منها:
(أ) الجرائم الإلكترونية.
(ب) الشرطة النسائية.
(ج) إدارة مكافحة المخدرات.

د. واجبات مديرية الأمن العام.

- (١) المحافظة على الأمن والنظام في المجتمع وحماية الأرواح والأعراض والأموال.
(٢) منع الجرائم والعمل على اكتشافها والقبض على مرتكبيها وتقديمهم للعدالة.
(٣) تأمين الحماية اللازمة للهيئات الدبلوماسية والمؤسسات الرسمية العامة والمنشأة ذات الأهمية الخاصة .
(٤) القيام بعمليات الإطفاء والإنقاذ وحالات الإسعاف الناتجة منها وإعداد الأفراد المؤهلين لهذه العمليات وتأهيل وتوعية المواطنين وتدريبهم عليها وتأمين الآليات والمعدات ووسائل الاتصال اللازمة وإعداد الدراسات الخاصة بأعمال الدفاع المدني.
(٥) تمثيل المملكة في المنظمات والمؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية الخاصة بالأمن العام.
(٦) القيام بأية واجبات أخرى تفرضها التشاريع المراعية للإجراء.

٢. إدارات الأمن العام ومنها.

أ. الجرائم الإلكترونية. كانت المملكة الأردنية الهاشمية من الدول السباقة في مكافحة الجرائم الإلكترونية حيث أنشأ في عام ٢٠٠٨ قسم الإسناد والتحقيق الفني في إدارة البحث الجنائي بهدف التحقيق في جرائم الإنترنت وجرائم الاتصالات إضافة لتقديم الدعم الفني في مسرح الجريمة، عام ٢٠١٥م صدر قرار عطوفة مدير الأمن العام لترقية القسم ليصبح وحدة على مستوى وطني لمكافحة الجرائم الإلكترونية.

(١) تعريف الجرائم الإلكترونية. كل فعل جرّمته القوانين من شأنه الاعتداء على الأحوال المادية أو المعنوية يكون ناتجاً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن تدخل تقنية المعلومات.

(٢) أهم أنواع الجرائم التي تتعامل معها وحدة الجرائم الإلكترونية.

- (أ) السب والشتم والتشهير والإبتزاز وانتحال الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- (ب) التجنيد المضاد ونشر أفكار ومبادئ جماعات إرهابية والدعوة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- (ج) خطاب الكراهية عبر الانترنت.
- (د) الاحتيال المالي الإلكتروني.
- (هـ) الاصطياد الإلكتروني (PHISHING).
- (و) الاستغلال الجنسي والاستغلال الجنسي للأطفال.
- (ز) سرقة البيانات والمعلومات الكترونياً.
- (ح) سرقة الحسابات والبريد الإلكتروني.
- (ط) الإرهاب الإلكتروني.

ب. الشرطة النسائية.

(١) مجالات عمل الشرطة النسائية ضمن إدارات مديرية الأمن العام.

- العام. تتنوع مجالات عملها مما يساهم في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية للمديرية، فهي تعمل لدى كلا من:
- (أ) إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل.
 - (ب) مديرية قضاء الأمن العام، حيث تعمل كقاضي ومدعي عام.
 - (ج) إدارة المختبرات والأدلة الجرمية.
 - (د) إدارة السير.
 - (هـ) إدارة الإفتاء والإرشاد الديني.
 - (و) إدارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
 - (ز) إدارة العمليات والسيطرة.
 - (ح) إدارة حماية الأسرة والأحداث.
 - (ط) قيادة مجموعة مراسم الأمن العام.
 - (ي) قيادة وحدة الفرسان.
 - (ك) الإدارة الملكية لحماية البيئة والسياحة.
 - (ل) مديرية الدفاع المدني.
 - (م) قيادة قوات الدرك.
 - (ن) قيادة الشرطة النسائية.

(٢) يعمل جهاز الأمن العام على تمكين المرأة من خلال تشكيل

الفرق النسائية الخاصة بـ.

- (أ) المdahمات في إدارة البحث الجنائي.
- (ب) إدارة مكافحة المخدرات.
- (ج) التحقيق في المراكز الأمنية.
- (د) الرد السريع في مركز إصلاح وتأهيل النساء.

(هـ) التحقيق في مسرح الجريمة.
(و) الرياضات النسائية/مشاركات دولية ومحلية في البطولات الرياضية المختلفة.

ج. إدارة مكافحة المخدرات.

(١) نبذة عن الإدارة. في عام ١٩٧٣ تم تأسيس إدارة متخصصة تحت مسمى إدارة مكافحة المخدرات.

(٢) محاور عمل الإدارة.

- (أ) المحور الأول. ضبط المتورطين وإحالتهم للقضاء.
- (ب) المحور الثاني. التوعية لكافة فئات المجتمع الأردني.
- (ج) المحور الثالث. العلاج من خلال مركز علاج المدمنين التابع للإدارة.

(٣) تعريف المخدرات. كل مادة خام أو مستحضرة تحوي عناصر أو جواهر مهدئة^(١) أو منبهة أو مهلوسة إذا ما استخدمت لغير الأغراض الطبية فهي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وتؤدي إلى إحداث خلل كلي أو جزئي في وظائفه الحيوية وتجعل المتعاطي يصاب بحالة من الوهم والخيال بعيداً عن الواقع وتؤدي إلى إصابته بالإدمان أو التعود.

(٤) أهم أسباب التعاطي.

- (أ) ضعف الوازع الديني لدى الفرد.
- (ب) رفاق السوء.
- (ج) حب التقليد والفراغ وتوفر المال.
- (د) الاعتقاد الخاطئ بأن للمخدرات فوائد.
- (هـ) القدوة السيئة من قبل أحد أفراد الأسرة.
- (و) المشاكل الأسرية وانشغال الوالدين عن الأبناء.
- (ز) الجهل بالمواد المخدرة وبعض المستحضرات الطبية.
- (ح) انتشار أماكن اللهو بالمجتمع وضعف الرقابة عليها.
- (ط) الرسائل الإعلامية الخاطئة وغياب دور بعض مؤسسات المجتمع المدني للتوعية من خطر هذه الآفة.

(٥) أضرار المخدرات.

- (أ) تصل بالمتعاطي إلى الوفاة.
- (ب) تحدث إختلالات عقلية ونفسية للمتعاطي مثل العصبية والهلوسة.... الخ.

(١) جواهر مهدئة: مواد ومستحضرات صيدلانية لها تأثير على جينات جسم الانسان وتختلف باختلاف الأدوية وجرعاتها عند استعمال احداها كمسكن للألم أو منوم أو مخدر.

https://www.aun.edu.eg/pharmacy/sites/default/files/units/alumni/law_drugs.html

- (ج) أخطار جسدية على المتعاطي مثل أمراض القلب والكبد وخلل في وظائف الجسم.
- (د) أضرار اجتماعية مثل التفكك الأسري وانتشار الجريمة.
- (هـ) أضرار اقتصادية نتيجة لكلفة مكافحة جريمة المخدرات وعلاج المدمنين.

٣. قوات الدرك.

أ. تتبنى قيادة قوات الدرك عدد من الإجراءات الوقائية وأخرى علاجية بالتشارك مع باقي مكونات الأمن العام وعلى النحو التالي:

(١) الإجراءات الوقائية. وتتمثل بالآتي:

(أ) الإنفتاح الأمني لقوات الدرك والانتشار الواسع في كافة مناطق المملكة وبما يكفل فرض هيبة الدولة من خلال خلق الشعور لدى المواطن بالطمأنينة والسكينة لهذا التواجد الأمني، وبما يكفل خلق الشعور بالخوف والرهبة من قبل من تسول له نفسه الإتيان بأي مظهر من مظاهر الإخلال بالأمن.

(ب) الخفارات الموزعة في مناطق الاختصاص والتي توفر أمن المنشآت الهامة والحيوية والمنشآت الدبلوماسية والدولية.

(ج) الدوريات الآلية والراجلة في منطقة الاختصاص التي تقوم بالمراقبة والغلق والتفتيش.

(٢) الإجراءات العلاجية. ويتمثل في استخدام القوة اللازمة

والمناسبة لمواجهة التهديد الأمني والقضاء عليه والتقليل من خسائره.

ب. تعريف الشغب. هي مجموعة من الأفراد فقدوا ملكة العقل والمنطق وحادوا عن احترام القانون والنظام تحت تأثير سيطرة العقلية الغوغائية على تصرفاتهم واستثارة العواطف الهوجاء بفعل القادة والمحرضين.

٤. الدفاع المدني. أهم الخدمات التي تقدمها مديرية الدفاع المدني:

أ. الإسعاف. هي الرعاية الطبية الطارئة التي تقدم للمصاب/ للمريض في مكان الحادث وأثناء النقل إلى المستشفى من قبل أشخاص مؤهلين نظرياً وعملياً لتقديم الإسعاف مستخدمين أدوات ومعدات متخصصة في هذا المجال، أما أهم أهداف خدمة الإسعاف فهي:

(١) الحيلولة دون حدوث الوفاة المباشرة.

(٢) منع ازدياد حالة المصاب سوءاً (منع حدوث المضاعفات).

(٣) المساعدة على الإسراع في الشفاء.

ب. الإطفاء. وذلك من خلال الاستجابة السريعة للتعامل مع الحرائق التي تنتشعب لمختلف الأسباب وإخمادها باستخدام أحدث المعدات

والتقنيات والآليات المتخصصة في التعامل مع مثل هذا النوع من الحوادث، حيث يتبع لمديرية الدفاع المدني مديريات ميدانية متخصصة ومراكز ومحطات دفاع مدني مزودة بأحدث الآليات في جميع محافظات المملكة.

ج. الإنقاذ. هو تحرير الأشخاص المصابين وغير المصابين والمحاصرين من الأماكن الخطرة ومن تحت الأنقاض وإجراء الإسعاف الأولي الضروري لهم وذلك باستخدام معدات الإنقاذ اليدوية أو الآلية، أما المنقذ فهو الشخص المدرب والمؤهل نظرياً وعملياً للقيام بعمليات الإنقاذ وبشكل صحيح.

د. الوقاية من خطر الحريق. وذلك من خلال الدور الذي تقوم به إدارة الوقاية والحماية الذاتية في مديرية الدفاع المدني منذ لحظات التخطيط لبناء المنشأة، فالوقاية تعني تصميم المنشأة بطريقة تمنع وقوع الحادث (الحريق) ويكون ذلك من خلال تطبيق ما جاء بكودات البناء الوطني من متطلبات تصميم المبنى وكذلك أنظمة الإنذار والإطفاء المناسبة والتي يتم تركيبها حسب مواصفات عالمية.

الباب الرابع

- مفهوم الأمن الوطني الأردني.
- الانتماء والولاء.
- تعبئة الموارد الوطنية.
- القيم والسلوك الإنساني.
- فلسفة الهاشميين في إدارة الدولة.
- رؤى "جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين" نحو بناء المجتمع المدني.
- مبادرات مؤسسة سمو ولي العهد.
- العمليات النفسية.
- الدعاية والإشاعة.
- الوقاية والتحصين من التطرف.

مفهوم الأمن الوطني الأردني

مقدمة.

أ. سعت الدول إلى تحقيق الأمن من خلال تسخير الموارد المتوفرة لتحقيق مصالحها الوطنية، ويتناول الأمن الوطني بمعناه التقليدي الإنسان وضمان قوته واستقراره وشعوره بالاطمئنان والأمان وانعدام الإحساس بالخطر، ويتحقق الأمن بمعناه الشامل ليطال المجتمع بكل مؤسساته والبيئة المحلية والإقليمية والدولية.

ب. الأمن الوطني الأردني لا يتوقف عند الحدود الأردنية، فالحماية العسكرية للحدود السياسية للدولة هي الحد الأدنى للتعبير عن الأمن الوطني، والقوة العسكرية ليست الإجابة الوحيدة لقضايا الأمن الوطني الأردني والأمن المعاصر للدول لا يتوقف عند حدود القوة العسكرية بل هو مزيج مركب، ديناميكي متغير، يتضمن سيادة الدولة والحرية النسبية لقرارها السياسي واستقرارها الأمني والاجتماعي الداخلي وقدرتها على النهوض بالمتطلبات التنموية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية، وقدرتها على ابتكار حلول اقتصادية علمية سياسية لقضايا الأمن الوطني للمجتمع وإستراتيجية الأمن الوطني هي التطبيق العملي لهذه الحلول.

١. تعريف الأمن الوطني الأردني^(١). الأمن الوطني هو التعبير السياسي والاجتماعي عن الحالة الحقيقية التي يعيشها المجتمع، وهو مفهوم ديناميكي متحرك يتفاعل ضمن دوائر ثلاث محلية، إقليمية، ودولية، ويتضمن أمن المواطن وممتلكاته وتاريخه وتراثه ومعتقداته وحياته الأساسية، وكذلك سيادة الدولة وسلامة جغرافيتها وحدودها السياسية والحرية النسبية لقرارها الوطني، واستقرارها الأمني والاجتماعي الداخلي، وقدرتها على النهوض بالمتطلبات التنموية الشاملة لمجتمعها".

٢. النظرة الأردنية للأمن الوطني الأردني.

أ. القيادة السياسية الهاشمية الأردنية. هي المعيار الثابت في نظرية الأمن الوطني الأردني فهي القيادة التي أقامت الدولة ورسخت هويتها السياسية وأنشأت أجهزتها العسكرية والمدنية وأقامت بنيتها التحتية وحفظت لشعبها شخصيته الوطنية المستقلة، وهي القيادة التي رسمت سياسات الدولة وأدارت أزماتها وأقامت شبكة علاقاتها الدولية في النظام العالمي القائم وأظهرت إدراكاً عميقاً لحيوية الموقع الجيوبوليتيكي الأردني^(٢) في النظام الإقليمي، وأصبحت الثابت

(١) كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية.

(٢) الجيوبوليتيكي: دراسة الصراع على الكيانات الجغرافية ذات البعد الدولي والعالمي، والمتمثلة بالأماكن، والمناطق، والأقاليم، والشبكات التي يتكون منها العالم، واستخدام هذه الكيانات الجغرافية من قبل البلدان، والشركات بهدف تحقيق المكاسب السياسية المتعددة عن طريق التحكم بها.

الأول في استراتيجية الأمن الوطني الأردني وأصبح أمن النظام السياسي للدولة هدفاً وطنياً يقع في قمة الأولويات الوطنية لهذه الإستراتيجية.

ب. الدولة الأردنية. بشعبها ومواردها وجغرافيتها وتاريخها ومورثاتها الديني والحضاري دولة مستقلة ذات سيادة كاملة، مصالحها الوطنية لا تقبل التنازل وأمنها الوطني كل متكامل لا يقبل التجزئة، يقوم الأمن الوطني على عنصرين أساسيين هما الدفاع والأمن، يتضمن الدفاع بناء القوة وتأسيس حالة تتحرر فيها الدولة من الإحساس بالتهديدات الخارجية، أما الأمن فيتضمن تأسيس حالة استقرار وازدهار سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية، تتولى القوات المسلحة الأردنية مسؤوليتها الوطنية في تأسيس حالة الدفاع بينما تتولى باقي أجهزة الدولة ومؤسساتها تأسيس وإدامة الأمن، والدفاع والأمن ليسا مستقلين بل مترابطين بصورة أكيدة ومباشرة، والاكتفاء ببناء جهاز دفاعي متفوق ليس مؤشراً نهائياً لأمن الدولة.

ج. الاستقرار والازدهار الاقتصادي والاجتماعي في الأردن. يمثل الأرضية الحقيقية للأمن الوطني، وإن أي خرق لهذه الحالة يعبر عن تهديدات جدية وفورية تواجه مجتمعنا.

د. الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسة الخارجية يكمن الأمن الأردني في الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي علاقات السياسة الخارجية وفي إدراكنا العميق لمتغيرات البيئة الدولية والإقليمية وطرق معالجتها وسلوكنا السياسي تجاهها.

هـ. الموقع الجيوسياسي الأردني^(١). وبالنظر إلى الموقع الجيوسياسي الأردني واتصاله بالصراع العربي الإسرائيلي وكافة بؤر التوتر في منطقة الشرق الأوسط فإن أمنه الوطني لا يتوقف عند الحدود الأردنية، ولكن يتصل مباشرة بهذه الأحداث ويؤثر ويتأثر بها بطريقة أصبحت معها سياسته الخارجية وأدواره الحيوية في قضايا الإقليم عناصر أساسية في أمنه الوطني.

و. النظرية الأمنية. تقوم على أن أعلى درجات الأمن الوطني (للدولة ككل) يتحقق من خلال الدمج المتوازن لثلاثة عناصر أساسية هي: الحاجة إلى قدرة دفاعية عامة للدولة متمثلة في قوة عسكرية ذات طابع رادع، وحاجة المواطن الأردني إلى الأمن والاستقرار الداخلي،

(١) جيوسياسي: الجغرافيا السياسية تتمركز حول تحليل التأثيرات الجغرافية على العلاقات الدولية وتحديد ميزان القوة بينها، وقد ظهرت الأهمية الآثار السياسية للجغرافيا لدى الفكر الغربي منذ العصر اليوناني القديم وقد ذكر الفلاسفة أثر المناخ والتضاريس والأراضي الصالحة للزراعة والوصول إلى البحر، وأكدوا أهميتها لزيادة قوة الدولة. المرجع: <https://mawdoo3.com>

وحاجة المجتمع إلى النمو والتطور، وإن الإخلال بهذه العلاقة لصالح أي من هذه العناصر سيقود حتماً إلى تشوهات عضوية في البنية العامة لأمننا الوطني، فطغيان القدرة الدفاعية للدولة سيقودنا إلى حالة يتوقف فيها الأمن الوطني عند حدود قدرتنا العسكرية ويحولنا إلى دولة تدخل في سباق تسلح إقليمي وربما دولي بما يفوق طاقتنا الاقتصادية والاجتماعية.

٣. **مميزات الأمن الوطني الأردني.** يمكن إجمالها بما يلي:
أ. **الشمولية.** من أهم مميزات المنظور الأمني الأردني أنه كان وما زال أمناً وطنياً شاملاً، فلم يتم الفصل يوماً بين أمن النظام وأمن الدولة والمجتمع.

ب. **لتوازن.** يتطلع الأردن إلى تطوير ومتابعة إستراتيجية قائمة على أساس حفظ التوازنات بين أولويات الأمن الوطني بمفهومه الشامل، فالأمن ضروري من أجل التقدم العلمي والتكنولوجي والتنمية الشاملة وصيانة الحرية، والتنمية الشاملة ضرورية للحفاظ على الأمن الاجتماعي والسياسي وبالتالي الأمن الوطني.

ج. **التعاون.** عمل الأردن على تطوير منظور للتعاون (إقليمي ودولي) عبر ترتيبات ثنائية وجماعية عربية وإقليمية، تعتبر في غالبيتها ترتيبات تعاون وليس تحالف ضد طرف ثالث، وهذا ممكن من أن يكون عنصراً فاعلاً ولاعباً رئيساً مفيداً في الاستقرار الإقليمي، مما عزز موقفه وأمنه ومكنه من الحصول على الدعم والمساندة لمتابعة برامجه الأمنية والتنمية.

٤. **مكونات الأمن الوطني.**

أ. **الموقع الجغرافي.** لموقع الأردن أهمية (جيوإستراتيجية)^(١) خاصة فالموقع والحدود عاملان ضاغطان على الأمن الوطني كونه يقف على أطول خطوط المواجهة مع إسرائيل ولموقعه بين دول عديدة تتفوق في الإمكانيات والقدرات المادية والبشرية.

ب. **الأمن السياسي.** يتمتع الأردن بنظام سياسي حافظ على قدر متوازن من المشاركة السياسية في صنع القرار وبناء الاستراتيجيات الوطنية، مما ساعد في الحفاظ على استقراره الداخلي، وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية فقد صاغها الأردن على أساس الاعتدال والوضوح واحترام خصوصية الغير، ساهمت في إرساء علاقات إقليمية ودولية متينة وحالت دون تعرضه لضغوط خارجية تهدد أمنه الوطني.

(١) جيوإستراتيجية: دراسة المعلومات الجغرافية بهدف إعداد خطط إستراتيجية مناسبة.

المرجع: <https://mawdoo3.com>

ج. الأمن الاقتصادي. ما زال العنصر الاقتصادي من أهم المحددات الضاغطة على بناء إستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الوطني إلا إنه ضمن الموارد المحدودة استطاع الأردن تأمين الحد المقبول من الأمن الاقتصادي ورفاهية الفرد، واستمر جاهدًا لتطوير قدراته الاقتصادية باعتبارها أهم مرتكزات القوة الوطنية.

د. الأمن الاجتماعي. ساهمت الهجرات البشرية المتتالية في تشكيل الشخصية الوطنية الأردنية المتوافقة مع العقيدة الإسلامية والعادات والتقاليد العربية، لذلك فالمجتمع الأردني لم يعرف التعصب الديني أو العرقي، إلا أنه ظهرت مؤخرًا بوادر للعنف المجتمعي لآبد من معالجتها بتعميق مفاهيم الولاء والانتماء في المجتمع ومعالجة الآفات التي تهدد أمن المجتمع الأردني مثل آفة الفقر والبطالة وذلك لبناء مجتمع أردني متماسك.

هـ. العنصر العسكري. ركز الأردن على بناء قوات مسلحة محترفة في تنفيذ واجباتها معتمدًا (النوعية) في ظل المحددات المالية والبشرية وتقوم القوات المسلحة بالدفاع عن الوطن واستمرار إدانة التقدير للمستجدات الإقليمية والدولية وتأثيراتها على الأمن في حين تتولى الأجهزة الأمنية صيانة الأمن والاستقرار الداخلي.

و. العنصر التكنولوجي. امتلاك التكنولوجيا وتوطينها وتطويرها يعتبر من عناصر القوة الوطنية والتي تقدم قيمة مضافة لباقي عناصر القوة الوطنية.

ز. العنصر المعنوي. يؤمن الأردن قيادة وشعباً بانتمائه إلى أمة عريقة في تراثها وقيمها وبوحدة الهدف والمصير ويرهن أمنه بأمنها ويأخذ بالأسباب الموضوعية للقوة من موارد مادية ومعنوية، وغيرها.

٥. مرتكزات الأمن الوطني الأردني.

أ. التوجه القومي. آمن الأردن بالعلاقة الترابطية ما بين الأمن الوطني الأردني والأمن القومي العربي، ولا يمكن له مواجهة تحديات إقليمية أودولية إلا من خلال الأمن القومي العربي.

ب. الديمقراطية كمنهاج عمل سياسي وأسلوب حكم. المفهوم الحقيقي للديمقراطية يعني احترام الذات والمؤسسات الدستورية، وترسيخ التعددية بكل أبعادها الفكرية والسياسية، وتعزيز سيادة الدولة من خلال تفعيل القانون وتوازن عمل السلطات الثلاث.

ج. ثبات العلاقات الدولية. انطلق الأردن في علاقاته الدولية من ثوابت تقوم على المصادقية في التعامل لتحقيق المصالح المشتركة، وعلاقاته العربية تنطلق من منظور قومي يؤمن بوحدة الهدف والمصير واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

د. شمولية مفهوم الأمن الوطني. يستند الأمن الوطني الأردني إلى التكامل في المفهوم بين أساسيات رئيسية، فالنظرة للأمن شمولية من حيث ترسيخ القوة في جميع مكوناتها وإيجاد العلاقات الاندماجية المتوازنة بين جميع هذه المكونات والمتمثلة بالقوى السياسية والاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية، فمحصلة قوتها تعني أمناً وطنياً صلباً.

هـ. الوحدة الوطنية. أمن المجتمع الأردني بالعادات والتقاليد العربية الأصيلة التي تنسجم مع تعاليم الدين الإسلامي حتى أصبحت جزءاً من حياته اليومية يمارسها قولاً وفعلًا، وساهم ذلك في تشكيل نسيج اجتماعي متماسك سمته احترام الرأي ونبذ العنف والطائفية، شعاره الإيمان بالله والوطن والملك.

و. السلام خيار استراتيجي. السلام العادل الشامل هو الكفيل بتحقيق الأمن الوطني الأردني كجزء من الأمن الإقليمي، السلام الذي يقوم على حصول جميع الأطراف على كافة حقوقها، من خلال حل عادل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

خصائص الأمن الوطني.

أ. الأمن الوطني ليس مطلقاً. لا يتوفر الأمن المطلق لأية دولة مهما عظمت قوتها وقدراتها والأمن الوطني الأردني كغيره مزيج من تفاعل عناصر قوة الدولة بمفهومها الشامل، وهو ليس بمعزل عن تأثيرات البيئة الدولية والإقليمية وتفاعلات وتناقضات البيئة المحلية، وعليه فإن القدرة على التكيف هي الأساس للحفاظ على دعائم قويه للأمن الوطني، وعلى درجة عالية من المرونة لتحقيق المصالح الوطنية الأردنية.

ب. الأمن الوطني النسبي. إن نسبية الأمن الوطني هي انعكاس لحالة الأمن الوطني غير المطلق، فالدولة الأردنية تعيش في محيطها المضطرب المليء بالمتغيرات الإقليمية والدولية والتي هي في الأغلب متغيرات متسارعة، مفاجئة وباتجاهات مختلفة.

ج. ديناميكية الأمن الوطني. لا يمكن التعامل مع الأمن الوطني على أنه حالة ساكنة تُتخذ حيالها مجموعة من التدابير لنصل بها إلى نقطة نقول عندها إننا حققنا الأمن الوطني فالأردن يتعامل مع أمنه الوطني بطريقة ديناميكية متحركة، والمتغيرات هي التي تعطي الأمن الوطني الأردني خاصيته الديناميكية المتمثلة بما يلي:

(١) حركة البيئة الدولية واتجاهات السياسات العالمية فيما يختص بالقضايا الدولية، وتحديدًا الأحداث التي تشكل عناصر ضاغطة على سياساتنا الوطنية.

(٢) التسارع المتزايد في حالة التوتر السياسي والأمني في منطقة الشرق الأوسط ودرجة اقترابها أو ابتعادها من أوعن المقومات الأساسية لأمننا الوطني.

(٣) متغيرات البيئة الأردنية فيما يتعلق بمستوى التقدم في السياسة الوطنية في مجالات التنمية المستدامة والإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والتنمية السياسية ومواكبة التطور التكنولوجي في مختلف المجالات.

٧. **أبعاد الأمن الوطني.** للأمن الوطني الأردني أبعاد مختلفة تتمثل بما يلي:

أ. **البعد السياسي.** في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة الأردنية وحرية قرارها السياسي.

ب. **البعد الاقتصادي.** بتوفير البيئة المناسبة للوفاء باحتياجات الشعب وسبل التقدم والرفاهية له والإيفاء بالمتطلبات الدفاعية للدولة.

ج. **البعد الاجتماعي والمعنوي.** ويكون بتوفير الأمن للمواطن سواء على مستوى الأفراد أو المجتمع والقدرة في المحافظة على الفكر والمعتقدات والقيم الأردنية، والعادات والتقاليد، وحفظ الحريات العامة وبالقدر الذي يعمق من مفاهيم الانتماء والولاء للوطن ولقيادته السياسية.

د. **البعد البيئي.** وهو حماية الدولة ومواطنيها من جميع أخطار البيئة ومسبباتها.

هـ. **البعد العسكري والأمني.** يقع على عاتق القوات المسلحة واجب القيام بمهام الدفاع عن المملكة ضد أي تهديد خارجي، على أساس استمرار إدامة التقدير الاستراتيجي لمستجدات البيئة الإقليمية والدولية وانعكاساتها وتأثيراتها، بينما تقوم الأجهزة الأمنية المختلفة بحفظ الأمن الداخلي وصيانة استقراره.

٨. **العوامل المؤثرة على الأمن الوطني الداخلي.** يمكن تلخيصها بما يلي:

أ. الصراع العربي- الإسرائيلي.

ب. الثورة العلمية والتكنولوجيا الهائلة.

ج. عمليات التهريب.

د. الفساد الإداري.

هـ. النمو السكاني ومحدودية الموارد.

و. الفقر والبطالة.

ز. العنف والتطرف والإرهاب.

ح. البيئة الإقليمية والدولية.

ط. العنف المجتمعي.

٩. وسائل تحقيق الأمن الوطني.

أ. **نظام الأمن الذاتي Self Security.** إتباع هذه الاستراتيجية الأمنية في تحقيق الأمن الوطني (الأمن الذاتي) يؤدي إلى انعزال الدولة، وتتوقف درجة نجاح الدولة في تحقيق أمنها الوطني بواسطة هذه الإستراتيجية على ثلاثة عوامل:

(١) قدرة الدولة على تحقيق اكتفاء ذاتي في كافة متطلباتها واحتياجاتها.

(٢) طبيعة النظام في الدولة ونمط توزيع القوة السائدة بها.

(٣) القوة النسبية لحسابات القوى الشاملة في مواجهة الدول الأخرى.

ب. **نظام الأمن الإقليمي/القومي.** هو الدرجة التالية لتحقيق الأمن الوطني ويلجأ إليها عندما تقصر موارد الدولة وقواها وقدراتها الذاتية عن الوفاء بمتطلبات أمنها الوطني (وهي غالباً ما تقصر)، فلا توجد دولة في التاريخ استطاعت أن تحقق أمنها بالجهود الذاتية وإنما بمساعدة قوى إقليمية أو قوى عظمى.

ج. **نظام الأمن الجماعي.** هو أعلى نظم الأمن لتحقيق الأمن الوطني بنظام متكامل يغطي كل أبعاده، ويتم ذلك بالتزام كل الدول بالمشاركة في تأمين أمن جميع الدول من خلال تحركات وقرارات المجتمع الدولي كله ضد أي دولة تهدد النظام القائم أو تحاول استخدام القوة بمبادرة فردية منها.

١٠. أولويات الأمن الوطني الأردني.

أ. تمثل الملفات التالية قضايا جوهرية للأمن الوطني على المستوى الداخلي:

(١) التنمية السياسية والإدارية والاقتصادية.

(٢) الفقر والبطالة والتضخم وغلاء الأسعار.

(٣) برنامج الإصلاح الاقتصادي ومكافحة الفساد.

(٤) توازن النمو السكاني والاقتصادي.

(٥) العنف المجتمعي والجامعي.

(٦) تزايد اللجوء والضغط على الموازنة العامة.

ب. تمثل الملفات التالية قضايا جوهرية للأمن الوطني على المستوى الخارجي:

(١) إيجاد حلول للملف الفلسطيني وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي.

(٢) مكافحة الإرهاب.

(٣) تطور الأوضاع في دول الجوار.

(٤) الانفتاح السياسي والاقتصادي.

الانتماء والولاء

مقدمة. تولي المجتمعات والمؤسسات الأكاديمية وغيرها في كل بلد موضوع الانتماء والولاء جل اهتمامها لإدراكها مدى حاجة أفراد المجتمعات للانتماء، وأثر ذلك في شخصياتهم وسلوكياتهم، وما يترتب عليه من الشعور بالمسؤولية والقيام بالواجب.

١. مفهوم الانتماء والولاء.

أ. **تعريف الانتماء.** يعد مفهوم الانتماء واحدًا من المفاهيم الهامة التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة، وهو أحد الحاجات الإنسانية، فالإنسان يحتاج إلى الشعور بأنه جزء من جماعة توفر له كثيرًا من الحاجات النفسية والاجتماعية كالحب والتقدير والشعور بالأهمية والأمن، ونحوها.

ب. **تعريف الولاء.** ما يشعر به الفرد من الاتجاهات الإيجابية نحو الجماعة، ونحو قيمها وعاداتها وطريقتها في الحياة، ودورها الذي تقوم به اتجاهه واتجاه غيره، وتتمثل هذه المشاعر المتبادلة بالحب والتقدير والاعتراف، وقد حثت جميع النصوص والشرائع السماوية على موالاة الله ورسله وأنبيائه والمؤمنين.

٢. مظاهر الانتماء والولاء.

- أ. طاعة ولي الأمر.
- ب. التضحية دفاعًا عن الوطن.
- ج. التمسك بالوحدة الوطنية.
- د. الاعتزاز بالرموز الوطنية والتاريخية.
- هـ. المشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية.
- و. احترام القوانين والأنظمة السائدة والالتزام بها.
- ز. المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته.
- ح. المحافظة على العادات والتقاليد والقيم المتوارثة.
- ط. تشجيع المنتجات الوطنية.
- ي. نبذ جميع أشكال التجزئة والتفرقة (الطائفية، الجهوية، الفئوية)^(١).
- ك. المشاركة في الأعمال التطوعية.

(١) (الطائفية: التعصب لطائفة معينة). (الجهوية: الانتساب الى جهة). (الفئوية: تصنيف الأشخاص أو الأشياء حسب فئات أو مجموعات محددة).

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AC%D9%87%D9%88%D9%8A>

٣. العوامل التي تعزز الانتماء الوطني.

- أ. إشباع حاجات الفرد الضرورية وعلى رأسها توفير الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، ومحاولة التخلص من كل العوامل التي تسبب لهم القلق والتوتر.
- ب. التنشئة الاجتماعية والوطنية السليمة في الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المدني.
- ج. توفر مناخ ديمقراطي، يمكن أفراد المجتمع من الاندماج والتشاركية في سبيل تحقيق مصالح الفرد والوطن.
- د. إتاحة ظروف اقتصادية، واجتماعية مناسبة، تجعل أفراد المجتمع يشعرون بالأمان المادي والاجتماعي.
- هـ. توفير فرص العمل لأفراد المجتمع، وسيادة معيار الكفاءة والعدالة.
- و. استغلال أوقات الفراغ بشكل جيد.
- ز. محاربة كافة مظاهر وأشكال الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية.

٤. أثر الانتماء والولاء على الفرد والمجتمع.

- أ. الاعتزاز. الانتماء والولاء يحققا الافتخار للإنسان؛ فلا ينكس رأسه لغير باريه سبحانه، ولا يهون المسلم ولا يُستدَلَّ أو يُستضعَف، بل يكون قوياً عزيزاً، مؤمناً بقوله تعالى: (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ). (المنافقون: ٨)
- ب. التضحية والإيثار. الانتماء والولاء يدفعان الإنسان لتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وبذل الغالي والنفيس في سبيل رفعة وطنه.

- ج. التكافل. بأن تتضافر جهود الأفراد والجماعات داخل المجتمع لتحقيق هدف مشترك ينهض بالوطن للوصول إلى مجتمع أفضل.

٥. مجالات الانتماء والولاء.

- أ. الانتماء للأمة. من موجبات الانتماء للأمة وجود قواسم مشتركة بين أبناء الأمة الواحدة (عادات، تقاليد، ثقافة وقيم) وهذا ما ينطبق على الأمة العربية والإسلامية التي ننتمي إليها عروبةً ودينًا وتاريخًا.
- ب. الانتماء للوطن. الوطن هو مولد الإنسان ومسقط رأسه ويقوم فيه ويسكنه، فحب المواطن لوطنه غريزة فطرية في النفس البشرية وليس مجرد مشاعر وأحاسيس، بل لا بد من مواقف وأفعال تدل عليها ومنها:

- (١) الدفاع عن الوطن.
- (٢) حماية منجزات الوطن ومكتسباته.
- (٣) مقاومة الإشاعات.
- (٤) تعزيز الأمن؛ لأنه بأمن الوطن يأمن المواطن.
- (٥) العمل على رفعة شأن الوطن بالعلم والعمل المخلص.
- (٦) استثمار الموارد بالشكل الأمثل.

ج. الانتماء للمجتمع. أساس الانتماء للمجتمع هو إحساس الفرد بأنه عضو في جماعة، وجزء منها، وهذا الإحساس يكسبه شعورًا بالأخوة المبنية على التواد والتكافل والتلاحم والتراحم والتناصر والتعاون على الخير والذي يتجلى في أرقى صورته بالانتماء للمجتمع، قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة: ٢).

د. الانتماء للأسرة. تلعب الأسرة دورًا بالغ الأهمية في إعداد الفرد وتأهيله للقيام بدوره ووظائفه داخل المجتمع، إذ تمثل الأسرة أولى المؤسسات التي تحتضن الإنسان منذ اللحظات الأولى لحياته وحتى خروجه إلى الحياة العملية، إن الوظيفة الأساسية التي تقوم بها الأسرة هي تأصيل الانتماء، والتي تعني أن الفرد يحيا منذ طفولته المبكرة في ظل مجموعة من القيم والأفكار والمبادئ التي تترسخ في وجدانه، ومن خلال ذلك يصبح الفرد منتميًا إلى الأسرة، وبالتالي إلى المجتمع والوطن والأمة.

٦. دور مؤسسات المجتمع في تعزيز قيم الانتماء والولاء.

- أ. غرس الانتماء لدى الفرد باعتباره أحد دعائم التنمية في المجتمع.
- ب. حث الأفراد ومنتسبي المؤسسات المختلفة على الالتزام بضرورة طاعة أولي الأمر لصالح بناء الوطن والمجتمع.
- ج. إشراك الأفراد في النهوض بأعباء ومتطلبات العمل المجتمعي وإشراكهم في صناعة القرارات التي تهم شؤون حياتهم العامة.
- د. تعزيز العلاقات والتفاعل الاجتماعي بين أفراد ومؤسسات المجتمع بما ينعكس إيجاباً على المصلحة العامة.
- هـ. الدعوة إلى التمسك بالسلوكيات والأخلاقيات الحميدة واحترام القيم الاجتماعية وإشاعتها بين الأفراد والجماعات في المجتمع.
- و. تركيز الجامعات ومؤسسات التعليم العالي على قطاع الشباب من خلال تبني الكفاءات وتلبية رغباتهم المعرفية والنفسية واحترام قدراتهم وتوجيهها نحو المسار الذي يخدم مصلحة الوطن.

٧. سلوكيات تعبر عن الانتماء والولاء. يعبر الإنسان عن ولاءه لوطنه بمقدار إحساسه بالمسؤولية تجاهه وتحملها، والحماس للعمل لمصلحته، ويعبر عن ذلك بأمر كثيرة منها:

أ. إتقان العمل والإخلاص فيه، من خلال عدم:

- (١) التقصير في العمل من حيث عدد ساعات الدوام، أو نوعية العمل المقدم وعدم إتقانه، أو بأي شكل ينطوي على تقصير أو إهمال بما يضر بالمصلحة العامة.
- (٢) توظيف غير المستحق، أو توظيف عدد أكثر من الحاجة، أو زيادة رواتب أو مخصصات شخص أو أكثر بدون وجه حق.

ب. المحافظة على المال العام، من خلال عدم:

- (١) استحلال المال العام بغير حق، كسرقة (الماء أو الكهرباء)، واستغلال المال العام لأغراض خاصة.
- (٢) استغلال المنصب أو الوظيفة لأغراض شخصية أو منافع خاصة.
- (٣) السرقة، والغش، وخيانة الأمانة، والرشوة.
- (٤) الاعتداء على الممتلكات العامة.
- (٥) إهدار المال العام والتصرف فيه دون مراعاة التعليمات الخاصة بذلك.

تعبئة الموارد الوطنية

مقدمة. أصبح مفهوم الأمن ميدانًا واسعًا للدراسات السياسية حيث تحول من كونه مشكلة عسكرية تتطلب حلًا إلى مفهوم شامل يمتد ليشمل توظيف كل عناصر القوة الشاملة للدولة انسجامًا مع طبيعة الصراع المسلح، وذلك من خلال إعداد الدولة أولاً والذي يتطلب إعداد الاقتصاد الوطني بكافة فروعه من صناعة وتجارة وزراعة مع مراعاة دور وزارة الدفاع والقيادة العامة في توجيه اقتصاد الدولة وإعداده للحرب ومن ثم إعداد الشعب لهذه المرحلة والتي تعتبر من أهم اتجاهات إعداد الخطط حيث يتطلب الأمر توجيهًا دقيقًا وإعدادًا جيدًا للشعب لأن الفرد عنصر حيوي من عناصر الإنتاج في أي بلد كان، ويتطلب إعداد الشعب للحرب تطبيق كافة الأسس اللازمة من أجل تحقيق الأهداف الموضوعية للدولة وذلك من خلال تلبية متطلبات الشعب مع التركيز على العناصر الأساسية لإعداد الشعب للحرب كالعنصر السياسي والمعنوي العسكري، والمتطلبات الحياتية الأخرى.

١. العوامل المؤثرة على تعبئة الموارد الوطنية.

أ. العامل السياسي. إن أهم ما يمكن أن تنجزه الأجهزة السياسية بهذا الصدد يتحدد بـ:

- (١) عقد الاتفاقات السياسية، السياسية/ العسكرية والاقتصادية.
 - (٢) تهيئة الرأي العام العالمي للقبول أو التعاطف مع الخطوات اللاحقة التي ستتخذها الدولة.
 - (٣) هيئة الرأي العام المحلي لقبول النتائج.
- ب. العامل الاقتصادي.** بما أن الاقتصاد هو أحد عناصر قوة الدولة فإنه له قوة تأثير كبيرة على نتائج الحرب كبيرة لأنه يرتبط بشكل وثيق بالحاجات الأساسية لكل من القوات المسلحة والشعب، وبلا شك فإن حصر واستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة بشكل يلبي كل حاجات القوات المسلحة والسكان والخطط الاقتصادية يستدعي وجود خطط دقيقة معدة مسبقًا للتعاون بين الأجهزة الاقتصادية والعسكرية.
- ج. العامل الجغرافي.** ينحصر أثر هذا العامل في ناحيتين الأولى في علاقة مساحة وشكل الدولة بالإستراتيجية العسكرية المعتمدة وحجم القوات المطلوبة، والثانية تتعلق بتأثير طبيعة أراضي الدولة على تنظيم وأساليب قتال القوات المسلحة، وعلى هذا الأساس فإن إعداد أراضي الدولة ومسرح الحرب المحتمل بما ينسجم مع متطلبات الإستراتيجية العسكرية ذو تأثير كبير في تحديد نتائج الصراع.
- د. العامل العسكري.** إن تعبئة الموارد الوطنية ليست مهمة وزارة الدفاع والقوات المسلحة بل تشمل كل أجهزة الدولة كل حسب تخصصه، بحيث

تعمل كافة عناصر قوة الدولة على دعم المجهود الحربي عند نشوب الصراع لتحقيق الأهداف السياسية التالية:

(١) القدرة على صد العدوان الخارجي وتدميره مع إمكانية توجيه ضربة انتقامية تهدف إلى انتزاع المبادأة الاستراتيجية من العدو والمحافظة عليها.

(٢) تحقيق النصر في أقل وقت ممكن.

(٣) القدرة على إدارة حرب طويلة الأمد.

(٤) القدرة على تحمل الضربات المركزة بأقل خسائر ممكنة.

(٥) المحافظة على مستوى مرتفع للروح المعنوية للشعب.

٢. **تعبئة الموارد الوطنية.** تنحصر تعبئة الموارد بعدة اتجاهات، كما يلي:

أ. **إعداد السياسة الخارجية.** تتخذ الدولة إجراءات مختلفة تخص سياستها الخارجية وتعد هذه السياسة لصالح الدفاع عن الدولة، وتشمل ما يلي:

(١) عقد الاتفاقيات السياسية، السياسية/العسكرية، الاقتصادية وعلى مختلف المستويات.

(٢) كسب الرأي العام العالمي لصالح الدولة.

(٣) إضعاف القدرات الاقتصادية والعسكرية للعدو المحتمل.

ب. **إعداد الاقتصاد الوطني.** يعني مواجهة المشكلة الاقتصادية للدولة في ظروف وطنية غير طبيعية أو غير مألوفة في الحياة العادية، سوف تنشأ المشكلة لعدة اعتبارات:

(١) **الاعتبارات الداخلية.** وتتعلق بمستوى الدولة وكيانها، وهيكلها وإمكانياتها الاقتصادية، أي نظامها الاقتصادي العام والأجهزة المهيمنة عليها.

(٢) **الاعتبارات الخارجية.** وتتعلق بطبيعة المشكلة ونطاقها وموقف الدول المعادية والصديقة وأثر سياسات هذه الدول على الدولة المعنية اقتصادياً، ويشمل إعداد اقتصاد الدولة ما يلي:

(أ) **إعداد الصناعة.** قدرة الدولة على توفير الانتظام في تدفق الامدادات الحربية التي تستند الى قاعدة صناعية متطورة.

(ب) **إعداد الزراعة.** تخطيط وتنظيم الزراعة لتوفير الغذاء وتكوين احتياطي من المنتجات الغذائية.

(ج) **إعداد النقل.** تطوير المعدات والمنشآت ووسائل النقل لخدمة الاقتصاد الوطني والمجهود الحربي.

ج. **إعداد (الشعب) القوى البشرية.** يعتبر توجيه وإعداد الشعب من أهم اتجاهات إعداد خطط الحرب، نظراً لارتباطه أساساً بالعنصر الإنساني وطبيعة النفس البشرية التي يصعب التحكم في تصرفاتها وسلوكها أو

إخضاعها للقياس الدقيق، ما لم يتم توجيه هذا الشعب وإعداده الإعداد الجيد ويهدف إعداد الشعب لما يلي:

- (١) تحقيق الاستخدام الأمثل للقوى البشرية في جميع المجالات.
- (٢) زيادة الدخل القومي وتحقيق أكبر وفر مادي وقت السلم بما يخدم الحرب.
- (٣) إيجاد توازن بين أداء الفرد للخدمة الوطنية وممارسته لحياته العملية.
- (٤) تهيئة العناصر المختارة من الاختصاصات المختلفة زمن الحرب بأقصر وقت ممكن.

(٥) رفع مستوى القدرة العسكرية للقوات المسلحة.

هـ. إعداد أراضي الدولة كمساحة للعمليات. ويشمل هذا الإعداد ما يلي:

- (١) إعداد من وجهة نظر العمليات. ويشمل ما يلي:
 - (أ) إعداد شبكة مطارات مدنية/عسكرية.
 - (ب) إعداد القواعد البحرية والموانئ.
 - (ج) إعداد مراكز القيادة والسيطرة الاستراتيجية (السياسية، الإدارية، العسكرية العليا).
 - (د) إعداد مساح العمليات المحتملة.
 - (هـ) الإعداد (الطوبوغرافي) لأراضي الدولة .
 - (٢) إعداد من وجهة نظر الإسناد الإداري.
 - (أ) مشاريع النقل.
 - (ب) مشاريع الخزن الاستراتيجي.
 - (ج) مشاريع قواعد الإنتاج.
 - (د) مشاريع الخدمات الطبية.
 - (هـ) إعداد مناطق الإيواء للاجئين.
- د. إعداد القوات المسلحة.

- (١) يتوقف إعداد القوات المسلحة على ما يلي:
 - (أ) الموقف السياسي.
 - (ب) الموقف الاقتصادي للدولة.
 - (ج) مستوى التقدم العلمي والتقني.
 - (د) إمكانيات العدو المحتملة.
 - (هـ) وسائل إدارة الصراع المسلح في ظل التهديد باستخدام وسائل التدمير الشامل.
 - (و) طبيعة الحرب وطرق إدارتها.

(٢) ويتحتم أن تكون القوات المسلحة (الدولة) مستعدة لإدارة الصراع المسلح تحت ظروف الحرب التقليدية، ويشمل إعداد القوات المسلحة مجموعة من الإجراءات خاصة أهمها ما يلي:

- (أ) التخطيط.
- (ب) تحديد حجم القوات في السلم والحرب.
- (ج) الانفتاح الاستراتيجي والتعبوي.
- (د) تعبئة وتسليح القوات المسلحة.
- (هـ) تدريب القوات المسلحة.
- (و) تأمين الاستعداد القتالي العالي.
- (ز) تأمين الإسناد الإداري والفني.
- (ح) تنظيم وإدارة الاستخبارات الإستراتيجية.
- (ط) إعداد ساحة العمليات من وجهة نظر العمليات وإعداد مناطق العمليات المحتملة.

القيم والسلوك الإنساني

مقدمة. تعتبر القيم من المحددات الرئيسية للسلوك الإنساني في المنظمات وفي مجالات الحياة الإنسانية الأخرى، وليست القيم عناصر بسيطة بل مركبات تلتقي فيها العوامل المتعددة المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية ويشير البعض إلى أن كلمة (قيمة) تدل على أن الشيء يحمل في ذاته منفعة أو وزناً أو ثمناً وكلمة (قيم) هي جمع لكلمة قيمة تدل على أنواع المعتقدات التي يحملها شخص أو مجموعة أو مجتمع معين بأسره ويعتبرها مهمة ويلتزم بها وتحدد له عادة الصواب من الخطأ والصالح من الطالح والمقبول من المرفوض في السلوك الإنساني، وهي داخلية للإنسان تنمو وتتطور من خلال العائلة والأصدقاء والمدرسة والتعاليم الدينية ومكان العمل، فهي مرشد ودليل للسلوك.

١. **تعريف القيم.** تعرف القيم (بأنها المعاني التي يعطيها الفرد أهمية كبرى أو تقديرًا كبيرًا في حياته وسلوكه كالعدل والشجاعة والأمانة)، وهناك تعريف آخر للقيم (بأنها معتقدات عامة حول الطريقة المفضلة للسلوك أو حول غاية مفضلة للفرد والجماعة) نرى من الضروري التمييز بين المعتقدات والقيم، مع اعتراف بالعلاقة الوثيقة بين المجموعتين، فالمعتقدات تعني قبول صحة الأشياء أو الأفكار أو التصديق بها، ومن هنا نرى أن القيم بصفتها تعبر عن المعاني الهامة أو ذات التقدير العالي في حياة الفرد أو الجماعة، تستند غالبًا إلى معتقدات معينة، فالصلة بينهما وثيقة جدًا، لكن القيم ليست هي المعتقدات.

٢. **القيم السلوكية.** للقيم أدوار كبرى في فهم السلوك الإنساني فهي تؤدي الأدوار التالية:

- أ. تؤثر القيم في جوانب مختلفة من الشخصية مدركات الفرد واتجاهاته ودوافعه.
- ب. تعتبر معايير مرشدة للسلوك الفرد أو الجماعة إذ أنها تحدد المجال الأخلاقي له.
- ج. تساعد على تحديد نوع الوظائف الملائمة للأفراد ونوعية التدريب السلوكي اللازم.
- د. تحدد نوعية الأفراد الذين يمكن التوافق معهم.
- هـ. تؤثر في قرارات المدير وحلوله.
- و. تكون أحياناً مصدر للنزاع داخل الفرد نفسه أوفي ما بين الأفراد وبين الجماعات فقد يحدث نزاع داخل الفرد بين قيمتين أحدهما تتعلق بنظرية الإنسانية (كالرحمة) وأخرى بواجبه التنظيمي (كمعاقبة موظف صغير).
- ز. تعكس الاختلافات الحضارية بين المجتمعات المختلفة مما يؤثر على السلوك التنظيمي بشكل واضح.

٣. مصادر القيم. هنالك أربعة مصادر للقيم:

أ. المصدر الاجتماعي. حيث أن الفرد هو الجزء من المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي فإن قيمه تختلف عن قيم شخص في مجتمع آخر.

ب. المصدر الديني. يعتبر المصدر الرئيسي لكثير من القيم الإنسانية التي تربط المجتمع الإنساني من حيث صدق المعاملة وإفاء الوزن والجد في العمل واتقانه و عدم الغش وتنظيم العلاقة بين الرئيس والمرؤوس من حيث السلطة والمسؤولية والطاعة.

ج. جماعة العمل. رغم تقاربه مع المصدر الاجتماعي إلا أن التركيز ينصب على القيم والأخلاقيات التي تقررها الجماعة في مكان العمل والتي تتعلق بالعمل نفسه وبظروفه.

د. الخبرة. حيث يمكن للفرد أن يستمد الكثير من القيم من خلال التجارب السابقة التي يمر بها الإنسان.

٤. أنواع القيم. (نظرية شوارتز)^(١).

أ. الإنفتاح على التغيير. وتعد هذه القيمة من أنواع القيم السلوكية المهمة في حياة الإنسان حيث تعبر عن الإثارة والتجديد في حياة الإنسان.

ب. ذاتية الفكر. يعد الفكر الذاتي من القيم الأساسية التي تجعل من الإنسان مميزاً بما يبحث عنه من الأفكار والتجديد إضفاء المتعة لحياته.

ج. الانجاز الشخصي والوضع الاجتماعي. تعد هاتين النقطتين العاملين الأساسيين في تقدير الفرد لذاته أو تقدير المجتمع لشخصيته غالباً.

د. التوافق مع المجتمع. تعد القدرة على التوافق مع المجتمع من أهم الأمور لتحقيق الصحة النفسية للفرد والتي تجعل الإنسان مرتاحاً في حياته.

و. قبول الفرد لمعتقداته. يجب أن يكون الفرد مقتنعاً بأفكاره التي يمتلكها حتى يكون شخصية صحية، سواء كانت من ناحية ثقافية أو دينية.

(١) نظرية شوارتز: عرفها شوارتز (Schwartz, ٢٠١٢) "وهي تصورات معرفية مرتبطة بثلاث مستلزمات إنسانية كلية وهي الحاجات العضوية، والقواعد الاجتماعية للتفاعل بغرض التنسيق بين الأشخاص، والمطالب الاجتماعية- المؤسسية لمصلحة وتماسك الجماعة.

<https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85>

مقدمة.

أ. يرتبط تاريخ الأردن ارتباطاً عضوياً بالأسرة الهاشمية التي أسست الدولة الأردنية، وتنسب الأسرة الهاشمية إلى هاشم (جد النبي محمد صلى الله عليه وسلم) من قبيلة قريش في مكة المكرمة، وينحدر الهاشميون من نسل فاطمة الزهراء ابنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) التي أنجبت ولديها (الحسن) ويطلق على أحفاده لقب (الأشراف) و(الحسين) ويطلق على أحفاده لقب (الأسدياد)، وتنحدر القيادة الهاشمية في الأردن من الأشراف الذين يعودون بجذورهم إلى قرون ضاربة في عمق التاريخ، وقد كانوا أشراف الحجاز، قلب الجزيرة العربية وحماة الأماكن المقدسة.

ب. وقد أدى الهاشميون عبر التاريخ دوراً مسؤولاً مستنداً إلى الإرث التاريخي الذي دباهم المولى عز وجل، قال تعالى: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً" سورة الأحزاب آية ٣٣ "فقد الهاشميون العرب عبر التاريخ، ونجحوا في بناء النظام العربي وإرساء الوحدة النموذج لضمان الحقوق وترتيب الواجبات، وصيانة الكرامة الإنسانية والسيادة، والاهتمام ببناء الشخصية العربية، وقدم الهاشميون منهجاً في الحكم والإدارة وأنموذجاً في توحيد المجتمعات، وبناء الدولة ابتداءً من دارة الندوة وحلف الفضول حتى الدولة الإسلامية الكبرى بإمبراطورياتها المتعددة، وكان الهاشميون هم الأمل حين يشتد الخطب، فتبرز أدوارهم ويتقدمون متناسين كل الماضي، ويسيرون في مقدمة الشعوب نحو الثورة وقيادة السياسة وإدارة الحكم.

ج. تتمثل القيادة الوطنية الأردنية بالعائلة الهاشمية ذات الإرث الحضاري والتاريخي الكبيرين، فهي أعرق بيوت العرب قبل الإسلام وبعده، والهاشميون سادة العرب قبل الإسلام وبعده أيضاً، قدموا كثيراً من الشخصيات لأبناء قومهم وقد أعطاهم هذا الأمر حساً تاريخياً في المحافظة على منجزات آبائهم تجاه الأمة العربية والإسلامية، وهم آل بيت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أكسبهم ذلك شرعيةً دينيةً وشعبيةً بدافع الدين والعقيدة.

١. ركائز فلسفة الهاشميين في إدارة الحكم. تستمد فلسفة الهاشميين في الحكم أفكارها من الدين الإسلامي الحنيف ومن الأمة العربية تاريخاً وموقعاً وثقافةً فنجد أن العقل والفكر والانتماء والتضحية من أجل الإسلام والعرب والدعوة للوحدة قاسمهم المشترك على مرّ الأيام والعصور، وتنطلق فلسفة الحكم من مبادئ الثورة العربية الكبرى باعتبارها المشروع النهضوي التعددي التكاملي الذي يحترم الفوارق ويحرص على الجوامع المشتركة، وقد ناضل الهاشميون من أجل استمراره عبر إرساء قواعد الدولة الأردنية الدستورية، ومن أبرز مضامين فلسفة الحكم الهاشمي ما يلي:

أ. عدم التفريق بين العروبة والإسلام. ويتضح ذلك من خلال مسيرة الهاشميين منذ التاريخ في الإعتزاز بالعروبة والإسلام معاً ودفاعهم الدائم عن كل ما يمت بصلة للعروبة والإسلام بذات الوقت.

ب. الإيمان بوحدة الأمة العربية. ويبرز من خلال ذلك القومية العربية كحاملة للرسالة السماوية وحامية للدين فنجد أن الهاشميين يحملون دائماً لواء الدعوة والعمل من أجل وحدة العرب منذ سيدنا محمد وحتى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم.

ج. تبني فكرة الأمة المنبثق من التعاليم الإسلامية. والانتساب إلى هذا الفكر قبل الانتساب إلى الجنس من أجل إدامة العلاقة بين العرب والمسلمين من غير العرب وهذا برز من خلال تعامل الشريف الحسين بن علي وأبنائه مع الأتراك ومحاولة إصلاحهم لخير الدولة.

د. الشورى القائمة على أهل الحل والعقد. فنجد أن الشريف الحسين ابن علي طيب الله ثراه لم يقم بأي عمل من أعمال النهضة إلا بعد أن استشار العلماء والوجهاء والمفكرين، كما أن جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم يسير على نفس النهج والأسلوب.

هـ. الإيمان بالفكر المتجدد. وذلك من خلال تشجيع العلم والتعليم المتقدم وتجاوز الأديان بالفكر المتجدد لترسيخ المفاهيم السامية لهذا الفكر بين مختلف الأديان والمعتقدات "وجادلهم بالتتي هي أحسن" (سورة النحل آية ١٢٥) أما جلالة الملك عبد الله الثاني فهو راعي التجديد بالفكر والنهوض من خلال محاوراته المختلفة مع كثير من شرائح المجتمع الأردني.

و. البيعة للحاكم. وتكون مستوفية لأركانها وشروطها حسب الشريعة الإسلامية وأن تؤخذ طواعية اختيارية وليس بالجبر والتهديد أو الاسترضاء انطلاقاً من اختيار أمراء العرب والمخلصين لعروبتهم للشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه.

ز. المحافظة على التعددية السياسية. كخيار استراتيجي ثابت لاشتراك الشعب في الحكم وإدارة البلاد بأسلوب ديمقراطي ترضاه الأغلبية من الشعب كنهج ثابت في حياتها وانتهاج الخط الثابت والتوازن للسياسة الوسطية في جميع نواحي الحكم والابتعاد عن التطرف.

٢. خصائص القيادة الهاشمية.

أ. هاشمية. إذ أعطى هذا الأمر للحكم في الأردن شرعيةً مميزةً تمثلت بثلاثة أبعاد هامة هي: البعد التاريخي والبعد الديني والبعد القومي، وقد منحت تلك الخصيصة القوة والحيوية للكيان الأردني الصغير الحجم القليل الموارد، وتعد مشاريع وحدة الضفتين عام ١٩٥٠، ومشروع الهلال الخصيب دلالة أكيدة على تلك الأبعاد.

ب. ملكية. إذ تتميز الملكية بالاستمرارية التي يحتاجها الاستقرار والتواصل الذي تقتضيه سدة الحكم إضافة إلى الاعتدال والتسامح اللذين يتطلبهما التواصل.

ج. الوعي السياسي. إذ مارس الهاشميون العمل السياسي، وعرفوا أساليب العمل الدبلوماسي وكيفية التعامل مع الأحداث بواقعية وإدراك لمجرياتها.

د. تشكل القيادة الهاشمية مركز الثقل والهدف الاستراتيجي الأول الذي يؤدي فقده إلى فقدان الأمن والاستقرار في الكيان الأردني.

٣. سمات القيادة الهاشمية. لقد كرم الله عز وجل آل البيت الذي تنتسب له قيادتنا الهاشمية بقوله "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً" (سورة الأحزاب آية ٣٣) فلذلك كانوا عبر تاريخ أمتنا العربية الإسلامية حتى يومنا هذا رمزاً للطهر والوفاء والإخلاص والتضحية فنالوا محبة الأمة وتأييدها والالتفاف حول رايثهم والموت دونهما ومن أبرز سماتهم:

أ. الالتزام الديني. عقيدة، سلوكاً وتضحيات (أصحاب رسالة خالدة).

ب. الانتماء لأمتهم العربية والإسلامية ولأوطانهم.

ج. الحكم والعقيدة. فهم أهل الحل والعقد والرأي الصائب في الأمة.

د. الوسطية. بمعنى الاعتدال والحكمة وعدم المغالاة والتطرف.

هـ. التدرج في الوصول إلى الهدف. من خلال البرنامج المرحلي المخطط المدروس.

و. الواقعية. الانطلاق من الواقع لا قبولاً به بل سعيًا نحو الأفضل من خلال إمكانات الوطن والأمة.

ز. درع الأمة وحصنها في الملمات والخطوب. قوة الإدارة والمعنويات العالية والثبات.

ح. قادة الجهاد وطلائعه الأولى. في بدر، أحد، الثورة العربية الكبرى، الكرامة، وحرب رمضان ١٩٧٣.

ط. أهل الرفادة والسقاية للأمة. الضيافة والكرم والنجدة.

ي. العطف والحنان. قوله تعالى "لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم" (سورة التوبة آية ١٢٨) وشعار الملك الباني الحسين بن طلال الخالد "الإنسان أغلى ما نملك".

ك. الإشراف الشخصي على أحوال الرعية. بالزيارات والأفراح، الأتراح وعيادة المرضى.

ل. المصداقية. ربط القول بالعمل.

م. الهيبة. سحر الشخصية.

ن. الشعبية. حب الجماهير العفوي.

س. جوامع الكلم ورصانة الخطاب.

ع. المرونة. الاستجابة للتغيرات مع الحفاظ على الثوابت.

ف. الافتخار بالنسب. يحتم عليهم هذا الأمر المحافظة على دورهم الريادي في قيادة الأمة.

ص. العدل. فهو أساس الحكم لديهم لا فرق بين أسود ولا أبيض ولا أعجمي ولا عربي إلا بالنقوى والانتماء والكفاءة.

ق. الشورى. إنها في نظرهم مطلب ديني وإتاحة الفرصة للشعوب للمشاركة في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، إنها احترام لعقول العلماء والمفكرين والقادة في الأمة.

ر. العفو عند المقدرة. وهو شعار جدهم محمد رسول الله صل الله عليه وسلم "إذهبوا فأنتم الطلقاء".

٤. الدبلوماسية الهاشمية. يرتبط العامل التاريخي للهاشميين ارتباطاً وثيقاً بمسيرة الأردن المعاصر ويرسم سياسته المعاصرة وهو يعمل على الدوام من أجل موقف موحد، ويؤمن بالوحدة العربية، وهو من روادها الأوائل وينادي بترجيح المصلحة العربية العليا على المصالح الدولية، إلا أنه تظهر من وقت لآخر نزاعات في بعض دول المنطقة العربية تغلب عليها النظرة الفردية، وتقلل من أهمية البعد العربي في توجيهات هذه الدول إلا أن موقف الأردن كان دائماً إلى جانب تعزيز الموقف العربي المشترك وعدم تقسيم المنطقة إلى محاور إقليمية متنافسة، وقد عايش الأردن القضية الفلسطينية وتعاون معها تاريخياً وجغرافياً ودأب على تقديم الدعم اللازم الضروري طيلة العقود الماضية من أجل حصول الشعب على حقوقه في أرضه وإقامة دولته على ترابه وقدم مظلة للوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن، واستمر بعرض القضية الفلسطينية في مختلف المحافل الدولية وسيستمر في ذلك إلى أن ينالوا استقلالهم على ترابهم الوطني وعاصمتهم القدس الشريف.

٥. وقد اعتمد الهاشميون في إدارتهم للحكم سياسة خارجية مبنية على أسس واقعية متوازنة وهي تعبير واضح عن الدور الأردني ضمن محيطين متداخلين عربي ودولي، كما أنه اختط سياسة مرنة في ظل المتناقضات والخلافات والصراعات التي عصفت في محيطه العربي والإقليمي، وتمكّن من أن يفسح لنفسه مجالاً واسعاً من الحركة والاتصال مما أكسبه المناعة بأن لا يقع فريسة الصراعات والخلافات السلبية، ومنحته القدرة في التعامل بشجاعة مما حقق له الثقة والاحترام، كما اعتمد على سياسية مرنة أوصلته إلى الهدف دون التفریط بالمبدأ واستطاع الحصول على أكبر قدر من المكتسبات، وأن يدافع عن مصالحه عبر الحوار البناء والتعامل الموضوعي مع القضايا المعقدة منها والسهل.

٦. يتضح مما تقدم بأن سياسة الهاشميين الخارجية بنيت لتكون بمستوى المثل والمبادئ باعتبارها وريثة الثورة العربية الكبرى، التي أخذت على عاتقها مسؤولية حمل رسالتها وصون مبادئها وتحقيق أهدافها والالتزام بالرسالة القومية التي يؤمن بها لمواصلة دوره الإيجابي على الساحة الدولية.

رؤى جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين نحو بناء المجتمع المدني



الأوراق النقاشية	عنوان الورقة النقاشية ^(١)	التاريخ
الأولى	مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المتجددة	٢٩ كانون الأول ٢٠١٢
الثانية	تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين	١٦ كانون الثاني ٢٠١٣
الثالثة	أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المتجددة	٢ آذار ٢٠١٣
الرابعة	نحو تمكين ديمقراطي ومواطنة فاعلة	٢ حزيران ٢٠١٣
الخامسة	تعميق التحول الديمقراطي: الأهداف، والمنجزات، والأعراف السياسية	١٣ أيلول ٢٠١٤
السادسة	سيادة القانون أساس الدولة المدنية	١٦ تشرين أول ٢٠١٦
السابعة	بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة	١٥ نيسان ٢٠١٧

^(١) الموقع الرسمي للديوان الملكي الهاشمي: <http://rhc.jo/#>

رؤى جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين نحو بناء المجتمع المدني

مقدمة

أ. منذ تسلم جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩، سعى جلالتة إلى مشاركة المجتمع الأردني في إدارة الدولة وخاصة في مسيرة الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وذلك من خلال مساهمة المواطنين لأدوارهم في تكريس النهج الديمقراطي؛ لتجذير الديمقراطية الأردنية إلى مستوى الدولة الحديثة المعاصرة وللوصول إلى ذلك، طرح جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين أوراق نقاشية كمبادرة غير مسبوقة في التواصل بين الحاكم والمجتمع.

ب. وفيما يلي عرض للأوراق النقاشية السبعة لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين والتي يتضح في أول أربعة منها رؤيته جلالتة نحو بناء مجتمع مدني وذلك وفق ما أورده جلالتة في بداية حديثه ضمن ورقته النقاشية الخامسة:

١. الورقة النقاشية الملكية الأولى. (مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المتجددة).

أ. يستعرض جلالتة في هذه الورقة رؤيته فيما يتعلق ببناء الديمقراطية المتجددة من خلال:

- (١) تشجيع المواطنين على المشاركة في الانتخابات النيابية.
- (٢) أن يكون هدف المرشح تحمّل المسؤولية الوطنية وليس تحقيق مصالحه الشخصية.
- (٣) الانتخابات النيابية هي إحدى الممارسات الضرورية على طريق الديمقراطية.
- (٤) ضرورة إثارة حوارات بناءة بين المرشحين والناخبين حول القضايا الوطنية.
- (٥) أن يحافظ الفائزون في الانتخابات على ثقة المواطنين بهم وذلك بالدفاع عن القضايا الوطنية.
- (٦) أن لا تقتصر الحوارات التي تسبق الانتخابات النيابية على المرشحين والناخبين بل يجب أن تثار بين المواطنين حول القضايا التي تهمهم وتهم الوطن.
- (٧) أن يكون الهدف من المشاركة في العملية السياسية الوصول إلى أفكار وحلول للقضايا الوطنية.
- (٨) الابتعاد عن التصالب في المواقف أو مقاطعة المشاركة في الحوار.

ب. أشار جلالته في هذه الورقة إلى جملة من المبادئ التي تحفز المواطن على الانخراط في العملية الديمقراطية وهذه المبادئ هي:

- (١) احترام الرأي والرأي الآخر يشكل أساساً للمشاركة بين الجميع.
- (٢) المواطنة لا تكتمل إلا بممارسة واجب المساءلة.
- (٣) الحوار والتوافق واجب وطني مستمر.
- (٤) الجميع شركاء في التضحيات والمكاسب.

ج. في نهاية هذه الورقة يطرح جلالته نقاطاً استرشادية (إجراءات) تجعلنا نتأكد أننا نسير على الطريق الصحيح في مسيرتنا الديمقراطية وهذه الإجراءات هي:

- (١) إحساس شعبي وجمعي بالكرامة والاعتزاز بالوطن.
- (٢) تنمية الإحساس بالإنجازات الوطنية.
- (٣) المشاركة في صناعة مستقبلنا من خلال المشاركة في الانتخابات.
- (٤) استمرار الحوار البناء القائم على الاحترام بين المواطنين.
- (٥) تحفيز ثقافة العمل التطوعي والتعامل الحضاري بين المواطنين.
- (٦) تبني الممارسات الديمقراطية، لترسيخ المواطنة الصالحة.

٢. الورقة النقاشية الملكية الثانية. (تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين).

أ. تشكل الديمقراطية عملية حية تلتزم مسيرتها بالنصوص الدستورية وما ينبثق منها من قوانين وتشريعات تسهم في تطوير قدراتنا وإنجازاتها، ومن منطلق الإيمان بضرورة واستمرار تطور مسيرة الديمقراطية، فقد تم تعديل بعض النصوص الدستورية، وقد أدت هذه التعديلات إلى:

- (١) تعزيز الفصل المتوازن بين السلطات.
- (٢) إنشاء هيئة مستقلة للانتخابات.
- (٣) ترسيخ استقلالية القضاء لصون حقوق المواطنين.
- (٤) إنشاء المحكمة الدستورية لتفسير النصوص التي قد يثار حولها اختلاف في التفسير.

ب. يوضح جلالته أن الإصلاح الديمقراطي لا يقتصر على تعديل القوانين والأنظمة بل يستدعي إلى:

- (١) تعزيز مبدأ التعددية السياسية (وجود عدة أحزاب).
- (٢) المحافظة على حقوق المواطنين.
- (٣) الفصل المتوازن بين السلطات.
- (٤) توفير فرص عادلة للتنافس السياسي خلال العملية السياسية.

ج. للوصول إلى نظام الحكومات البرلمانية يؤمن جلالته بأن ذلك يعتمد على ٣ متطلبات أساسية هي:

(١) ظهور أحزاب وطنية فاعلة قادرة على التعبير عن هموم المواطنين وضمن برامج وطنية قابلة للتطبيق.

(٢) تعزيز الجهاز الحكومي على أسس من المهنية والحياد بعيداً عن تسييس العمل الحكومي.

(٣) تغيير الأعراف البرلمانية من خلال تطوير النظام الداخلي لمجلس النواب وهذا يعزز منهج الحكومات البرلمانية.

٣. الورقة النقاشية الملكية الثالثة. (أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المتجددة).

أ. يشير جلالته الملك في هذه الورقة إلى الأدوار والمسؤوليات المطلوبة من جميع أطراف العملية السياسية والتي تشمل:

(١) الملكية.

(٢) رئيس الوزراء ومجلس الوزراء.

(٣) مجلس النواب.

(٤) الأحزاب السياسية.

(٥) المواطن.

ب. يشير جلالته إلى أننا في الأردن نعي ونحرص على تجذير ثقافتنا الديمقراطية من خلال منهج الحكومات البرلمانية وترسيخ قيم التحول الديمقراطي والمتمثلة بالآتي:

(١) التعددية الحزبية.

(٢) التسامح.

(٣) سيادة القانون.

(٤) تعزيز الفصل والتوازن بين السلطات.

(٥) حماية حقوق المواطنين.

ج. يؤكد جلالته أن هذا التدرج نحو الحكومات البرلمانية يتطلب متطلبات جوهرية أهمها ما يلي:

(١) وجود منظومة من الضوابط لمبادئ الفصل والتوازن بين السلطات.

(٢) أن يكون إشراك النواب في الحكومة متدرجاً وبالتوازي مع النضج في العمل السياسي النيابي الحزبي.

(٣) تطوير عمل الجهاز الحكومي ليصبح أكثر مهنية وحيادية.

د. بالنظر إلى الأدوار المطلوبة من أطراف العملية السياسية لتكريس منهج الحكومات البرلمانية، نجد ما يلي:

(١) دور الملكية. (المسؤوليات الملكية لخدمة الوطن والأمة).

- (أ) المحافظة على دور الملك كقائد موحد يحمي المجتمع من الانزلاق نحو أي استقطاب.
- (ب) المحافظة على دور الملك في حماية القيم الأردنية الأصيلة.
- (ج) استمرار الملكية في حماية المنظومة الملكية للعدالة والنزاهة.
- (د) استمرار الملكية في زرع الثقة بقدرة الأردنيين والأردنيات على التميز والإبداع.
- (هـ) الدفاع عن القضايا المصيرية المرتبطة بالسياسة الخارجية وأمتنا العربية.
- (و) البقاء على حيادية وعدم تسييس مؤسسة الجيش العربي والمؤسسات الأمنية والمؤسسات القضائية والدينية.
- (ز) حماية التراث الديني والنسيج الاجتماعي.
- (ح) حفظ وصون القيم الوطنية الأساسية المتمثلة بالوحدة الوطنية والتعددية والعدالة والتسامح.
- (٢) دور الأحزاب السياسية.

- (أ) تحويل المبادئ الحزبية والشعارات إلى خطط عمل يمكن تنفيذها لتسهم في تقدم الوطن.
- (ب) تطوير عدد من الأحزاب السياسية ذات قواعد ممتدة على مستوى الوطن.
- (ج) أن يواكب تطور الأحزاب السياسية تطور في منهج الديمقراطية والعملية السياسية بشكل عام.
- (د) أن تسعى الأحزاب السياسية نحو توجيه المواطنين للتصويت في الانتخابات على أسس حزبية برامجية، وهذا يفرض على الأحزاب تحديات، أهمها:
- (أ أ) مساهمة الأحزاب في تطوير وتجذير رؤية وطنية لحياتنا السياسية.
- (ب ب) التزام الأحزاب بالعمل الجماعي وتبني الأولويات السياسية.
- (ج ج) تبني الأحزاب برامج وطنية واضحة تستجيب لتطلعات هموم الناخبين.

(٣) دور مجلس النواب.

- (أ) تشريع القوانين التي تصب في خدمة المصالح الوطنية العليا.
- (ب) ممارسة دور الرقابة ومساءلة الحكومة على ما تتخذه من إجراءات وقرارات.

- (ج) خدمة الصالح العام.
- (د) أن يعكس أداء النائب توازنًا بين مصالح دائرته الانتخابية ومصالح الوطن بشكل عام.
- (هـ) أن يوازن النائب بين مسؤولية التعاون مع الحكومة ومعارضتها بمعنى أن يكون مؤيدًا لما فيه مصلحة الوطن والمواطن ومعارضاً لما هو في غير مصلحة الوطن أو المواطن.
- (و) أن تكون المعارضة معارضةً بناءً وتقدم برامج وحلولاً بديلةً لما اعترضت عليه وليس من أجل كسب شعبيةً دعائيةً.

(٤) دور رئيس الوزراء والوزراء.

- (أ) إعداد وتنفيذ برنامج عمل شامل يوفر الأمن ويحقق الازدهار.
- (ب) القدرة على قيادة الفريق الوزاري.
- (ج) حشد كوادر وإمكانات الجهاز الحكومي لتنفيذ البرنامج الحكومي وفق جدول زمني دقيق متاح لاطلاع الجمهور.
- (د) التواصل والتفاعل مع سائر الأطراف: نواب، أحزاب، مؤسسات مجتمع مدني، مجالس محلية، نخب سياسية ودينية وثقافية، مواطنين.
- (هـ) ويشير جلالته في هذا الدور إلى بعض الإجراءات التي تعزز أداء رئيس الوزراء والوزراء وهي:
- (أ أ) نيل ثقة مجلس النواب والمحافظة على استمرار هذه الثقة.
- (ب ب) وضع معايير للعمل الحكومي المتميز.
- (ج ج) تبني منهج الشفافية والحاكمة الرشيدة، وترجمة ذلك قولاً وعملاً.

(٥) دور المواطن.

- (أ) ضرورة انخراط المواطن في الحياة العامة والعملية السياسية بشكل خاص.
- (ب) المواطنون هم أصحاب القول والفعل في إخضاع الحكومات للمساءلة.
- (ج) المشاركة في التصويت في الانتخابات.
- (د) مشاركة المواطنين في الشأن العام من خلال ثلاثة محاور رئيسية هي:
- (أ أ) الوعي والبحث المستمر عن الحقيقة المتصلة بالقضايا الوطنية.

(ب ب) أن يبني معرفته عن القضايا الوطنية على الحقائق وليس على الإشاعات.
(ج ج) أن يقترح الأفكار والحلول البديلة لمعالجة التحديات التي نواجهها.

٤. الورقة النقاشية الملكية الرابعة. (نحو تمكين ديمقراطي ومواطنة فاعلة).

- أ. يشير جلالة الملك في هذه الورقة إلى:
- (١) إننا في الأردن لا نقبل بالحديث بأن العالم العربي غير مهتم بممارسة العمل السياسي بشكله المعاصر، وأن شعوب العالم العربي لا ترغب بالديمقراطية.
 - (٢) أن الهدف الأساس من الإصلاح هو تعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار من خلال تعميق نهج الحكومات البرلمانية.
 - (٣) إن من أهم متطلبات التحول الديمقراطي هو تعزيز المجتمع المدني ودوره في مراقبة الأداء السياسي وتطويره عبر ترسيخ الثقافة الديمقراطية في المجتمع.
 - (٤) إن مبدأ الالتزام والمشاركة في الممارسات الديمقراطية الراسخة هو ضمان نجاح التحول الديمقراطي وجوهر المواطنة الفاعلة.
- ب. يطرح جلالته في الورقة النقاشية الرابعة بعض الأفكار ليشارك المواطنين بها حول أهمية الانخراط في الحياة السياسية والتحلي بالمواطنة الفاعلة ومن هذه الأفكار ما يلي:
- (١) أن الحياة السياسية تعني؛ تلك العملية التي نناقش من خلالها قضايا مجتمعنا مستنديين للاحترام المتبادل تعبيراً عن اختلافاتنا لنصل إلى حلول عملية من خلال الحوار الهادف البناء وقبول الحلول الوسط لحل خلافاتنا في الرأي.
 - (٢) لا تقتصر المناقشة تحت قبة مجلس الأمة على القضايا الوطنية فقط بل تتم مناقشة القضايا التي تمس الحياة اليومية للمواطنين.
 - (٣) أن المشاركة السياسية لا تكون ذات أثر إيجابي إلا عندما يؤمن كل منا (بالمواطنة الفاعلة) والتي تقوم على ثلاثة أسس هي:
 - (أ) حق المشاركة السياسية.
 - (ب) واجب المشاركة السياسية.
 - (ج) المشاركة السياسية الملزمة بالاحترام المتبادل.
- ج. إن المشاركة السياسية وجوهرها (المواطنة الفاعلة) يمكن تفعيلها بالالتزام بثلاثة مبادئ وهي:
- (١) إن الانخراط في الحياة السياسية حق أساس للمواطن مع وجوب حماية الحيز المتاح لحرية التعبير عن الآراء السياسية.

(٢) إن المشاركة السياسية للمواطن تشكل مسؤولية وواجب عليه، ولا تتوقف مسؤوليته بمجرد القيام بالتصويت في أي انتخابات وطنية بل يمكنه الترويج لقضية تهم المجتمع أو التطوع في نشاط مدني أو الانضمام لحزب سياسي.

(٣) إن المشاركة السياسية الفاعلة يترتب عليها مسؤوليات على كل مواطن فيما يتعلق بالانخراط في العمل السياسي.

د. في نهاية الورقة يوجه جلالته القائمين على برنامج التمكين الديمقراطي إلى مجموعة مبادئ هي أن:

- (١) يعمل البرنامج وفق أسس غير حزبية.
 - (٢) ينتهج البرنامج أسس الشفافية عند تقديم الدعم.
 - (٣) يسعى الأردنيون إلى الاستفادة من الإمكانيات المهمة التي يوفرها برنامج التمكين الديمقراطي لتنمية المشاركة السياسية.
- هـ. الورقة النقاشية الخامسة. (تعميق التحول الديمقراطي) (الأهداف، المنجزات، والأعراف السياسية).

أ. تناولت الورقة النقاشية الخامسة عملية التحول الديمقراطي من خلال الوقوف على محطات الإنجاز التي تم تحقيقها على ثلاث مسارات متوازية، إضافة إلى عرض محطات الإنجاز التالية التي لا بد من تحقيقها، خاصة منظومة القيم والممارسات والأدوار والأعراف، فيما يلي أهم محطات الإنجاز التي تم تحقيقها حتى الآن:

(١) محطات الإنجاز التشريعي. هذا المسار يتضمن الإنجازات التي تم تحقيقها في مجال إصلاح التشريعات، والتي تمثل البنية الأساسية لأي نظام ديمقراطي في العالم، ومن أهمها:

(أ) إقرار تعديلات دستورية ترسخ منظومة الضوابط العملية لمبادئ الفصل والتوازن بين السلطات.

(ب) إنجاز حزمة جديدة من التشريعات النازمة للحياة السياسية، والتي دخلت حيز التنفيذ قبيل الانتخابات النيابية الأخيرة. وقد شملت هذه الحزمة: قوانين الانتخاب، والأحزاب السياسية، والاجتماعات العامة.

(ج) قانون معدّل لقانون محكمة أمن الدولة يحصر اختصاصها في جرائم الخيانة، والتجسس، والإرهاب، والمخدرات.

(د) التقدم النوعي الذي أحرزه مجلس النواب في تطوير نظامه الداخلي ليكون أكثر فاعلية.

(٢) **محطات الإنجاز المؤسسي.** ويتضمن هذا المسار تعزيز بعض مؤسسات الدولة القائمة وبناء مؤسسات ديمقراطية جديدة، على النحو التالي:

- (أ) إنشاء محكمة دستورية تختص بتفسير نصوص الدستور والرقابة على دستورية القوانين والأنظمة النافذة.
- (ب) استحداث هيئة مستقلة للانتخاب نالت الاحترام والتقدير داخل الأردن وخارجه لدورها الرائد في إدارة الانتخابات النيابية وضمان نزاهة وشفافية الانتخابات النيابية والبلدية.
- (ج) تأسيس مجلس النواب ليكون مركزاً للدراسات والبحوث التشريعية يدعم عمل النواب واللجان النيابية المتخصصة.
- (د) استمرار العمل في تدعيم السلطة القضائية وتعزيز منظومة وطنية قوية للنزاهة والشفافية والمساءلة تبني على مخرجات اللجنة الملكية لتعزيز منظومة النزاهة الوطنية.
- (هـ) الاستمرار في دعم المركز الوطني لحقوق الإنسان، بهدف تقوية منظومة حقوق الإنسان وضمان متابعة الحكومة لتوصيات المركز.

(هـ) متابعة العمل في مسارات برنامج تطوير القطاع العام، من خلال: البناء على ما تم إنجازه من دمج المؤسسات ضمن مسار إعادة الهيكلة، والاستمرار في تحسين مستوى الخدمات الحكومية.

(و) أخيراً، وفي إطار مساعيها نحو حكومة برلمانية ناضجة، فإن العديد من الإصلاحات يتم تطبيقها الآن في مؤسساتنا الأمنية الوطنية، وقد انطلقت هذه الجهود مع الرسالة التي وجهت لمدير المخابرات العامة في عام ٢٠١١ للمضي قدماً في إصلاح هذه المؤسسة الوطنية الرائدة.

(٣) **محطات التطور الخاصة بأطراف المعادلة السياسية.** يشتمل

هذا المسار على تحديد القيم والممارسات الجوهرية، والتي تقع في صميم الثقافة الديمقراطية وممارسات المواطنين، حيث غدت القيم الضرورية لعملية تحول ديمقراطي ناجحة نحو الحكومات البرلمانية معروفة لجميع الأردنيين، وهي القيم التي لا بد من تجذيرها في ثقافتنا ومجتمعنا، وتشمل: (الاعتدال، والتسامح، والانفتاح، والتعددية، واحترام الآخرين والشعور بهم، واحترام سيادة القانون)، كما يترتب على جميع أطراف المعادلة السياسية - الملكية، وأعضاء مجلس الأمة، والحكومة، والأحزاب السياسية، والمواطنين - تبني هذه القيم والممارسات وتطبيقها لدى قيامهم بأدوارهم ومسؤولياتهم الوطنية،

والتي تشكل بدورها أحد المكونات الرئيسية لهذا المسار الثالث، والتي تتجلى فيما يلي:

(أ) توفر الملكية الهاشمية نهج قيادي جامع لكل المكونات يستشرف المستقبل بهدف تحقيق الازدهار لأجيال الوطن.

(ب) يقع على كاهل أعضاء مجلس الأمة مسؤوليات العمل بتفان لخدمة الصالح العام.

(ج) يقع على الحكومة ممثلة برئيس الوزراء والفريق الوزاري والعاملين في الجهاز الحكومي وضع وتنفيذ خطط وبرامج عمل شاملة تهدف إلى توفير الفرص الاقتصادية وتحقيق الازدهار الذي يستحقه ويتطلع إليه جميع أبناء وبنات الوطن.

(د) يقع على الأحزاب السياسية مسؤوليات الاندماج وصولاً إلى عدد منطقي من الأحزاب الرئيسية الممتدة على مستوى الوطن.

(هـ) أما المواطنون فيقع عليهم مسؤولية المشاركة الفاعلة والبنّاءة في جميع مناحي الحياة السياسية.

ب. نظرة مستقبلية. لا بد من النظر إلى المرحلة التالية من محطات الإنجاز التي يجب عبورها، ومن المهم أن يعي الجميع بأهمية بذل أقصى الجهود للقيام بالأدوار وتنفيذ المسؤوليات، وفق أعلى معايير التميز والعطاء والتفاني، وعلى النحو التالي:

(١) يتوجب على المشرّعين تطوير القوانين السياسية الرئيسية، بما يضمن التوافق والارتقاء بتجربة الحكومة البرلمانية.

(٢) أما الحكومات، فيجب عليها الاستمرار في تطوير أداء القطاع العام والجهاز الحكومي بحيث يكونا بأعلى مستويات المهنية والموضوعية والحياد السياسي والقدرة على إنتاج سياسات مقترحة مبنية على البراهين والأبحاث.

(٣) يتعين على الأحزاب السياسية الاستمرار في تطوير نظمها الداخلية بحيث تتطور إلى أحزاب برامجية ذات كفاءة وتأثير وحضور على مستوى الوطن.

(٤) يتوجب كذلك الاستمرار في بناء قدرات السلطة القضائية لأن العدل هو أساس الحكم.

(٥) على اللجنة الملكية لتقييم العمل ومتابعة الإنجاز لتعزيز منظومة النزاهة الوطنية الاستمرار في متابعة وتقييم تنفيذ توصيات اللجنة الملكية لتعزيز منظومة النزاهة الوطنية.

(٦) على مؤسسات المجتمع المدني، ومن ضمنها الجامعات ومراكز الدراسات، إضافة إلى القطاع الخاص أن تلعب دوراً أكبر في المساهمة في إنتاج أفكار وأبحاث تقدم حلولاً للتحديات التي تواجهها المملكة.

ج. هنا لا بد من الإشارة إلى أن أبرز التحديات التي نواجهها في ضوء عمليات التطوير تتمثل في المحافظة على التوازن الدقيق بين مختلف السلطات، بحيث تعمل فيما بينها بفاعلية وتبقى مستقلة في ذات الوقت، ومع أن دستورنا وتشريعاتنا تسهّل المحافظة على هذا التوازن، إلا أن التجارب الديمقراطية في مختلف دول العالم، وعلى امتداد التاريخ، أظهرت أنه من المستحيل لأي دستور أو مجموعة تشريعات التنبؤ والتحوط لمختلف الظروف مستقبلاً.

د. ختاماً لا بد من التأكيد على أن الأمن والديمقراطية والرفاه هي دعائم المستقبل، ويعتمد كل منها على الآخر، فالتحديات الراهنة تمثل واقعاً استثنائياً ضاغطاً، لكن الأردن ماض بثقة على مسار التنمية السياسية الذي اختطه، أما اقتصادنا الوطني، وفي ظل ما يواجهه من أعباء هائلة، فإننا بحاجة لتركيز كل الجهود لتحفيزه ودفع عجلته.

٦. الورقة النقاشية السادسة. (سيادة القانون أساس الدولة المدنية).

أ. تناولت الورقة النقاشية السادسة طرح جلالة الملك لموضوع رئيسي؛ وهو بالنسبة لجلالته ما يميز الدول المتقدمة الناجحة في خدمة مواطنيها وحماية حقوقهم، وهو الأساس الحقيقي الذي تُبنى عليه الديمقراطيات والاقتصادات المزدهرة والمجتمعات المنتجة، وهو الضامن للحقوق الفردية والعامة، والكفيل بتوفير الإطار الفاعل للإدارة العامة، والباقي لمجتمع آمن وعادل؛ إنه سيادة القانون المعبر الحقيقي عن حبنا لوطننا الذي نعتز به، إن إعلان الولاء والتفاني للأردن يبقى نظرية مجردة في غياب الاحترام المطلق للقوانين.

ب. إن مسؤولية تطبيق وإنفاذ سيادة القانون بمساواة وعدالة ونزاهة تقع على عاتق الدولة. ولكن في الوقت نفسه، يتحمل كل مواطن مسؤولية ممارسة وترسيخ سيادة القانون في حياته اليومية، ويرى جلالة الملك من تجربته أن كل فرد يقبل ويتبنى مبدأ سيادة القانون من الناحية النظرية، ولكن البعض يظنون أنهم الاستثناء الوحيد الذي يُعفى من تطبيق هذا المبدأ على أرض الواقع، بغض النظر عن المكانة أو الرتبة أو العائلة، فإن مبدأ سيادة القانون لا يمكن أن يمارس بانتقائية.

ج. سيادة القانون أساس الإدارة الحصيفة. إن مبدأ سيادة القانون هو خضوع الجميع، أفراداً ومؤسسات وسلطات، لحكم القانون، وكما ذكر جلالة الملك، فإن أهم ركيزة في عمل كل مسؤول وكل مؤسسة هو حماية وتعزيز سيادة القانون، فهو أساس الإدارة الحصيفة التي تعتمد العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص أساساً في نهجها، فلا يمكننا تحقيق التنمية المستدامة وتمكين شبابنا المبدع وتحقيق خططنا التنموية إن لم نضمن تطوير إدارة الدولة وتعزيز مبدأ سيادة القانون، وذلك بترسيخ مبادئ العدالة والمساواة

والشفافية؛ هذه المبادئ السامية التي قامت من أجلها وجاءت بها نهضتنا العربية الكبرى التي نحتفل بذكرها السنوية هذا العام، وفي هذا الإطار، لا بد من الإشارة إلى أن هناك جهودًا حكومية متعددة ومؤسسات مختلفة تعمل على ضمان إدارة حصيفة للدولة الأردنية، كما أن هناك جهودًا وطنية جامعة بذلت لتحقيق وتعزيز هذا الهدف السامي ومنها: اللجنة الملكية لتعزيز منظومة النزاهة الوطنية، كما تم تشكيل لجنة ملكية لمتابعة العمل وتقييم الإنجاز لتعزيز منظومة النزاهة الوطنية، والتي أوصت بإنشاء هيئة النزاهة ومكافحة الفساد تضم تحت مظلتها هيئة مكافحة الفساد وديوان المظالم، وذلك لتوحيد وتعزيز الجهود الوطنية الرامية إلى ترسيخ مبادئ الشفافية والعدالة.

د. الواسطة والمحسوبية. لا يمكننا الحديث عن سيادة القانون ونحن لا نقر بأن الواسطة والمحسوبية سلوكيات تفتك بالمسيرة التنموية والنهضوية للمجتمعات، ليس فقط بكونها عائقًا يحول دون النهوض بالوطن، بل ممارسات تنخر بما تم إنجازه وبنائه وذلك بتقويضها لقيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وقيم المواطنة الصالحة وهي الأساس لتطور أي مجتمع، كما يعتبر موضوع التعيينات في المواقع الحكومية وبخاصة المناصب العليا من أكثر المواضيع التي يتم التطرق إليها عند الحديث عن الواسطة والمحسوبية، والتي يرى فيها جلاله الملك تجاوزًا على مؤسساتنا وإتقالاتها وللمواطن بموظفين غير أكفاء وتجريدًا وحرمانًا لها من الكفاءات والقيادات التي تساهم بالارتقاء بها والنهوض بعملها في خدمة الوطن والمواطن، وهنا، لا بد من الالتزام بمبدأ الكفاءة والجدارة كمعيار أساس ووحيد للتعيينات.

هـ. تطوير الجهاز القضائي أساس لتعزيز سيادة القانون. إن مبدأ سيادة القانون لا يمكن أن يترسخ إلا بوجود جهاز قضائي كفؤ ونزيه وفاعل؛ فالمواطن يلجأ إلى القضاء لثقته بقدرة هذا الجهاز على إنصافه والحصول على حقوقه في أسرع وقت؛ وإن غاب هذا الأمر تزعزت ثقة المواطن بالقضاء. ولطالما امتاز الأردن بالسمعة الطيبة والكفاءة العالية لجهازه القضائي، وما زلنا نذكر قضاة سجل لهم التاريخ مساهمتهم في تعزيز المكانة الرفيعة للقضاء في الأردن، ولكن، الإجراءات القضائية ما زالت تأخذ وقتًا طويلًا، لذا، أصبح من الضروري وضع استراتيجية واضحة للسنوات القادمة تعمل على صيانة وتطوير مرفق القضاء وسائر الأجهزة المساندة له.

و. سيادة القانون عماد الدولة المدنية. كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الدولة المدنية، وقد حدث لغط كبير حول مفهوم هذه الدولة، ومن الواضح أنه ناتج عن قصور في إدراك مكوناتها وبنائها. إن الدولة المدنية هي دولة تحتكم إلى الدستور والقوانين التي تطبقها على الجميع دون

محاباة؛ وهي دولة المؤسسات التي تعتمد نظامًا يفصل بين السلطات ولا يسمح لسلطة أن تتغول على الأخرى، وهي دولة تركز على السلام والتسامح والعيش المشترك وتمتاز باحترامها وضمانيها للتعددية واحترام الرأي الآخر، وهي دولة تحافظ وتحمي أفراد المجتمع بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو الفكرية، وهي دولة تحمي الحقوق وتضمن الحريات حيث يتساوى الجميع بالحقوق والواجبات، تشكل هذه المبادئ جوهر الدولة المدنية، فهي ليست مرادفًا للدولة العلمانية، فالدين في الدولة المدنية عامل أساسي في بناء منظومة الأخلاق والقيم المجتمعية، وهو جزء لا يتجزأ من دستورنا، ولا يمكن أن نسمح لأحد أن يستغل أو يوظف الدين لتحقيق مصالح وأهداف سياسية أو خدمة مصالح فئوية.

٧. الورقة النقاشية السابعة. (بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة).

أ. كتب جلالة الملك المعظم عبد الله الثاني ابن الحسين هذه المقالة التي تتناول موضوع التعليم وتطوير العملية التعليمية.

ب. جاء في هذه الورقة النقاشية ما يأتي:

(١) لقد دارت نقاشات كثيرة حول ملف التعليم في أقطار وأمم مختلفة، ومن هذه الأقطار الأقطار العربية، التي من بينها الأردن، حيث ظهرت آثار المناقشات في المؤسسات الأردنية المختلفة، ويقول جلالة الملك عبد الله الثاني بأنه يرحب بمثل هذا النقاش الجدي حول الموضوع؛ لأنه يدل على وجود وعي واهتمام سيكون لهما الأثر الكبير في النهوض بالتعليم، فالتعليم هو الوحيد الذي يبني الدولة الحديثة، ويغير وجه العالم، ليكون أجمل وأكمل وأفضل.

(٢) إن العالم اليوم يعيش في عصر أصبحت خطواته أكثر سرعة، ولا يمكن الوقوف بوجه تحديات هذا العصر إلا بالوصول على المعرفة الجديدة، ولا يمكن الوصول على هذه المعرفة إلا ببذل الجهود الحقيقية، للوصول إلى نظام تعليمي حديث، يمكنه بناء المستقبل المزدهر.

(٣) يجب الاهتمام بالثروة البشرية، التي فيها الإنسان هو أغلى ما نملك، والذي يجب أن يتعلم بطريقة حديثة، وهو في هذه الحالة يمكنه القيام بالتغيير المطلوب، وفي الأردن أصبح من حق كل أردني بأن يتعلم ويبدع، ليحتل المرتبة التي يستحقها.

(٤) لكي يتحقق التعليم المنشود يجب أن يتعاون الجميع شعبًا وحكومةً ومؤسسات خاصة وعامة، لإيجاد بيئة مناسبة لبناء قدرات بشرية متميزة، ففي وطننا طاقات هائلة من أبناء الأردن وبناته، ولديهم قدرات كبيرة ومواهب متنوعة، وما علينا إلا اكتشاف هذه الطاقات، وتنمية هذه القدرات، ولا يكون ذلك إلا باتباع أحدث الأساليب

التعليمية، التي تعمل على تنمية الفهم والتفكير، وهنا لابد من محاربة التردد والخوف، ونعني الخوف من التطوير الحاصل في العلوم كافة، فلا يمكن أن نتجاهل التغيير الذي لا يمكن لأحد أن يقف في طريقه.

(٥) الشعب الأردني كان وما زال شعباً مقدماً ومبادراً ورائداً في مجال التطوير والبناء، مستلهمًا تراث أمتة العربية والإسلامية، لكنه يدرك أنه يعيش في عصر تختلف همومه ومشاكله عن العصور الماضية.

(٦) نريد أن يكون الأردن منارة للعلم والمعرفة، ولا يمكن أن يكون هذه المنارة إلا بأن يقدم لأبنائه أحسن تعليم، يستطيعون بهذا التعليم مواجهة تحديات الحياة؛ ليتمكن الأردن من أن يكون في مصاف الدول المتقدمة، وهنا يجب بناء القدرات البشرية للتعليم المتميز الذي يكون الخريجون فيه متميزين أيضاً، ويكون فيه الجميع مؤمنين بقيم التسامح، وقبول الآخر، والابتعاد عن الغلو والتعصب، وفي هذه الحالة يكون الأردن قائد مسيرة التعليم الحديث في العالم العربي، بتحوّله إلى مجتمع المعرفة، وهنا نعمل على أن تكون مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا مصانع للعقول المفكرة والأيدي العاملة الماهرة، وأن تكون المدرسة أيضاً مختبر نكتشف به ميول الطلبة، ونصقل مواهبهم وننمي قدراتهم، وبالنتيجة رسم الوجه المشرق للأردن.

مؤسسة سمو ولي العهد

مقدمة.

أ. التزاماً من صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ببناء مستقبل مشرق لشباب الاردن، و دعمهم و تطوير قدراتهم، و تعزيز الميزات التنافسية لديهم، وتوجيههم للمشاركة في خدمة وتطوير مجتمعاتهم وتولي مسؤولية القيادة وتحفيزهم نحو الابتكار والريادة بالإضافة الى توجيههم للعمل التقني والمهني، تم تأسيس مؤسسة ولي العهد بقانون خاص خلال عام ٢٠١٥.

ب. انبثقت مبادرات مؤسسة ولي العهد في جميع محافظات المملكة لتجسد على ارض الواقع بأن الشباب الاردني قادر على تحقيق أعظم الانجازات إذا تم تسليحهم بالمهارة والوسائل اللازمة لتأدية دورهم في العملية التنموية كمواطنين فاعلين حيث تستهدف مبادرات المؤسسة آلاف الشباب في كل عام في جميع محافظات المملكة.

ج. ابتكرت مؤسسة ولي العهد نموذجاً ينطوي على الاكتفاء الذاتي وقابلية التوسع ويتصدى للتحديات الخاصة التي تواجه الشباب.

١. رؤية مؤسسة ولي العهد. "شباب قادر لاردن طموح" وهو شعار يحمل في طياته إيماناً راسخاً بطاقات و قدرات الشباب والشابات في الأردن.

٢. أهداف مؤسسة ولي العهد:

أ. تعزيز قدرات الشباب والاستثمار في المهارات التي يحتاجونها في المستقبل.

ب. تمكين الشباب في الفرص الاجتماعية،الاقتصادية المهارات المعيشية وخلق نماذج ومنهاج جديد للتوظيف وريادة الاعمال.

ج. الاستثمار في دمج الشباب في عدد من القطاعات.

د. قيادة نشاطات هادفة تعزز مشاركة الشباب في الحياة المدنية.

هـ. تعزيز القيم والهوية الوطنية.

و. تعزيز روح العمل المشترك.

ز. دمج الشباب في جميع القطاعات.

٣. مسارات مؤسسة ولي العهد.^(١) للمؤسسة مسارات عمل متخصصة

تخدم كل واحدة منها أهدافاً أكثر شمولاً على النحو التالي:

(١) موقع مؤسسة ولي العهد / <https://cpf.jo/>

موقع الامير الحسين بن عبدالله الثاني <https://www.alhussein.jo/ar>

أ. مسار القيادة؛ والذي يهدف لتعزيز خصال المواطنة النشطة ويقدم برامج مخصصة للشباب الأردني تهدف الى تنمية مهاراته من خلال المبادرات والبرامج التالية:

- (١) برنامج القيادة للمدارس وهو برنامج وطني بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم، يستهدف طلاب وطالبات المدارس الحكومية في المملكة، ويهدف إلى إعداد جيل من القادة الفاعلين في مجتمعاتهم المحليّة، وتزويدهم بالمهارات والمعارف التي تؤهلهم لأخذ زمام المبادرة في بناء مستقبلهم.
- (٢) خطى الحسين؛ برنامج "الخدمة من أجل القيادة" برنامج انتقائي ومكثف، يُعنى بإعداد الشباب الطموح وتزويدهم بالأدوات والمهارات والمعارف اللازمة ليكونوا قادة فاعلين في القطاعات العامة أو الخاصة أو المدنية.
- (٣) أنا أشارك؛ برنامج شبابي وطني ينمّي مهارات القيادة والمشاركة السياسية لدى الشباب الأردني، يتم تنفيذه في عدد من الجامعات والكليات الأردنية، بالإضافة إلى مؤسسات التعليم العالي العامة والخاصة.

ب. مسار المشاركة الاقتصادية؛ بهدف خلق سبل الابتكار وريادة الأعمال من خلال المبادرات والبرامج التالية:

- (١) جامعة الحسين التقنية HTU؛ جامعة غير هادفة للربح، تهدف إلى توفير نموذج تعليم تقني مبتكر في الأردن، يتماشى مع آخر ما توصّلت إليه المؤسسات التعليمية في المجال التقني حول العالم.
- (٢) كلية التدريب المهني المتقدم في الأردن؛ كلية غير ربحية، تهدف إلى إصلاح وتعزيز وتطوير قطاع التدريب المهني والتقني في الأردن، وتوفير برامج تعليمية وتدريبية مهنية عصرية وعالية الجودة.
- (٣) برنامج التدريب الدولي؛ برنامج تدريبي مبتكر، يهدف إلى تنمية المواهب ودعم الشباب والشابات المتميّزين أكاديمياً وتأهيلهم من خلال توفير فرص تدريبية لدى كبرى الجهات العالمية ضمن العديد من المجالات العلمية المتقدمة، مثل الطيران، الهندسة، علوم البيانات والذكاء الاصطناعي وغيرها من المجالات الحديثة.
- (٤) جائزة ولي العهد لأفضل تطبيق خدمات حكومية؛ جائزة سنوية تحفيزية، لتشجيع الشباب الأردني على الابتكار والتطور بمجال التطبيقات والبرمجة، وتشجيع الإبداع والابتكار بين طلاب الجامعات الأردنية، ورفع مستوى الخدمات الحكومية وتسهيلها.

(٥) مركز التميز للريادة و الابتكار؛ مركز رائد للأفكار الناشئة والمبتكرة تابع لجامعة الحسين التقنية، يخدم الشباب والشابات الرياديين من جميع محافظات المملكة، ويهدف إلى دعم الشركات التكنولوجية المبتكرة.

(٦) مساحة الصناع؛ مركز مجهّز بالكامل، يوفر بيئة تفاعلية متكاملة، تم إطلاقه لجذب وإلهام وتمكين الصناع والمبدعين والشباب الموهوبين في الأردن، وتوفير الموارد اللازمة لتحويل الأفكار إلى منتجات.

(٧) ٤٢ عمان؛ برنامج تدريبي مبتكر لتعلّم البرمجة بدون معلّم وبدون حصص دراسية، من خلال التجربة العملية والعمل على مشاريع حقيقية بمشاركة وتقييم أعضاء الفريق الواحد.

(٨) برنامج قصي؛ برنامج رياضي في القطاع الرياضي أطلقه ولي العهد بعد الحادث الأليم الذي تعرّض له اللاعب قصي الخوالدة - رحمه الله - في الملعب، إيماناً من سموه بأن سلامة وكفاءة الرياضيين الأردنيين تعتبر جزءاً لا يتجزأ من مسيرة الإنجاز الرياضي، هدفه تأهيل وتدريب كوادر العلاج الرياضي وذلك لمعالجة أي طارئ أو إصابة مهما كان نوعها قد يتعرض لها اللاعبون.

ج. مسار التنمية المجتمعية المستدامة؛ بهدف بناء شبكات شبابية إجتماعية و قوى فاعلة، لتحقيق تنمية مجتمعية شاملة روحها الشباب، من خلال البرامج التالية:

(١) الحملات والاستجابات الإنسانية؛ حملات إنسانية وخيرية استجابة لظروف معينة أو لحاجات مجتمعية ووطنية، وبالشراكة مع القطاع الخاص. وتهدف هذه الحملات لتعزيز البرامج والأنشطة الخيرية والإنسانية.

(٢) نحن؛ المنصة الوطنية للتطوّع ومشاركة الشباب، تعتبر المظلة الجامعة لتنظيم العمل التطوعي للشباب الأردني لتسهم في تحفيز مشاركتهم في الأعمال التطوعية، وتعزيز من اندماجهم بهذه الفعاليات.

٤. مبادرات أخرى لولى العهد:

أ. مصنع الأفكار؛ (إثراء النظام البيئي للابتكار لإيجاد حلول ريادية)، وهو مختبر تصنيع رقمي، يضم أجهزة ومعدات حديثة ويهدف إلى دعم الابتكار والمبتكرين من الشباب والشابات الأردنيين.

ب. مبادرة مليون مبرمج أردني؛ (تعليم لغة العصر، البرمجة)، وهي منصّة إلكترونية تهدف إلى رفع قدرات الشباب الأردني في سوق العمل، من خلال تزويدهم بلغة العصر: البرمجة، حيث تقدم المبادرة تدريبات مجانية وتمنح شهادات دولية معتمدة تؤهل الشباب لدخول سوق العمل في هذا المجال.

ج. مبادرة سمع بلا حدود؛ وهي مبادرة تدعم الأطفال الذين يعانون من تحديات سمعية ليكونوا أفرادًا مندمجين وفاعلين في المجتمع، ويتم العمل عليها بالشراكة مع الخدمات الطبية الملكية، ووزارة الصحة بصفتهم مزودي الخدمات الصحيّة الأكبر في الأردن.

د. مبادرة حقق؛ (تعزيز قيم المواطنة والقيادة والخدمة المجتمعية) وهي مبادرة شبابية تم إطلاقها بهدف تعزيز منظومة القيم الموروثة من تاريخنا عند الشباب والشابات في الأردن، وإبراز قدراتهم ليكونوا مواطنين فاعلين منتمين لوطنهم، ومساهمين في مسيرة التنمية الشاملة.

العمليات النفسية

مقدمة. يلاحظ كل متتبع لتاريخ العمليات النفسية قدم تاريخها وارتباطها بتاريخ البشرية، حيث بدأ استخدامها من قبل الإنسان الأول ثم توالى هذا الاستخدام من قبل جميع الدول والحضارات والامم في صراعتها، وهذا يثبت ما للعمليات النفسية من أهمية ودور في كافة صراعات البشر قديمها وحديثها، ومن هنا كان لا بد من دراسة التطور التاريخي للعمليات النفسية.

١. **تعريف العمليات النفسية.** العمليات النفسية هي الإجراءات والطرق والوسائل والأساليب المخططة من جانب دولة أو مجموعة من الدول والموجهة إلى جماعات عدائية أو محايدة أو صديقة أو حليفة للتأثير على أرائها وعواطفها ومواقفها وسلوكها بطريقة تساعد على تحقيق سياسة وأهداف الدولة أو الدول المخططة.

٢. **تعريف الحرب النفسية.** هي استخدام أي وسيلة بهدف التأثير على الروح المعنوية وعلى سلوك أي جماعة لغرض عسكري معين، وهنا يركز التعريف على نقطتين أساسيتين هما:

- أ. اقتصار العمل النفسي على الروح المعنوية.
- ب. إن الحرب النفسية ارتبطت أساساً بغرض عسكري محدد أي لا يبرز استخدامها إلا وقت الحرب.

٣. **مراحل الحرب النفسية.**

- أ. إثارة الذعر.
- ب. التخلص من القلق والصراع.
- ج. تجسيد مشاعر القلق.

٤. **الخصائص العامة للعمليات النفسية.**

- أ. تدعم السياسة القومية للدولة.
- ب. لها صفة الاستمرارية.
- ج. لها صلة وثيقة بأجهزة المخابرات ومصادر المعلومات.
- د. شمولية العمليات النفسية.

هـ. سلاح هجومي ومكمل للعمل العسكري.

٥. **مستويات استخدام العمليات النفسية.** يوجد ثلاثة مستويات لاستخدام تلك العمليات وهي:

- أ. العمليات النفسية الاستراتيجية.
- ب. العمليات النفسية التعبوية/التكتيكية (الميدانية).
- ج. العمليات النفسية التعزيزية.

٦. أنواع العمليات النفسية.

أ. العمليات النفسية الموجهة الى الجمهور الداخلي. وهي بذلك أقرب إلى الإعلام العسكري.

ب. العمليات النفسية الموجهة الى جمهور العدو. الهدف منها إقناع العدو بأنه لا أمل له في النصر وأنه كلما انتهت الحرب بسرعة كلما كان أفضل له.

ج. العمليات النفسية الموجهة الى الجمهور المحايد. وهم الفئة التي ليس لها علاقة مباشرة بالعمليات العسكرية وخاصة الجاليات الأجنبية والهيئات الدبلوماسية ومسؤولي الدول المحايدة بهدف كسب تأييدهم أو إبقائهم على الحياد.

٧. أهداف العمليات النفسية.

أ. أهداف سياسية (داخلية/خارجية).

ب. أهداف داخلية. وهي التي توجه أساساً إلى الجهة الداخلية للدولة الهدف وتعمل على تحقيق الآتي:

- (١) إثارة الفتن والنعرات الطائفية بالمجتمع الداخلي بالدولة الهدف.
- (٢) زعزعة ثقة الأفراد والمجتمعات في نظام الحكم وإثارة الفرقة بينها.

(٣) محاولة النيل من ثقة الشعب في قواته المسلحة.

(٤) العمل على إفقاد ثقة الشعب في نظامه الاقتصادي والاجتماعي.

ج. أهداف عسكرية. وهي التي توجه أساساً إلى القوات العسكرية للدولة الهدف وتعمل على تحقيق الآتي:

- (١) تدمير آليات الإعلام العسكري على مستوى الدولة .
- (٢) تدمير عقد المواصلات للدولة لعدم تمكين القيادات العسكرية من الاتصال بالحلفاء أو توجيه رسائل خارجية.
- (٣) التركيز على تشويش الاتصالات اللاسلكية بين مراكز القيادات وتدميرها من أجل الفصل ما بينها وبين القوات.

٨. أساليب العمليات النفسية.

النفسية بعد دراسة العوامل المؤثرة على الهدف المخاطب ووسائل وطرق العمليات النفسية المقترح استخدامها وتقسيم حيث الاستخدام:

أ. الاساليب المعادية. وهي التي تستخدم في الحملات النفسية الموجهة إلى الدول/الجماعات المعادية وتشمل أساليب التخريب النفسي والديموجي (تصريحات أو معلومات تخدم مصالح الدولة المخططة وإظهارها على أنها تمثل الرأي العام الدولي والاقليمي) .

ب. الاساليب المضادة للحملة المعادية. هي الأساليب التي يتبعها المخطط للرد/التعامل مع الحملة النفسية المعادية بعد دراستها وتحليلها جيداً مثل أسلوب التكييف، أسلوب السبق/الاحباط، أسلوب التنفيذ المباشر وأسلوب التنفيذ غير المباشر، الأسلوب التحويلي، أسلوب الصمت أو التجاهل، أسلوب فرض القيود.

٩. طرق العمليات النفسية. تشمل طرق العمليات النفسية ما يلي:

- أ. حرب المعلومات.
- ب. الدعاية.
- ج. الإشاعة.
- د. الحرب الثقافية.
- هـ. الحرب الباردة.
- و. الحرب الفكرية أو السياسية.
- ز. افتعال الأزمات.
- ح. الحرب الاقتصادية.
- ط. الطرق الأخرى للعمليات النفسية وتشمل:
 - (١) التضليل الإعلامي.
 - (٢) النداءات والبلاغات.
 - (٣) عرض القوة.
 - (٤) غسيل الدماغ.

الدعاية والإشاعة

١. الدعاية

أ. تعريف الدعاية: الاستخدام المخطط لأي نوع من الوسائل الإعلام بقصد التأثير في عقول وعواطف جماعة معادية معينة أو جماعة محايدة، أو جماعة صديقة لغرض استراتيجي أو تكتيكي معين وتستخدم أساليب الإشاعة، غسيل الدماغ، المنشورات والكتب.

ب. أهداف الدعاية:

- (١) تغيير الفكر والاتجاه والقيم والمعتقدات والرأي والسلوك وذلك ليتحقق الكسب لموجه الدعاية.
- (٢) تفريق صفوف العدو وزعزعة إيمانه بمبادئه ومعتقداته وأفكاره.
- (٣) خفض قدرة العدو القتالية بإضعاف روحه المعنوية عن طريق التشكيك في قدرته على تحقيق النصر.
- (٤) بثّ الخوف في جنود العدو وحثهم على الإستسلام والفرار.
- التقليل من شأن انتصاراتهم لبثّ روح التذمر والسخط بين الجنود.
- (٥) رفع معنويات القوات الموالية في أرض العدو حتى يحين الوقت لاستخدامها.
- (٦) العمل على كسب الرأي العام المحلي والعالمي.

٢. الإشاعة

أ. تعريف الإشاعة: المعلومات أو الأفكار التي يتناقلها الناس دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق يشهد بصحتها أو الترويج لخبر مختلف لا أساس له من الواقع أو يحتوي جزءاً ضئيلاً من الحقيقة.

ب. أهداف الإشاعة:

- (١) التأثير على معنويات العدو وتفتيت قواه العامة للوصول به إلى الإرهاب النفسي.
 - (٢) استخدامها للتمويه والتعمية كستار من الدخان لإخفاء حقيقة ما.
 - (٣) ترويج أنباء كاذبة وأخبار مشكوك في صحتها لأجل إضعاف الروح المعنوية.
 - (٤) تدمير وإنهاك وتحطيم معنويات الجبهتين العسكرية والمدنية.
- ج. أساليب الإشاعة: تستخدم الأساليب التالية :

(١) الإشاعة الهجومية: تبثّ لتحقيق هدف معين، وهي كالتي توجه أثناء الحرب ضد العدو.

(٢) الإشاعة الدفاعية. تثبت للرد على إشاعات العدو وأساليب دعايته

لذلك فأنها تسمى أحياناً بالإشاعة المضادة.

(٣) الإشاعة التعزيزية. تثبت لتدعيم ما سبقها من سيل للإشاعات.

د. مقاومة الإشاعة. تحتاج مقاومة الإشاعة إلى تكاتف جهود جميع عناصر المجتمع، أفراد وجماعات، قطاعات حكومية وخاصة، عسكريين ومدنيين، فالوطن للجميع، وواجب الدفاع عنه وتحصينه مسؤولية الجميع، لكن مقاومة الإشاعات تحتاج لآليات ووسائل ومقاومة على المستوى الاستراتيجي (البعيد المدى) التكتيكي (القصير المدى):

(١) على المستوى الاستراتيجي.

(أ) يلعب الوعي الوطني دوره في التصدي للإشاعة فالفرد الواعي الذي يعرف خفايا الإشاعة ودوافعها لا يعمل على ترديدها.

(ب) بناء الثقة في مصادر الإعلام الوطنية وبشكل خاص الرسمية منها.

(ج) الانسجام والتنسيق الكامل ما بين جهازي الإعلام الرسمي والخاص.

(د) بناء الثقة بالقادة والزعماء.

(هـ) القضاء على أسباب الملل والخمول بين فئات الشعب.

(و) بناء المجتمع المؤمن بالوفاق بنصر الله.

(٢) على المستوى التكتيكي.

(أ) تتبع مسار الإشاعة ومساءلة مروجيها.

(ب) تحليل الإشاعة لمعرفة دوافعها.

(ج) تقع المسؤولية الفردية على كل مواطن بالتزامه بعدم ترديد الإشاعة.

(د) الرد على موضوع الإشاعة بدون انفعال (تفنيدها) وعدم المغالاة في تفنيدها.

(هـ) نشر الأخبار الصادقة التي تزيد من ثقة المواطن بالحكومة وبهذه الأجهزة فالإشاعة تنتشر عند غياب الحقائق.

(و) عدم الرد على الإشاعات التافهة.

(ز) عيادة الإشاعة ويقصد بها معالجة الإشاعة من خلال

رصدها وتتبع مسارها ومحاسبة مروجيها، ثم تحليلها وبيان دوافعها والرد عليها.

هـ. دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعة.

(١) باتت وسائل التواصل الاجتماعي إحدى الأدوات التي يتم استخدامها بشكل سلبي في نشر الشائعات، بدليل أن معدلات انتشار الشائعات تتناسب طردياً مع التقدم في تكنولوجيا الاتصال وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، حيث يلجأ مستخدمو هذه الوسائل في التخفي أو من خلال هويات غير حقيقية في نشر بعض الأخبار الكاذبة التي تجد رواجاً لدى كثيرين، وخاصة إذا ما تم الأخذ في الاعتبار هنا أن سيكولوجية الشائعات تشير إلى انتقاء الفوارق الثقافية بين المتلقين عند تداول الشائعة، والتعاطي معها في أحيان كثيرة.

(٢) على الرغم من فعالية وسائل التواصل الاجتماعي ودورها الإيجابي في نشر الأخبار وخدمة الجمهور، فإنها تلعب دوراً سلبياً موازياً في نشر الشائعات والأخبار الكاذبة التي لا يمكن تصنيفها كشائعات، إذ تمثل وسائل التواصل الاجتماعي بطبيعتها بيئة خصبة لتناقل الأخبار بغض النظر عن صحتها كونها تعمل من كونها موثوق شرف أو قواعد أو معايير، ولا يخضع تناقل الأخبار فيها غالباً إلى أي نوع من المساءلة القانونية.

و. الشائعات وتأثيرها في الأمن الوطني للدول والمجتمعات. يمكن تصنيف الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي من حيث أهداف نشرها إلى قسمين:

(١) شائعات موجهة لهدف محدد. ينشرها أصحابها وهم على يقين ودراية تامة بكون هذه الأخبار عارية عن الصحة، وعادة ما يكون لديهم هدف أو غرض محدد من نشر هذه الأخبار بحسب نوع الخبر والمجال الذي يقع في خاتته.

(٢) النوع الثاني من الشائعات فهو الذي يفرز تداعيات على الأمن الوطني للدول والمجتمعات، وفي الغالب فإن هذه النوعية من الشائعات تتنوع مصادرها وأهدافها، فقد تكون نتاج أشخاص أو جهات خارجية أو شركات كبرى، وفي الغالب فإن دوافع وأهداف هذه النوعية من الشائعات تتمثل في الآتي :

- (أ) زعزعة الاستقرار الداخلي للدول والمجتمعات.
- (ب) إثارة الفتن والخصومات وتعميق الخلافات القائمة بين فئات المجتمع.
- (ج) تهديد الأمن الاقتصادي للدول والشركات الكبرى.

ز. الدعاية والاشاعة في القانون الأردني نصت المادة ١٣٠ من قانون العقوبات الأردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ على ما يلي: "من قام في المملكة زمن الحرب أو عند توقع نشوبها بدعاية ترمي إلى إضعاف الشعور القومي أو إيقاظ النعرات العنصرية أو المذهبية عوقب بالأشغال الشاقة المؤقتة".

٣. يقصد بعبارة (النعرات العنصرية والمذهبية). إثارة العصبية العرقية والطائفية - وقد تعصف هذه العصبية بكيان الأمة في الظروف العصبية والشواهد كثيرة في الماضي والحاضر، حيث نصت المادة ١٣٢ من قانون العقوبات ما يلي:

أ. كل أردني يذيع في الخارج وهو على بينة من الأمر أنباء كاذبة أو مبالغ فيها من شأنها أن تنال من هيبة الدولة أو مكانتها يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر أو بغرامة لا تزيد على ٥٠٠ دينار.

ب. يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة واحدة إذا كان كل ما ذكر موجهاً ضد جلالة الملك أو ولي العهد أو أحد من أوصياء العرش.

٤. تنص المادة ١٦٣ من قانون العقوبات الأردني على ما يلي: "كل من طبع أو نشر أو باع أو عرض للبيع أو أرسل بالبريد كتاباً أو نشره أو كراساً أو إعلاناً أو بياناً أو منشوراً أو جريدةً لجمعية غير مشروعة أو لمنفعتهم أو صادرة منها يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر أو بغرامة لا تزيد على ٥٠٠ ديناراً وتشمل الجمعيات غير المشروعة كافة الأحزاب".

الوقاية والتحصين من التطرف

مقدمة

أ. أضحى التطرّف والإرهاب ظاهرة أخذت في الانتشار، وهو لا يرتبط ببيئة أو مجتمع أو دين، وإن كان الغرب يتّجه لربطه بالإسلام، وجعله سمة من سمات الإسلام المتطرف أو الإسلام السياسي كما يدّعون، خاصّة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر أيلول ٢٠٠١م.

ب. يعتبر التطرف والإرهاب من الظواهر القديمة، وتطورت مستفيدة من التقدم العلمي في تطوير وسائلها وتحقيق أهدافها لتشمل العالم بأسره ولم تعد مقتصره على دولة معينة وأصبح التطرف والإرهاب محتملا في أي دولة حيث فرضت قضية التطرف والإرهاب نفسها على المسرح الدولي واشغلت صنّاع القرار وعلماء السياسة والقانون وقادة الأجهزة الأمنية كلا حسب اختصاصه.

١. مفهوم التطرف والإرهاب والفرق بينهما.

- أ. مفهوم التطرّف.
- (١) هو الابتعاد عن الوسطية، والخروج عن المألوف ومجاوزة الحدّ، والبعد عما عليه الجماعة.
- (٢) تجاوز حدّ الاعتدال، سواء كان في العقيدة، أو في الفكر، أو في السلوك.
- ب. مفهوم الإرهاب.
- (١) يعرف بأنه: الأفعال الإجرامية الموجهة ضد الدولة والتي يتمثل غرضها أو طبيعتها في إشاعة الرعب لدى جماعات أو أشخاص.
- (٢) في القانون الأردني. عرّف المشرع الأردني العمل الإرهابي بأنه كل عمل مقصود أو التهديد به أو الامتناع عنه أيّا كانت بواعثه وأغراضه أو وسائله يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي من شأنه تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر أو إحداث فتنة أو إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض الموارد الوطنية أو الاقتصادية للخطر أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين أو الأنظمة).

٢. الفرق بين التطرف والإرهاب.

- أ. التطرف يرتبط بالفكر والإرهاب يرتبط بالفعل.
- ب. أن يرتبط التطرف بمعتقدات وأفكار لا أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار بسلوكيات مادية عنيفة أما إذا ارتبط بالعنف المادي أو التهديد بالعنف فإنه يتحول إلى إرهاب.

ج. التطرف لا يعاقب عليه القانون ولا يعتبر جريمة (لأنه لا يعاقب على النوايا والأفكار)، بينما الإرهاب جريمة يعاقب عليها القانون، (أنه يدخل في مرحلة التحضير والتنفيذ).

٣. أسباب وعوامل التطرف.

أ. الفكرية.

- (١) حرص الإستعمار على إطفاء جذور التطور القومي ومسح الهوية القومية في البلدان المستعمرة.
- (٢) غياب الوسطية. فبظهور الغلو اختفى الاعتدال وبظهور المغالين غاب المعتدلون.
- (٣) ضالة الإهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية والإعلامية.
- (٤) الخلل في مناهج بعض الدعوات المعاصرة، فأغلبها تعتمد في مناهجها على الشحن العاطفي.
- (٥) اعتماد الشباب بعضهم على بعض دون الرجوع إلى العلماء.
- (٦) اتساع الفجوة بين القيم السائدة والقيم المعلنة.

ب. العوامل العلمية للتطرف.

- (١) غياب دور العلماء وانشغالهم.
- (٢) الفجوة بين العلماء والشباب. الحوار هو أساس التفاهم والإصلاح.
- (٣) التعامل والتعالي والغرور. يظن الشخص بأنه بعلمه القليل قد حاز علوم الأولين والآخرين.
- (٤) نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية.

ج. العوامل الاقتصادية للتطرف. أهم الأسباب الاقتصادية للإرهاب والعنف والتطرف على المستوى العالمي:

- (١) عدم القدرة على إقامة تعاون دولي جدي من قبل الأمم المتحدة، وحسم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للدول.
- (٢) عدم قدرة المنظمة الدولية على إيجاد تنظيم عادل ودائم لعدد من المشكلات الدولية، مثل اغتصاب الأراضي والنهب والاضطهاد وهي حالة كثير من الشعوب.
- (٣) العولمة التي تجتاح العالم تنذر بمزيد من الأزمات الاقتصادية للدول والمجتمعات الفقيرة، مما يزيد الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، ومن ثم يولد التطرف والارهاب.
- (٤) انتشار البطالة في المجتمع، وأي مجتمع تكثر فيه البطالة ويزيد فيه العاطلون، وتنضب فيه فرص العمل، فإن ذلك يفتح أبواباً من الخطر على مصارعها، من امتهان الإرهاب والجريمة والمخدرات والاعتداء والسرقة.

(٥) التضخم وتدني مستوى المعيشة لقطاعات واسعة من المواطنين وعدم التناسب في زيادة الدخل وارتفاع الاسعار.

د. العوامل السياسية للتطرف.

(١) التناقض الواضح بين ما تحض عليه موثيق النظام السياسي الدولي من مبادئ وما تدعو إليه من قيم إنسانية ومثاليات سياسية رفيعة.

(٢) افتقار النظام السياسي الدولي إلى الحزم في الرد على المخالفات والانتهاكات التي تتعرض لها موثيقه بعقوبات دولية شاملة وراذعة ضد الاعتداء على سيادة الدول.

(٣) الاستعمار والسيطرة الاستعمارية بالغزو الفكري والعسكري وانتهاك حقوق الناس وأخذ أموالهم بالباطل واحتلال الأراضي وانتهاك الحرمات والقتل والتدمير فهذا يولد الإرهاب والعنف والتطرف.

(٤) الإحباط السياسي، فإن كثيرًا من البلدان لم تكتف بتهميش الجماعات المعارضة وعدم الاكتراث لها، بل وقفت في وجهها، وحصرت نشاطها وهذا يجعلها تتجأ نحو العنف.

هـ. العوامل الاجتماعية للتطرف.

(١) التفكك الأسري والاجتماعي.

(٢) رفقاء السوء.

(٣) التناقض في حياة الناس.

(٤) تفكك المجتمع وعدم ترابطه.

(٥) الفراغ.

(٦) انخفاض المستوي الاجتماعي والاقتصادي.

(٧) التغيرات الاجتماعية أو الثقافية أو التكنولوجية السريعة.

و. العوامل التربوية للتطرف. من الأسباب التربوية ما يلي :

(١) نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية.

(٢) عدم الخضوع للنظام في مختلف المراحل التربوية.

(٣) عدم إشباع الحاجات الإنسانية.

(٤) افتقار التوافق مع النفس ومع الغير.

(٥) تلعب وسائل الإعلام دورًا لا يُستهان به في تغذية فكر الغلو

والتطرف بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار ونحوه.

٤. الوسائط المساعدة على التطرف.

أ. وسائل الإعلام.

ب. شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

ج. رفقاء السوء.

د. الدعم المالي.

٥. الآثار السلبية للتطرف الفكري . تتلخص الآثار السلبية فيما يلي:

أ. الأثر الذاتي على المتطرف نفسه. فهو حالة مرضية يعتلّ فيها الفكر، ويخرج بها الإنسان عن طبيعته.

ب. الأثر السلوكي. معنى ذلك أن التطرف الفكري لن يقف عند حدود الفكر، وإنما سينعكس على السلوك، وفي ذلك خطر كبير على المجتمع.

ج. الأثر السلبي على الأمن المجتمعي. التطرف الفكري يخلّ بالنظام الاجتماعي وبالأمن المجتمعي؛ لأنه يستند إلى معايير سلبية بحكم انحرافه عن الاعتدال في الفهم والاستقامة في التفكير ويمكن تلخيص ذلك بما يلي:

- (١) إثارة الفتن.
 - (٢) التضليل والتغريب بالشباب.
 - (٣) سيادة العنف.
 - (٤) شيوع الجريمة.
 - (٥) انتهاك الحقوق.
- د. الأثر السلبي على المنظومة الفكرية والاجتماعية. يمكن تلخيص أهم الجوانب السلبية للتطرف على المنظومة الفكرية والاجتماعية بما يلي:

- (١) إثارة الشبهات.
- (٢) إخراج النصوص الشرعية عن سياقها.
- (٣) عدم تقدير المصلحة ودرء المفسدة.
- (٤) إتباع المتشابهات والإعراض عن المحكمات.
- (٥) الخلط بين الانتحار والاستشهاد.
- (٦) الفهم الخاطئ لمفهوم الوطنية.
- (٧) تحريف المفاهيم والمعتقدات.
- (٨) تكفير المجتمع.

٦. لتحصين المجتمعات من أجل مواجهة خطر التطرف والإرهاب، وعوامل زعزعة أمنها واستقرارها يجب التركيز على الجوانب التالية :

أ. الإصلاح السياسي الشامل.

- ب. تحقيق العدالة، وسيادة القانون لتجفيف مصادر الشعور بالظلم.
- ج. العمل على نهضة ثقافية وطنية حقيقية تحقق الوعي الاجتماعي.
- د. الإهتمام بالشباب، ويرافق ذلك إنشاء منظومة قيمية وإعلامية جديدة.

هـ. إصلاح التعليم، ومكافحة المخزون المعرفي المتطرف ضد الآخر المختلف.

المراجع.

- محدود

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٣	تعليمات مساق العلوم العسكرية والمواطنة
الباب الأول	
٦	المملكة الأردنية الهاشمية
١١	مراحل تطور وبناء المملكة الأردنية الهاشمية
١٥	نشأة وتطور القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي
٢٠	أسلحة المناورة
٢١	أسلحة الاسناد
٢٧	أسلحة الخدمات
٢٤	وحدات حرس الحدود
٣٦	القوة البحرية والزوارق الملكية
٤٩	سلاح الجو الملكي
٤١	المخابرات العامة
الباب الثاني	
٤٦	الثورة العربية الكبرى
٤٨	الحروب العربية الإسرائيلية
٥٦	دور القوات المسلحة في التنمية الوطنية الشاملة
٦٦	دور المرأة في القوات المسلحة الأردنية الجيش العربي
٦٧	المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء
٧١	المركز الأردني للتصميم والتطوير (JODDB)
٧٤	المركز العسكري لمكافحة الإرهاب والتطرف
٧٧	المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات
٨٠	الهيئة الهاشمية للمصابين العسكريين
٨٣	دور القوات المسلحة الأردنية في تطوير السياسات والحماية السيبرانية
٨٥	دور القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي والأجهزة الأمنية في عمليات حفظ السلام

الباب الثالث	
٨٨	مديرية الأمن العام
الباب الرابع	
٩٦	مفهوم الأمن الوطني الأردني
١٠٣	الإنتماء والولاء
١٠٧	تعبئة الموارد الوطنية
١١١	القيم والسلوك الإنساني
١١٢	فلسفة الهاشميين في إدارة الحكم
١١٧	رؤى "جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين" نحو بناء المجتمع المدني
١٣١	مؤسسة سمو ولي العهد
١٣٥	العمليات النفسية
١٣٨	الدعاية والإشاعة
١٤٢	الوقاية والتحصين من التطرف

الصفحة الأخيرة